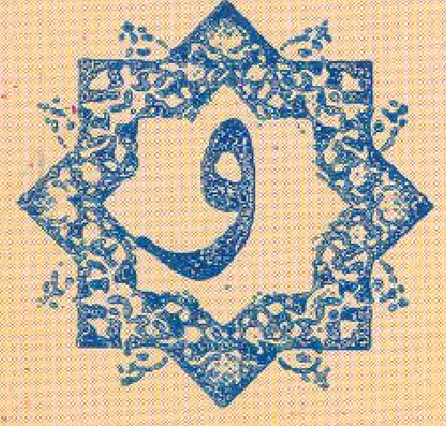


((الأستاذ))

غرائب العلوم



عجائب الفهوم

تصنيف العلامة

عبد العزيز عبد اللطيف عبد الجواد الشربينى

إهـــــــداء ٢٠٠٨
دار الكتب و الوثائق القومية
القاهرة



((الأستاذ))

غرائب العلوم



عجائب الفهوم

تصنيف العلامة

عبد العزيز عبد اللطيف عبد الجواد الشربيني

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

إهداء

إلى عشاق العلم والمعرفة

وأخص منهم كلاً من :

الصديق العزيز : أحمد فؤاد عبد الشافى سيد أحمد

السفير المصرى بالسعودية [سابقاً]

الأخ الحبيب : عبد المعز أحمد داوود الغمراوى

وكيل الوزارة للتعليم الأساسى [سابقاً]

الخال الفاضل أ.د: إسماعيل أنيس سراج الدين

رئيس مكتبة الإسكندرية

- **طاقة ورود وريحان وباقة عرفان وبطاقة شكر وامتنان لهؤلاء الخِلّان:**

أ/ إبراهيم فهمى الرفاعى مدير ثقافة كفر الشيخ.

د/ سعد محمد الديب المستشار لمؤسسة مطوفى جنوب آسيا

أ.د/ محمد محمد أحمد العمروسى عميد آداب كفر الشيخ

وذلك لجميل تأييدهم وجزيل تشجيعهم وجليل تقديرهم

مقدمة

الحمد لله الكريم العلام الحليم ذى الإكرام العليم ذى الإنعام الذى منحنا الإفهام وخلقنا الخلق التام وعلمنا البيان على الدوام ووهب لنا العلوم والأفهام فجعلنا بعلمنا أرقى من الملائكة الكرام.

والصلاة والسلام على محمد مدينة العلم ودار الحكمة للأنام وبعد ...

فهذا كتاب فى غرائب العلوم وعجائب الفهوم

تحدثت فيه عن علم الحركية الذى يعرفنا ما يدور فى العقول والنفوس البشرية بدقة متناهية وأسرار علم الإناسة والإنسية وأسباب اختلاف الناس فى الصفات الشخصية والنفسية وخواص الله فى البشرية والهداية الإلهية للكائنات الحية.

وتكلمت عن علم الفراسة الحديث ذى الأهمية وحكمة التشابه بين الإنسان والكائنات الحيوانية وفراسة الخطوط العربية والملابس التى يرتديها الأشخاص ودلالة قامة الإنسان على أخلاقه وصفاته الذاتية.

وذكرت أسرار وأنواع الحروف اللغوية والسيمية والكيميائية والروحية وخفاياها فى بدايات السور القرآنية وخباياها الفلكية واستعمالاتها لدى الصوفية.

وبينت الأسرار الفلكية وما تمثله الأبراج من سمات سلبية وإيجابية لفهم أنفسنا وغيرنا بصورة جلية متحرياً الدقة العلمية والتجارب منذ آلاف السنين للبشرية لتأكيد المصداقية المعرفية متحدثاً عن أمور جوهرية تهم الناس فى أمورهم الحياتية.

ووضحت تعريف الأحلام ودلالات الأرقام والأشهر والأيام فى المنام والعوامل المساعدة لتلقى الإلهام فى الرؤى والأحلام ومنافعها وفوائدها للأنام.

وتناولت علم الأرقام ودلالاتها العددية وأسرارها الخفية وخباياها المستخفية وأثرها فى الإنسان وبناء الكون كما يرى الفلاسفة العظام والحكماء الأعلام وما يحمله هذا العلم من مدن ودلالات واستخدامه فى بناء برج بابل والأهرامات بعد تقصى حقيقة المعلومات.

وعالجت علم الكونيات وفسرت وعللت نشأة الكون وما فيه من نظريات وحقائق ثابتات وما فى القرآن من

آيات عن نشأة الكائنات وما فى الأحاديث النبوية الشريفات ورأى الإمام على باب مدينة الحكمة والمعلومات فيما خص علم الكونيات.

وبينت أسرار علم الحياة العجيب ذاكراً أصل الحياة ودور القلب الغريب لأنه أعظم مضخة فى الوجود والكبد وهو مفتاح الصحة وعضو فريد وأسرار الدماغ بما أتى به العلم الجديد وأهمية المياة للكائن الحى والتزاوج فى الإنسان والحيوانات والنباتات.

عبد العزيز عبد اللطيف عبد الجواد

﴿علم الحركية﴾

تمهيد

الحمد لله خالق البريـــة ورازق البشـــرية والصـــلاة والسلام على محمد (صلى الله عليه وســلم) الفـــائق فـــى الصفات النبوية :

فهذا بحث فى علم السلوكية تناول علـــم الحركيـــة أو لغـــة الحركة الجسدية لنعرف ما يدور فى عقـــول النـــاس ومـــا يجول فى نفوسهم من أمور خفية فنفهمهم بصـــورة جليـــة وتقوى علاقاتنا فيما بيننا فتكون متينة قوية.

✍ أصول مسميات علم الحركية

- يسمى هذا العلم علم الحركية لأنه يفسر مغزى الحركات الإنسانية ويسمى علم السلوكية لأنه يعبر عن أهداف السلوكيات البشرية ويسمى لغة الجسد ولغة الحركات الجسدية لأنه لغة تكشف عما وراء الحركات الجسمية ، وبهذا العلم يفك رموز الحركات الإنسانية وتعرف به ما يدور في عقول الناس وما يجول في أنفسهم من أمور خفية وبهذا نفهمهم بصورة واضحة جلية وتقوى علاقتنا فيما بيننا فتكون تلك العلاقة متينة قوية.
- **علم الحركية:** علم جديد له مسميات عدة فهو يسمى لغة الجسد ولغة الحركات أو علم تفسير الحركات والإيماءات والإشارات والوضعات الحركية الجسدية أو علم السلوكية أو ترجمة اللغة الإنسانية العالمية.
- **نحن في عصر البحث عن أفضل وسائل الاتصال بكل اتجاهاته:**
- الاتصال الشخصي والاتصال الجماعي في أي مكان وقد أوجدت ظاهرة البحث عن أفضل وسائل الاتصال مهنة جديدة وهي مهنة المستشارين في الاتصال فلكل مؤسسة كبرى ولكل سياسي مستشار للاتصال .
- إن ما يقوله الناس غالباً ما يختلف كثيرا عما يفكرون فيه أو ما يشعرون به والآن مع لغة الجسد يمكننا معرفة أفكار الآخرين وما يدور في نفوسهم **ونستطيع بالحركات**

الجسدية والوضعات الجسمية معرفة الأمور الهامة التالية:

- إمكانية الكذب عليك.
- إمكانية جعل نفسك محبوباً.
- إمكانية الخطوة بالتعاون مع الآخرين.
- إمكانية إجراء لقاءات ناجحة أو مفاوضات موفقة.
- إمكانية اختيار شريك اختياراً ممتازاً.
- إمكانية الثقة بالآخرين أو الشك فيهم.

✍ مادة هذا العلم

- هى تفسير الحركات والإيماءات والوضعات الجسدية وحركات اليدين والساقين . وطريقة المشى ووضعة الرأس واستخدام (المتممات – النظارات – الأقلام – السجائر) كل ذلك يكشف عن أفكار الإنسان ونفسه.

فائدة علم الحركية

- بهذا العلم نستطيع فهم أنفسنا وفهم الآخرين بصورة أعمق.
- وعلم الحركية دليل مهم للمتهمين بالاتصالات كى نعرف الآخرين بشكل أفضل ونكون مفهومين لهم كذلك وبذلك يكون اتصالنا بهم على النحو الأكمل وهذا العلم يفيد المعنيين بالاتصالات وهم : الأساتذة ومقدمو الندوات والمسئولين فى العلاقات العامة والصحفيون والسياسيون وكبار النقابيين وكبار رجال الأعمال.

المبدعون فى هذا العلم ومؤلفاتهم

- ظهرت الدراسة الهامة التقنية للغة الجسد بحيث ظهر أثرها قبل القرن العشرين وذلك فى كتاب لتشارلز دارون وعنوانه " التعبير عن العواطف لدى الإنسان والحيوانات" المنشور سنة ١٨٧٢م ونتج عن ذلك دراسات حديثة للتغيرات الوجهية ولغة الجسد وتأكيد الكثير من ملاحظات دارون وأفكاره وتأييدها وإثباتها من قبل الباحثين وسجل مليون إلماح أو تلميح أو إشارة سلوكية.
- وأكد علماء الحركية هذا العلم وبرز فيهم ألبرت مهرابيان الذى قسم ما يؤديه الإنسان من أقوال وأفعال كاشفة عما يطرأ بعقله من أفكار **وما يدور بنفسه من مشاعر وما يجول بقلبه من ميول على النحو التالى :**
- ٧ ٪ للكلمات التى يقولها الإنسان و٢٨ ٪ للصوت والنبرة و ٦٥ ٪ للحركات التى يقوم بها .
- حظى علم الحركية باهتمام أكبر منذ الستينات ولم يعرف الناس هذا العلم معرفة حقيقية ناضجة إلا عند مانشر دوجوليوس فاست كتابه عن " لغة الجسد " سنة ١٩٧٠م
- لخص آلن بيز الدراسات التى قام بها علماء بارزون فى "السلوكية" وقارنها بدراسات فى علوم الاجتماع والأنثروبولوجيا (علم الإنسان) والطب النفسى (الطب العقلى) النصح والإرشاد العائلى والتفاوض العقلى وذلك مع الاستفادة من اختبارات ومقابلات مع آلاف الأشخاص بقصد إنضاج هذا العلم وخصوصاً وأن ألن بيز خبير فى

الاتصال الدولى ولألن بيز كتاب فى علم الحركية عنوانه " لغة الجسد " تعريب سمير شيخانى.

- وقد تناولت الصحفية الفرنسية ناتالى باكو علم الحركيـــة فى كتابها " علة الحركات " أى الحركات الجسمية تعريب سمير شيخانى أيضاً.
- ونال علم الحركية اهتماماً كبيراً من قبل العالم الأمريكى دزموند موريس أما العالم الفرنسى فرنسوى سولجة فهو الذى نهض بهذا العلم وأتمه وأنضجه وذلك فى كتابه القيم " الحركات " وهو ثمرة خبــرات طويلـــة فـــى ميــدان الاتصالات.

إيماءات وإشارات وحركات الحب والتودد والإغواء

- **علامات التودد والحب عند الرجال**

- تظهر ايماءاتهم وحركاتهم بالشكل التالى :
- النظرة إلى أظافرهم .
- الضحك ملء الأفواه.
- التطاوس والتبختر.
- تمرير أيديهم على شعرهم.
- تجميل ابتساماتهم وترقيق نظرتهم كما تنظر الحمامة.
- سيماهم تكون بشوشة مغتبطة.
- إظهار الغموض واتخاذ المظهر القائم عند البعض.
- الإبطاء فى الحركة والتمهل فى المشى.
- ظهورهم وكأنهم مختطفون بأفكارهم.

- إمساك الرجل حنجرته وتسوية رابط عنقه فإن لم توجد يمسك بقبعة قميصه.
- نفض غبار خيالى على الكتف.
- إعادة تنظيم أزرار قميصه أو تنظيم القميص بنفسه أو قطعه من ملابسه.
- استخدام النظرة المحدقة الحميمة.
- وضع الإبهام فى الحزام لتركيز الانتباه للمنطقة التناسلية.
- المباعدة ما بين الرجلين ليعرض وضعاً مفرشحاً مغرياً.

<u>وعند مقابلة الرجل للمرأة يحدث للرجل ما يلى</u>

- تحدث تغيرات فسيولوجية " عضوية " فإن عضلة النبرة العالية تظهر بوضوح استعداداً للقاء ويظهر انتفاخ حول الوجه والعينين وينتأ الصدر ويتباعد ويتراخى الجسد واتخاذه وضعاً منتصباً وظهور الشخص أفتى فى مظهره عندئذ.

<u>إشارات وحركات الحب والإغواء لدى الإنسان</u>

- **<u>يظهر تودد وحب وإغواء النساء بما يلى :</u>**

- لمس الشعر أو تصفيفه.
- اتخاذ وضع يظهر المفاتن .
- ظهور العينين مبرقة أو معجبة أو مفتونة.
- نتوء جذعهن.
- انحناء الرأس إلى أحد الجانبين.

- غوص النظر فى نظر المخاطب مع اتخاذ وضع البراءة والألفة.
- تقاطع الساقين وإعادتهما كما كانت.
- تلامس أصابعهن الوجه.
- لمس المرأة بيدها يد المعنى خلسة.
- الجلوس تجاه أترابهن أثناء النظر فى المرآة.
- دغذغة الرقبة عند إبداء التودد والمحبة عند الانتباه لأقوال المحبوب.
- تحريك الحذاء بطرف الإصبع.
- طى الساق تحتهن على الكنبة أو المقعد المستطيل.
- وضع المرافق على الطاولة أو المكتب واعتمادهن رؤوسهن مع التحديق فى الشخص الذى يسعين لاجتذابه خطوته.
- وضع طرف الخنصر فى الشفتين اللتين تكونان فى وضع نصف حردة ونصف فاتنة.
- بعض النساء يتظاهرن بعدم المبالاة مع مواصلة إرسال بعض الإشارات الغزلية المذكورة آنفاً.

توضيح إيماءات التودد الأنثوى وإشاراته

- **يتضح ذلك على النحو التالى :**

- لمس الشعر وتلميس الملابس باليد أو اليدين إلى الخصر واتجاه الجسد والقدم نحو الذكر وامتداد النظرة المحدقة الحميمة . ومضاعفة الإيصال بالعينين،وظهور إيماءة

وضع الإبهام فى الحزام أو عرض إبهام مدسـوس فـى الحزام أو نتوء إبهام من حقيبة أو جيب.

- رفع الرأس : يكون ذلك برفع الرأس إلى الوراء بحركـة مفاجئة لإيصال الشعر إلى الكتف أو إبعاده عـن الوجـه وقصيرات الشعر يفعلن ذلك.
- الساعدان المكشوفان : تكشف الأنثى المهمتة سـاعديها الغضتين الناعمتى البشرة والملمس أمام الشريك الـذكر المحتمل والساعدان يمثلان إحدى المناطق الأكثر إثـارة كما تكشف الأنثى الراحتين للرجل أثناء الحديث.
- الرجلان المنفرجتان : ويكون الانفراج أكثر من المعتـاد بين الرجلين سواء أكانت المرأة واقفة أم جالسة.
- أما المرأة الموافقة جنسياً للرجل فتبقى رجلاها متصلتين طوال الوقت.
- النظرة الجانبية : عندئذ تنظر المرأة بجفنين متدليين نسبياً وهذا للفت انتباه الرجل ثم توجه نظرها بسـرعة بعيـداً وذلك يدل على شعور معذب لدى المرأة هذا ويفعل أيضاً هذه الحركة لنفس الغرض.
- الفم المفتوح قليلا والشفتان الرطبتان:
- فى هذه الحالة يكون فم المرأة مفتوحاً والشفتان تكونـان رطيبتين إما بالريق أو بمسحوق تجميل وفى هذا إشـارة إلى المنطقة التناسلية ومظهر للدعوة الجنسية.
- استعمال أحمر الشفاه: هذه لفتة جمالية منذ آلاف السـنين لجذب أنتباه الرجل .
- إيماءات الرجلين المتصالبتين لدى النساء:

- غالباً ما يجلس الرجال وقد باعدوا بين أرجلهم بشكل مفرحش وهذا يمثل مظهراً عدائياً أما لدى النساء فيستخدمون تصالب الرجلين لحماية المنطقة التناسلية.
- وضع الركبة تحت الأخرى : هنا تضع المرأة الركبة تحت الأخرى ومعنى حركتها هذه أن الشخص الذى تجده هو مثير للاهتمام وهذه وضعة استرخاء تبعد الرسميات فى الحديث وفيها عرض سريع للفخذين. هذا ووضعة التفاف الرجلين تعجب الرجال كثيراً وهى تستخدم لا شعورياً من المرأة لجذب الرجال.
- إشارات أخرى : وتتمثل فى تصالب الرجلين وفكهما ببطء أمام الرجال مع ضرب الفخذين بلطف إشارة من المرأة إلى رغبة فى لمسها والتحدث بصوت خافت.

- **خلاصة التودد والحب بين الرجل والمرأة :**

- تبدأ هذه الإشارات بالنظرات الباحثة عن بعضها البعض بين الرجل والمرأة ثم تغوص هذه النظرات الواحدة فى الأخرى . ثم يكون التلامس الجسدى باليدين اللتين ينضمان إلى بعضهما وثم الالتصاق بين الرأسين والتعانق بين القامتين ثم المعانقة الكامنة فى حالة الانفعال الشديد.
- تجسدت علاقة المحبة فى أسلافنا فى الأزمان الغابرة عندما كان الآباء يدسون الطعام فى أفواه أولادهم وكما تفعل الطيور عندما تزق الطيور صغارها.
- ثم جاءت القبلة للرجل والمرأة بتلامس الشفتين واللسانين فى لحظات السعادة فى الحياة وتكون القبلة فى الشفتين

والفم لأنه مدخل الروح عند خلق الإنسان ومنفـذ غـذاء الجسم.

- **نماذج أخرى مما ورد فى علم الحركية:**

- **الإقناع :** يحدث ذلك بالتقرب من الشخص المعنى الـذى نريد إقناعه ومنحه الإنطباع بأنه جدير بمسارتنا وإسعادنا وتبدو أمارات الإقناع بهز الرأس مرة أو أكثر إلى الأسفل فتلك علامة على الموافقة وفى جو من الثقة يسهل إقنـاع الشخص وتقبله ما نريد.

✍ إيماءات وإشارات تشير إلى الكذب والخداع

- **يظهر الكذب والخداع عن طريق الحركات التالية :**

- توسيع وتضييق إنسانى العينين وظهور العرق عند حاجى العينين وعلى الوجة إحمرار الخـدين وإزديـاد معـدل العينين .

✍ إيماءات الكذب والشك والخداع

- **هناك إيماءات وحركات تدل على الكذب والشك والخداع :**

- **الإيماءة الأولى :** تغطيه الفم باليد وهذا ما يفعله الأطفـال حين يكذبون فإنهم يغطون أفواههم بأيـديهم وذلـك فـى محاولة لوقف إخراج الكلمات الخادعة مـن الفـم وهنـا يعلمنا الدماغ لا شعورياً بتغطيـه الفـم لقمـع الكلمـات الخادعة من الخروج عند وضع بعض أصـابع اليـد أو

حتى قبضة اليد المغلقة على الفم والكثير من الناس يقومون بإفتعال زائف لسعال مصطنع لتغطية الكذب وإذا ما شعر الخطيب بأن جمهوره يؤدى هذه الإيماءات فعليه معرفة سبب عدم تقبل خطبته .

- **الإيماءة الثانية :** عند إبداء الكذبة الكبيرة يقوم الرجال بحك عيونهم بقوة ونظرتهم غالباً إلى الناحيه الأخرى أما النساء فيقمن بحكة صغيرة لعيونهم للمحافظة على المكياج ونظرتهن للسقف تحاشياً لنظرة الشخص المقابل .

- **الإيماءة الثالثة :** يقوم الكذاب الخادع المشكك بلمس الأنف بدون وعى منه لمساً خفيفاً يفعل ذلك تحاشياً لوضع يده على فمه .
وتفسير هذا اللمس للأنف أن الكذب يجعل أطراف الأعصاب الدقيقة فى الأنف تشعر بوخز ضعيف عندئذ تحدث حركه اللمس وفركه للقضاء والتخفيف من هذا الألم .

- **الإيماءة الرابعة :** هى حك الأذن فالأطفال يضعون أيديهم حول الأذن رغبة منهم فى عدم سماع كلمات شر ، هذا والكبار يقومون بذلك فيحكون ظاهر الأذن وإدخال بعض الأصابع فى الأذن إبراماً جيئه وذهاباً أو يقومون بسد شحمة الأذن أو لى الأذن على الخد تعبيراً عن رغبتهم فى عدم سماع كلام سئ .

- **الإيماءة الخامسة:** حك العنق .. وتكون هذه الإيماءة بحك السبابة تحت شحمة الأذن أو بحك السبابة فى جانب العنق وتحدث هذه الحكة غالباً خمس مرات تعبيرا عن الإستياء مما يقال من كلام السوء وهذه الإيماءة تعنى أننى أفهم كذبك وخداعك يامن أنت أمامى وتتكلم .

✍ الغضب

- هو الشعور بعدم الرضا لأمر ما ويظهر الغضب من خلال ثلاثة أنواع هى :

الغضب المكبوت وإيماءاته

- إيماءاته منخران مرتعشان متسعان .
- تنفس بطريقة غير منتظمه أو سلسلة طويلة من الشهيق لإستعادة الهدوء .
- تسارع التنفس .. وفى هذا النوع من الغضب نكبت الحركات والكلمات ولذلك نسميه الغضب المكبوت .

الغضب البارد أو الأبيض وإيماءاته

- حاجبان هابطان تجاه وسط الجبين .
- نظرات قاسية .
- عينان نصف مغمضتين .
- شفتان مسدودتان مطبعتين كأنهما تستعد للشتم .
- شحوب مفاجئ بسبب الغضب فينسحب الدم من الجسم للعضلات والدماغ فيبيض الجسم ويبرد وذلك لتحضير النفس للهجوم ولذلك يسمى هذا النوع من الغضب البارد أو الأبيض.

الغضب الصريح وإشاراته

- تدفق الدم إلى الوجه والأذنين .
- ظهور العينين مستعدين للخروج من حدقتيهما .
- ظهور أعمال عنف بضرب كل ما يتناوله الغضبان بمد قبضة اليد للشئ ورفس الكراسى ورمى الأشياء وتحطميها .
- إرسال الشتائم والألفاظ القبيحة .
- ويسمى هذا الغضب صريحاً لأن الغاضب يصرح ويعلن عن غضبة من خلال تصرفاته .
- ما يفعله الغاضب حينئذ ظاهرة سلوكيه صحيحة هى تنفيس عن الغضب الجامح يحمى الشخص من الإنهيار العصبى .

✍ دلالات الألوان بالأمزجة وسمات الطبع والميول وتوفر لغة الجسد بالألوان مفاتيح فهم الشخصية

١- اللون الأبيض

يدل على الطهارة والبراءة والترف والرفاهية .
يدل اللون الأبيض فى الصين القديمة فى المآتم على التفوق وسمو الميت ويدل اللون الأبيض فى مصر على الفرح والبهجة والشخص الأبيض ذو مزاج مبتهج.
ويدل اللون الأبيض مع قمصان زاهية فى البلدان الحارة على الفراغ والاسترخاء.
ويدل اللون الأبيض عند العرب على الرجولة والسيادة والقيادة والحرية العملية.

ويدل اللون الأبيض عند النساء على ثياب الفرح.
ويدل اللون الأبيض عند النساء عند كثرة لبس الكثير منه على بحثهن عن عالم مثالي.
ويدل اللون الأبيض عند النساء على الفاعلية والنشاط والنظافة.

٢- **اللون الأسود:**

الأسود يبين طبيعة دراماتيكية للشخص مشئومة نوعاً ما وتجره شخصاً مكتئباً منطوياً على نفسه.
واللون الأسود يدل على الحداد في الغرب والشرق الأوسط.
واللون الأسود يدل عن الشباب البوهيمي المتكلف ويهتم به الراقصون والكتاب والموسيقيون والفلاسفة والشياطين أى من يتجهون فى الشر.

٣- **اللون الأصفر**

يدل اللون الأصفر الشمسى على نزوة أو تقلب الأفكار ...
يدل اللون الأصفر على التعقل والأمل والخصب ومن يحبون هذا اللون متفردون ومبدعون وأصيلون ومحتاجون إلى الإعجاب ومهتمون بالأفكار الجديدة ...
ويدل اللون الأصفر عند الشبان على التلاقى الفكرى أو الإسراع فى تنفيذ مشروع ما ...
ويدل اللون الأصفر على التفاؤل والحس السليم والإبداع والحكمة والقدرة على النشاط.

٤- **اللون الأزرق الحقيقى**

يدل اللون الأزرق على الهدوء والسلام والثبات والوفاء والإخلاص والنزاهة والعفة والخصوبة...

ويدل اللون الأزرق عند البوذيين على اللآنهائيـــة والمثاليـــة التأملية وهو يخفض ضغط الدم ومعدل التنفس ويبعث علـــى الاسترخاء ...
ويدل اللون الأزرق الفاتح على تهدئة الجمـــاهير المفرطـــة العداء وعلى الخجل والعمل بلا تلاعب...
ويدل الأزرق الضارب إلى الأسود على أشخاص مستسلمين للقدر...
ويدل الأزرق البحرى على أشخاص رزينين محبين للعمـــل ولديهم بعض الحساسية والعمق العاطفى ...
ويدل الأزرق الغامق على أشخاص ملتزمين بالأخلاق محبين للأصدقاء ومجددين...

٥- اللون الأخضر

يدل اللون الأخضر على النمو والخصب والانتعاش ...
يدل اللون الأخضر فى السلام على الخير والجنة وهو لـــون مقدس ويدل فى أيرلندا على الجزيرة الزمردية...
يدل اللون الأخضر لمن يختارونه على المتعـــة بالأراضـــى المزروعة وعلى المسئولية والفخر والصبر والوفاء والعمـــل بلا ملل لتحقيق أهدافهم والرغبة فى إصلاح المجتمع.

٦- اللون الأحمر

يدل اللون الأحمر على قوة العاطفة وارتفـــاع ضـــغط الـــدم ويضاعف معدل تنفسنا ويدل اللون الأحمر فى ثوب تلبســـه إمرأة على دعوة صريحة للجنس طبقاً لدرجة الاحمرار...
ويدل اللون الأحمر عند الرجـــال علـــى الغضـــب العنيـــف المدمر...

ويدل اللون عند قدماء المصريين على المزاج العدائى القاتل ويدل اللون الأحمر عند الأشخاص الميالين إليه على حب شديد للحياة وكل جديد وهو شخص مجهد متعب .

يدل اللون القرمزى على حيوية ومن يكره هذا اللون يخشى مخاطرة تحدث فى حالة ما ويكبت غضباً ويموت متعباً.

ويدل الأحمر عند الصينيين على الزواج والرغبة الجنسية وخصوصاً عندما يرتدى النساء البنطلون الأحمر...

ويدل اللون الأحمر عند الهنود وسكان التبت على القوة النسائية الخلاقة وقوة العاطفة الجنسية ويدل اللون الأحمر عند الرجال عندما يشترى الثياب التحتانية لامرأة على أنها مشبوبة عاطفياً أو يريدها كذلك [١]

أنواع المصافحات وما تفيده من دلالات

١- المصافحة بالقبضة الحديدة أى القوية

- تدل تلك المصافحة بالقبضة الحديدية على تأكيد النفس وإعطاء انطباع بالقوة وتقدم النساء على هذه المصافحة لتأكيد قواتهن ودفاعاً عن أنفسهن.

٢- المصافحة بطرف الأصابع أى باليد الهارية

- تدل هذه المصافحة على الأشخاص الخجولين أو المعقدين أو غير الراغبين فى التعهد والارتباط ويحدث ذلك لا شعورياً.

---

[١] لغة الجسد لآلن بيز ص ٥١-٥٣

٣- **المصافحة باليد الرخوة (ملامسة زائدة مزعجة)**

- تدل المصافحة باليد الرخوة اللينة على شخصية مهتزة تجد صعوبة فى تأكيد ذاتها وتدل المصافحة باليد الرخوة الباردة على العصبية.

٤- **المصافحة باليد الدافئة (الممتلئة)**

- تدل المصافحة باليد الدافئة التى تمتد للمصافحة باليد اليسرى مع اليمنى إلى محبة وتودد وتكون حامية أو داعية أعلى ثقةذالآخر عند الغرباء وغالباً ما يمارس السياسيون هذه القبضة.
- وتدل المصافحة باليد مع الإمساك بذراع الآخر أو كتفه أو التربيت الخفيف على الظهر على التودد الكثير أو التسامح بكبرياء.

٥- **المصافحة المشفقة الحنونة**

- تدل المصافحة باليدين بحركة شاقة مع بقائهما فترة على تعاطف خصوصاً النساء بالمشاطرة بالانفعال وغالباً يحدث العناق بعد ذلك .

٦- **التواصل باليدين والعينين**

- يتم التواصل باليدين لتمرير انفعالاتنا بصورة فضلى لأن اليدين لتمرير انفعالاتنا بصورة فضلى لأن اليدين امتداد لقلبا ودماغنا وبالعينين لأنهما مراة لروحنا[١]

---

[١] نانالى بوكو: لغة الحركات الجسدية .بيروت. دار الجيل الطبعة الأولى ١٩٩٠ ص ٥١-٥٣

﴿علم الإناسة﴾

تمهيد

الحمد لله العظيم الرحمن والصلاة والسلام على رسولنا محمد الكرم ما دام الملوان[1] وبعد...

فإن علم الإنسان أو الإناسة ظيم الشأن، يتناول شئونه بالتبيان ويقتضى من المرء الفطانة والكياسة، ويوضح أسباب الاختلاف بين الناس من كل الأجناس، وهذا لصالحهم وانتظام حياتهم وسنة الله فى خلقهم، والله تعالى يهدى العباد إلى الصواب والسداد والهدى والرشاد.

- **انسية:**

١- اتجاه يهتم بتنمية مناقب الإنسان باكتساب ثقافة أدبية وعلمية وفنية.

٢-مذهب مفكرى النهضة الأوربية لإحياء الآداب القديمة والاستفادة منه للسمو بالشخصية الإنسانية وذلك عن طريق ما يلى:

أ- استخدام هذه الآداب فى تنمية الملكات الإنسانية.

ب-دمج تلك الآداب فى الحياة استخدامها فى تقوية القدرات.

٣- مذهب فلسفى يتخذ الحياة الواقعية موضوعاً له وتنمية فضائل البشر.

٤- العصر الذهبى للانسية هو القرن الخامس عشر فى إيطاليا. فقد فتش علماؤها على الخطوات النفسية فنقلوها إلى روما والبندقية وفلورنسا.

---

[1] الملوان: الليل والنهار

- بعد سقوط القسطنطينية تفرقت رواءها الأدبية والفلسفية فى أوربا استنسخت أسرة دوميسيس المخطوطات وإنشاؤها الأكاديمية الأفلاطونية وازدهرت البحوث الأوربية والأثرية.
- تناقش الأمراء فى اقتناء الكتب وإنشاء المكتبات وتشيع العلماء.
- نتج عن ذلك ظهور المحققين والنقلة فى فرنسا وانجلترا وأسبانيا وأكدوا على النقل والاقتباس والتقليد للنفائس الخالدة مما أدى إلى النهضة الأوربية الحديثة.
- **علم الإناسة** : علم يبحث فى الجنس البشرى أصله وتطوره وعاداته ومعتقداته وأهدافه.
- ولقد أكد العلماء بعد بذل جهودهم فى مراقبة ودراسة تصرفات وتحركات البشر فى العالم حتى الشعوب المتخلفة جداً أن حركات البشر متشابهة تماماً فالحركات التى تعبر عن الحب والحنان والسيطرة والحقد هى واحدة عند بنى البشر.
- **إنسانية:**

١- مجموع الطبائع المشتركة بين الناس.

٢- طبائع تجعل الإنسان متميزاً عن الحيوان ويتعبر درس الأداب أو الاشتغال بالفنون مغذياً لهذه الطبائع وقيما هلا.

٣- طيبة خلقية: معبر عنها بمختلف أساليب القول والعمل والمواقف مع الأخرين.

- **الطبيعة :**

١- مجموع المخلوقات الموجودة بمعنى العالم والكون.

٢- قوة تحرك العالم حسب نواميس معينة.

٣- جزء من الكون غير عاقل خاضع لنواميس محددة فى مقابل الإنسان الحر.

٤- علوم الطبيعة: العلوم التى تدرس الجزء الخاضع للحتمية فى العالم.

٥- صفات مطابقة لماهية الإنسان: إما كما أراده الله وإما كما هو فى حقيقة وجوده.

٦- ما يتجلى فى الإنسان من مظاهر القوة والانضباط والاندفاع كالغرائز والمشاعر فى مقابل ما يحصله المرء من التربية والتقليد والدين والعقل.

٧- ما هو عضوى وجبلى فى الإنسان.

٨- خصائص تميز كائناً عن سواه وتحدد ماهيته.

٩- (جمالياً) :

أ: حاله الأشياء فى نظامها العالم فى مقابل اللواحق التى يريد الإنسان عليها لا سيما عن طريق الفن.

- والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذى خبث لا يخرج إلا نكدا وقال تعالى " وهو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء"

- **<u>اثنوغرافيا:</u>** علم وصف الشعوب وهو أحد علوم الإنسان وينصب على دراسة المظاهر المادية للنشاط الإنسانى من عادات وتقاليد كالمأكل والمشرب والملبس.
- **<u>اثنولوجيا:</u>** علم الشعوب وهو علم الأجناس وهو العلم الذى يدرس توزيع الشعوب ومميزاتها.

- **انثروبولوجيا:** علم الإنسان وهو علم بحث في أصل الجنس البشرى وتطوره واعراقه وعاداته ومعتقداته وفى السلالات البشرية وخصائصها ومميزاتها.

العلامة الجليل مبدع روائع الأفكار والمعانى (الراغب الأصفهانى)

- رائد علم الإنسان فى التراث الإسلامى هو أبو الحسن القاسم ابن محمد بن الفضل المسمى بالراغب الأصفهانى فقد تناول علم الإنسان فتحدث عن قيمته ووجوده وغايته فى كتابه "تفصيل النشأتين وتحقيق السعادتين" فأجاد كل الإجادة مراعيا الإحاطة والإفادة وذلك باسلوب حكيم وتعبير محكم رصين مستشهداً بالقرآن العظيم والحديث النبوى الكريم فجاء كتابه فريداً وحيداً نافعاً شاملاً جامعاً.
- **أسباب تفاوت الناس:**
- يختلف الناس ويتفاوتون للاسباب السبعة التالية:[1]
- **السبب الأول:** الاختلاف فى الأمزجة والبنية والخلقة إن آدم خلق من خلاصة أنواع الطين وطيبها وخبيثها وجاء نسله مثله قال تعالى:"والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذى خبث لا يخرج إلا نكدا" وقال تعالى: "وهو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء"

- **السبب الثانى** : اختلاف أحوال الوالدين فى الصلاح والفساد وجمال السيرة والخلق وقبحهما وخلقتهما فالولد يرث كل ذلك عن أبويه قال تعالى " وكان أبوهما صالحا

[1] تفصيل النشأتين وتحقيق السعادتين للراغب الأصفهاني ص ١٥٥-١٢٠

" وجاء فى التوراة ما يلى " إذا رضيت باركت وإن باركتى لتبلغ البطن السابع ، وإذا سخطت لعنت وإن لعنتى لتبلغ البطن السابع " ومعنى ذلك أن اكتساب الإنسان وخلقه يبقى إلى البطن السابع. (١)

- السبب الثالث : النطفة التى يتكون منها الولد ودم الطمث الذى يتربى به بحسب طيبهما وخبثهما فذلك له تأثير فى الولد لذلك قالﷺ "تخيروا لنطفكم" وقال أيضاً : "الناكح غارس فلينظر أين يضع غرسه " وقوله كذلك : "إياكم وخضراء الدمن قالوا : وما خضراء الدمن . قال : المرأة الحسناء فى المنبت السوء.

– تدعو هذه الأحاديث عند الزواج إلى حسن اختيار المرأة من حيث الدين والخلق ومرعاة الصحة والعافية وحسن الصورة وضرورة الانسجام بين الوالدين خلقياً ونفسياً كل ذلك له التأثير القوى على الولد.

- السبب الرابع : مصدر نمو الولد من الرضاعة والطعم الجيد قال ﷺ " لا تسترضع الحمقى فإن باللبن يتغذى " وتقول العرب: الإنسان لله دره ! وهو مثل كمن كثر فضله وخيره وهنا تشبيه الفضل والخير بدر الناقة فكما يكثر الفضل والخير من الشخص يكثر در لبن الناقة.

---

(١) المقصود بذلك أن تقوى الآباء تعود بالفائدة والخير على الأبناء بدليل قوله تعالى " وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين وكان أبوهما صالحا" والمقصود بالجدار " الكنز " وأبوهما هو الجد السابع وكان يدعي " كالحا " كما فى تفسير البيضاوى.

- السبب الخامس : اختلاف الناس فى التعليم والتأديب والتعويد ، فعلى الوالدين تعليم أولادهم العلوم والآداب الخلقية وتعويدهم محاسن الأخلاق والعادات قال : ﷺ عن تربية الأولاد " مروهم بالصلاة لسبع واضربوهم لعشر " كما ينبغى للوالدين إبعاد عن مصاحبة الأشرار والأردياء فهم كالشمع يتشكل وبأشكال مختلفة. ويجب على الوالدين أن يلقنوا الأولاد الكرامة والعزة وأن يعودوهم على مبادئ الاقتصاد والتأنى والعفة وبذلك تكتمل تربيتهم عقلياً ونفسياً وخلقياً.

السبب السادس: اختلاف المخالطين والمصاحبين والملازمين للناس فهم ينطبعون بانطباعاتهم ولذلك نقول فى المثل عن المرء "لا تسل وسل عن قرينه"

- السبب السابع : تقوية نفوس الناس بالعلم والعمل أو إضعافها بعدم تنفيذ ذلك.
- فضلاء الناس: هم الجامعون للأسباب المسعدة لهم عندما يكونون كالتالى:
- طيبو الطينة – معتدلوا الأمزجة – من أصلاب آباء صالحين أمناء شرفاء مستقيمين / متكونون من نطفة حسنة ودم طمث طيب – نامون بطعام جيد / مربون منذ الصغر بصالح الآداب / مصانون من مصاحبة الأشرار / حريصون على التمسك بالقيم كالحق والعدل والخير مهتمون بالعلم والعمل.
- عندئذ يرضى الله عن هؤلاء الناس ويتحقق فيهم قول الله تعالى وإنهم لدينا لمن المصطفين الأخيار وبذلك يبينا

عيشهم ومأكلهم قال تعالى﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم ...

- <u>احتياج الناس إلى الشرع والعقل معاً:</u>
- ويعتبر الشرع عقل من خارج الإنسان والعقل شرع من داخله.
- ولما كان الشرع عقلاً من خارج الإنسان سلبه الله تعالى من الكفار قال تعالى " صم بكم عمى فهم لا يعقلون" ولكون الشرع والعقل هبتين متحدتين قال تعالى " نور على نور" .
- ويشار بالشرع والعقل إلى الفضل والرحمة فى قوله سبحانه " ولو فضل الله ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا"
- هذا والعقل يمكن أن يوصلنا إلى كليات الأشياء دون الجزئيات والشرع يعرفنا الكليات والجزئيات للأشياء والأمور وتغيب عنا الحكمة فى الأشياء لكن الشرع يعرفنا الحكمة الخفية فى الأشياء كتحريم الخمر وأكل لحم الخنزير ومنع أزواج المحارم وهذا التعريف يكون من قبل الشرع بشكل كامل.
- <u>هداية الرحمن للجمادات والنباتات والحيوان والملائكة والانسان:</u>
- كل شيء خلقه الله تعالى فى هذه الحياة أرشده إلى ما فيه مصلحته وهداه.
- <u>فقد هدى الجمادات</u> بالتسخير فالأشياء الأرضية تتجه نحو الأسفل بالتسخير والنار تنحو نحو العلو بالتسخير أيضاً.

- وهدى الحيوانات بالتسخير والإلهام كتسخير النحل فى تنظيمها وإنتاج العسل وكما تفعل السرفة فى بناء بيتها والعنكبوت فيما تنسجه من بيوت.
- وهدى الملائكة: بالتسخير والإلهام والتعليم الضرورى لهم.
- وهدى الإنسان : بالتسخير والإلهام والعقل ويبدو التسخير فى عمل أجهزة الجسم كالقلب والمعدة والارتعاش اللاإرادى وما ينتابه من أمراض والإلهام كإلهام الطفل إلى الارتضاع من ثدى أمه ليعيش وينمو وبكائه على الجوع والإحساس بالآلام وهداه عند النضج بالعقل ليعرف العلوم والثقافات واستنباط المجهول بواسطة المعلوم فالإنسان يحصل على ما يريده بالعلم والعقل واليد ، واستطاع الإنسان بفكره وتدبيره التخلص والهرب من أخطر الحيوانات بل استطاع اصطياد حيوانات أكبر وأقوى منه.
- السُرفة : دويبة تبنى بيتاً مربعاً من العيدان المضمومة إلى بعضها عن طريق لعاب هذه الدابة ثم تموت فى البيت.
- الإلهام نوع من الوحي وهو درجات :
- إلهام الملائكة وهو أسمى إلهام وذلك لأن الملائكة نور وتخلصوا وسلموا من كدورات الأشياء المادية.
- إلهام الناس : وهم يختلفون فى إدراك الأمور الخفية ، بقدر نورانية نفوسهم لمعرفة المعلومات الغيبية ، ومدى فراستهم فى فهم الصفات والطباع والأمور الغائبة حسب الصفات المكتسبة لديهم ونوعها هل هى اكتسابية أم فطرية أم لدنية والصفات اللدنية هى أعلاها لأنها صفات الأنبياء.

﴿علم الفراسة الحديث﴾

تمهيد

الحمد لله القدير الجليل الذى فضل رسوله محمد أيما تفضيل وبعد ...

فإن لعلم الفراسة أدلته الساطعةوبراهينه اللامعة الجامعة والفراسة علم جليل ومبحث جميل من خلاله نعرف السمات والإيجابيات والسلبيات للشخصيات، وندرك من العلامات الظاهرة الجسدية الميول والطباع والصفات الباطنية النفسية.

الفراسة

- **الفراسة:** علم جليل ومبحث جميل من خلاله نعرف السمات والأخلاقيات والإيجابيات والسلبيات للشخصيات وندرك من العلامات الجسدية الظاهرية الميول والطباع والصفات الباطنية النفسية.

- ولعلم الفراسة أدلته الساطعة وبراهينه اللامعة الجامعة من آيات الذكر الحكيم وأحاديث النبى الكريم فيقول الله تعالى وهو أصدق القائلين " تعرفهم بسيماهم " ويقول أيضا "إن فى ذلك لآيات للمتوسمين" هذا ولكل أمة محدث (أى يتحدث بما يحدث) ومحدث هذه الأمة هو عمر ...
- وعمر رضى الله عنه وأرضاه قال عنه نبى الرحمة المهداة
- "لو بعث الله نبياً من بعدى لكان عمر " وعمر بن الخطاب هو الذى نزل القرآن برأيه فى مواقف عدة فى القرآن الكريم.
- قال عمر رضى الله عنه وأرضاه " من لم ينفعه ظنه لم تنفعه عينه " يعنى من لم يفكر التفكير السليم لا يرى الأمور على حقيقتها وقال أيضاً " إذا لم أعلم ما أرى فلا علمت ما رأيت " يعنى إذا لم أعلم الأمور التى لم أرها أبدا فلا أستحق علم الأشياء التى أراها.
- وقال عليه الصلاة والسلام " إن لله خلقاً يعرفون الناس بالتوسم " وهذه دعوة إلى تفرس الناس والنظر بالعين الفاحصة لاستجلاء الأمور الخفية واستنباط معلومات

باطنة بحسن الملاحظة للأشياء المشاهدة الظاهرية في أعضاء الجسم الحسية.

علم الفراسة الحديث

- جمع جرجي زيدان خلاصة ما ألفه القدماء والمحدثون في علم الفراسة في كتابه " علم الفراسة الحديث"
- وقد تناول في دراسته لهذا العلم بشكل واف الأبواب التالية :
- مقدمة تمهيدية عن موضوع علم الفراسة ومدى صحته.
- فراسة الأعضاء بالتفصيل والتوضيح والتدقيق.
- فراسة الأمم بشكل متكامل.
- فراسة الرأس وما تكشفه عن خصائص الشخص.
- فراسة المهن والصناعات وبيان مواصفات أصحابها.
- فراشة المقابلة وما تكشفه من صفاء المرء.
- فراسة الحيوان وعلاقة المماثلة بينه وبين الإنسان في الخصال والطباع والميول وليس في الطول أو الشكل أو العرض.
- الله سبحانه وتعالى الرائع الإبداع والخلاق يعقد مشابهة بين الإنسان وأنواع الحيوان في الطباع والأخلاق.
- هناك تشابه كبير بين الإنسان وسائر الحيوان في الصفات والطباع ، وقد عرف القدماء فراسة الحيوان من عهد اليونانيين ثم نقلها العرب وتوارثوها ودونوها وذلك بالرؤية الفاحصة لهيئة الإنسان المشابهة لهيئة الحيوان.

- **وتتضح المماثلة على النحو التالى مع مراعاة الاختصار الشديد وطبقا لما يقوله علم الفراسة الحديث:**
- الأسد عالى الهمة جبار صبور جرئ خدوع غضوب ملوكى النفس شهم.
- النمر ذو همة مغرور كتوم حيى حقود محب للقتل والقهر لمن عارضه مسالم لمن باسطه.
- الذئب غدار غشوم مقدام لص حريص ظالم موافق لصاحبه.
- الكلب ألوف ، وفى ، طماع ، لجوج ، قذر ، حريص ، صبور ، محام سئ الخلق ضعيف الهمة قليل الحياء مبغض للغريب ذليل فى الغربة شجاع فى داره محتال عند الحاجة .
- الثعلب : محتال مكار مراوغ لص ذليل مراوغ نضور.
- القرد : زان عابث محتال ذكى ولكنه خبيث جاهل.
- النعام : ذو همة صبور مرح ذو خفة جهول أحمق.
- الدب : خبيث بجهل وغفلة عدو لاه عابث قوى.
- الخنزير : دنئ النفس حقود متهور لحوح يحتقر من دونه.
- الهر : (القط) ألوف محب للرفاهية معجب بنفسه مخادع مخنث يألف الإنسان والمكان متطلع عند الحاجة .
- الفرس : قوى معجب بنفسه صبور شجاع خائن عابث.

حكمة الله فى عقده المشابهة بين الإنسان والحيوان

- اقتضت حكمة الله تعالى المشابهة والمشاكلة بين الإنسان والبهائم (الحيوان والطيور) وسميت بذلك لإبهامها فهى لا تستطيع تبيان الأمور والنطق عما تريد والمشابهة بين الإنسان والبهائم ليست فى الشكل والطول والعرض ولكنها فى الهيئة الدالة على الأخلاق والطباع والميول.
- فإذا رأيت إنساناً خرج عن حد الاعتدال فى هيئته فأبحث عما يشابهه من الحيوان فألحقة به وأقرنه بذاك الحيوان وتفرس أخلاقه وطباعه عندئذ تعرفه وتحترز منه وتأمنه ويستريح كل منكما مما يخاف الآخر عليه وتطمئن من شره.

الدليل من القرآن على المشاكلة

بين الإنسان والحيوان

- وهذه المشابهة الآنفة الذكر تقع لحكمة الله البالغة فى الخلق وحسن التقدير منه سبحانه وتعالى والدليل على ذلك قوله جل شأنه " وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحه إلا أمم أمثالكم "
- هنا يعقد المقارنة والمشابهة والمشاكلة بين الإنسان وسائر الحيوان وتتضح أخلاقيات وطباع وصفات المشابهة فى البهائهم بالتوضيح المحدد بالشكل التالي مع مراعاة الإسهاب وطبقاً لما يقوله علم الفراسة القديم :

١. النمـــور: إذا رأيت رجلاً غليظاً جافاً قوى الجسم جـــاهلاً فأقرنه وألحقه بالنمور فالعرب يقولون هو أجهل من نمر . فابتعد عنه تنجو من شره .

٢. الجرذ: (نوع من الفئران) إذا رأيت إنساناً يسرق خفية فى تكتم شديد فألحقه وأقرنه بالجرذ الذى يسرق ويفسد فـــى البيت فابتعد عن هذا الإنسان تسلم.

٣. الكلب وإذا شاهدت شخصاً كثير الهجوم وخصوصاً علـــى أعراض الناس فألحقه بطائفة الكلاب فهى تنهش وتهجـــم وتعتدى فالكلب يجفو من لا يجفوه ويؤذى من لا يؤذيه ، ولهذا اذهب بعيداً عنه واتركه لشأنه وهذا أفضل لك.

٤. الحمير : لو قابلت رجلاً طبعه الخلاف معك فاقرنه وألحقه بمجموعة الحمير فالحمار يبتعد عنك إذا اقتربت منه وإذا ابتعدت عنه اقترب منك فكن حذراً فى تعاملك مـــع هـــذا الرجل واستفد منه بقدر الإمكان بقدر حاجتك.

٥. الأسد : إذا رأيت إنساناً دائم الهجوم والسلب على النـــاس فيهب ويقضى على أرواحنا فأقرنه وألحقه بقطيع الأسود فخذ حذرك من هذا الإنسان.

٦. الثعلب : لو بليت بإنسان مراوغ خبيث فألحقه وأقرنه بمجموعة الثعالب فلا تعاشره وابتعد عنه.

٧. الظربان : إذا لاحظت شخصاً نماما بين الناس ويفرق بين الأحبة فألحقه بطائفة الظربان ونقول في المثل: " فشا بينهم ظربان فتفرقوا" فابتعد عن هذا الشخص لسلوكه السيء.

٨. الخنافس : لو قابلت إنساناً لا يحب العلم والحكمة وينصرف عن مجالسة العلماء والحكماء ولكنه محب للخرافات والأحاديث الدنيوية فألحقه وأقرنه بالخنافس فهي تألف العذرات والروائح النجسات وتلازم المرحاضات وتنفر من الروائح العطرية فإذا شمت روائح المسك والورد تبعد هذا الإنسان ينبغي لك البعد عنه لأنه لا خير فيه.

٩. الجمل : إذا صادفت رجلاً كثير الحقد ولا ينسى الهفوات ويعاقب على السقطات بلا عفو أو اتصاف بالمروءات فألحقه بقطيع الجمال ولذلك يقال في المثل " هذا الرجل أحقد من جمل " فابتعد عن هذا الرجل حتى لا يؤدي حقده إلى إيذائك.

١٠. **اليربوع:** لو رأيت شخصاً منافقاً يظهر خلاف ما يبطنه فألحقه بطائفة اليربوع فهو فأر يتخذ لنفسه جحراً تحت الأرض يسمى النافقاء وله فتحتان الأولى يدخل منها والثانية يخرج منها عند الإحساس بالطاردة والخطر. ومن النافقاء أي الجحر سمى المنافق كما يخرج اليربوع محتالاً يخرج المنافق من الموقف بهدوء.

فراسة الخطوط

الخطوط التى نكتبها تدل على أخلاقنا وفى الحكمة المأثورة " ما قرأت كتاب رجل إلا عرفت مقدار عقله فيه " فخط الرجل يتضمن أفكاره ومعانيه وبراهينه التى يسوقها للتدليل على ما يريد إثباته من معلومات كما يدل الخط على أخلاق صاحبه وطباعه لأن ميول وطباع الشخص تظهر على كل أعماله وأحواله فمن كان متسرعاً ترى السرعة فى أعماله كالمشى والكلام والأكل وصاحب النظام والترتيب يبدى نظامه وترتيبه ونظامه فى تنسيق أموره العقلية وحساباته المتوازنة الواضحة وفى كلامه عند برهنته بأدلة دامغة متناسقة مترابطة ومن كان غير منظم ترى الاضطراب والتشويش فى أعماله البدنية والعقلية ونرى عنده الإهمال وسوء الهندام.

وهكذا نرى أخلاق الناس ظاهرة فى أعمالهم.

- **حسن الخط وقبحه:**

- يغلب على رجال العلم قبح الخط وعدم انتظامـــه لأنهـــم يسرعون ليدركوا مجارى أفكارهم خوفـــاً مـــن انقطـــاع وضياع المعانى فترى خطوطهم غير منتظمة علماً بأنهم سريعو الخاطر حادو الذكاء.
- أما النساخ فهم يكتبون بتأن لأن هدفهم هو إجادة الخطوط فيغلب على خطوطهم الجمال والتناسب فهم يفكرون ببطء وعملهم محدد فى تدوين ما هو مراد من الكتابة فقط أمـــا كتابة العالم فنجد فيها تشويشاً فى الخط لسرعة خـــاطرهم ويتمثل التشويش فى نقص بعض الحـــروف والكلمـــات لانصراف مخيلة العالم إلى تتبع سلسلة أفكاره والصـــور الذهنية المتوالية على ذهنه.

- **اتجاه السطور :**

- **هناك أربعة أنواع لاتجاه الخطوط وهى كالتالى :**

- الخطوط المستوية
- الخطوط الصاعدة
- السطور النازلة
- السطور المتعرجة

ودلالات هذه الأنواع تتمثل فيما يلى

السطور المستوية : تدل على هدوء كاتبها وانتباهه وحســـن احتراسه.

السطور الصاعدة : تدل على الهمة والإقدام والنشاط والأمل ولأن صاحبها ميال إلى العمل والجد والسهر فهـــو يحظـــى بالسعادة والتوفيق.

قال الشاعر:

وقل من جد فى أمر يحاوله ∴ واستعمل الصبر إلا فاز بالظفر

والخط النازل : المنحرف سطوره للأسفل يدل على المرض والجبن وضعف الإرادة والدليل على ذلك أن سيدة أرسلت إلى عالم بفراسة الخطوط فأرسل إليها متفرساً " لقد ساءنى انحدار خطك وخشيت أن تكونى مريضة أو على شفا المرض فاكتبى إلى بواقع حالك " فسكتت مدة ثم أرسلت إليه " لقد أخبرتنى خبر سوء فصدقت فراستك فلم يمض إلا أيام قليلة على رسالتك حتى أصبت بالمرض ولم أعد قادرة على الكتابة إلا بصعوبة بالغة"

هذا ويغلب على خطوط النساء أن تكون نازلة لأنهن أقل همة من الرجال وأقل إقداماً منهم.

والخط المتعرج : الصاعد والنازل هكذا يشير إلى أن صاحبه يحاول الوصول إلى مبتغاه فلا يستطيع لأنه يعظم قدرات نفسه أكثر مما هى عليه فقدراته لا تؤهله للوصول إلى ما يريده.

✍ أشكال الحروف :

لأشكال الحروف علاقة قوية بأخلاق كاتبها ويتضح ذلك فيما يلى :

- الخط المتكامل المناسب الذى لا نجد فيه طمساً أو شطباً يدل على أن صاحبه منظم وإذا كان الخط قريباً من خط المطبعة دل على شدة صبر صاحبه وأناته.

- والخط الذى فيه مد فى نهاية العين والغين والجيم والحاء والخاء فإنه يشير إلى أن صاحبه من أصحاب السلطات والفرمانات وميل صاحبه إلى الترف والبذخ وصاحبه مقدام.
- الخط المتواصل الحروف عند إيصال واو الجماعة بالألف أو اللام بالأف قبلها يدل على تسرع كاتبه وذلك بعكس الحروف.
- حروف الخط المتساوية والمتناسبة ترمز إلى أن صاحبها ثابت المبدأ معتدل المزاج وإذا لم تكن متساوية متناسبة دلت على تردد كاتبها وسهولة انقياده .
- الخط المستدق المرتب المتسع بين سطوره وكلماته يدل على لطف المزاج ورقة العواطف.
- الخط الميال إلى التكبير والتوسيع بين الحروف يدل على أن صاحبه كريم أو مسرف ، والخط الدقيق ألفاظه والمتلاصق يدل على اقتصاد صاحبه أو شحه.
- الخط القائم الحروف العمودى الألفات واللامات يعبر عن شخص بطيء التفكير صبور فى الجدال.
- الخط الذى لا تستطيع أن تميز فيه انحناء أو سن فاء أو من سن باء يشير إلى إنسان متسرع قليل الاهتمام بأموره.[1]

---

[1] جرجى زيدا: علم الفراسة الحديث .بيروت. دار متيل. الطبعة .١٩٩٧ ص ١١٤

✍ الشعر

- قص الشعر قصيراً لا يحتاج إلى مشط يدل على نشاط صاحبه وإقدامه وانقطاعه للعمل.
- قص الشعر طويلاً وتمشيطه فى أشكال هندسية جميلة وشدة العناية به يشير إلى أن صاحبه ميال لمغازلة النساء والتشبيب وهو فى نفس الوقت كسول.
- إرسال الشعر طويلاً دون تمشيطه وترتيبه دليل على الإهمال والكسل ، وربما كانت هيئة شعره هذه دلالة على انصراف صاحبه للعمل فى أعمال هامة وكذلك اجتهاده.

- **فراسة الأزياء :**

- ليس المقصود هنا أشكال الناس وأنواع هندامها وهناك قلة من الناس تلبس اللباس العربى القديم من الجبة والقفطان والعمامة وهناك من يلبس اللباس الإفرنجى من السترة والبنطلون والقميص والطربوش وهناك فئة قليلة تلبس السراويل والجلاليب.
- الناس من حيث لبسهم الملابس يختلفون من حيث النظافة والطول والقصر واللون والترتيب وتختلف لذلك أطوارهم وأخلاقهم على النحو التالى :

- **من حيث الغلاء والنظافة :**

- الشاب الحسن الهندام الغالى والنظيف الثياب يكون ثابتاً فى مبادئه محباً للترتيب مواظباً فى عمله.
- الأشخاص الذين يفضلون الألوان الداكنة كالأسود والبنى يتصفون بالرزانة والوقار.

- الأفراد الذين يبالغون فى وقاية الثياب من الأوساخ الحريصون على حسن الهندام القليلو التحركات هم محبون لذواتهم أنانيون قليلو الاهتمام بأهليهم وأصدقائهم وبمساعدتهم عند الحاجة.
- الناس الذين يحرصون على لبس الملابس البيضاء وفى نفس الوقت يهملون نظافتهم الجسدية هم مراءون منافقون بألفاظ معسولة لكنهم لا يحققون للآخرين ما يريدون.
- الأناس الذين يهتمون بنظافة أجسامهم وترتيب ثيابهم الداخلية دون الخارجية هم سليمو النية يهمهم حقائق الأمور مخلصون عادلون حساسون أقوياء الضمير محاسبون لأنفسهم على الأخطاء.
- الأفراد الذين ينظفون ثيابهم لكن دون ترتيب لها هم مسرفون كسالى .
- الأشخاص الذين يرتبون بعض ملابسهم دون البعض الآخر هم محبون للعمل ولكنهم لجوجون قليلو الضمير.
- الأشخاص الذين يغلو بعض ثيابهم ويرخص البعض الآخر أو يكون بعضها قصيراً والبعض الآخر طويلاً أو يكون بعضها ضيقاً والبعض الآخر واسعاً أوبعضها قديم والبعض الآخر جديداً هؤلاء لا يصلحون لإدارة الأعمال وهم قصيرو النظر لا ينظرون إلى الأمور نظرة مستقبلية متدبرة.

- <u>ما تدل عليه ملابس الناس :</u>

- الثياب الواسعة المرتبة تشير إلى مواظبة صاحبها وصبره وتأنيه.

- الثياب الواسعة الغير نظيفة دليل كسل وإهمال صاحبها ، ونطبق الوصف على من نقص حاجة فى ثيابه كالأزرار والمنديل مثلاً.
- الأثواب التى تفوح منها رائحة البنزين أو زيت التربنتينا تدل على أن أصحابها بخلاء وخصوصاً إذا كانت ثيابهم رخيصة.

الطربوش :

- الطربوش الوسخ يدل على إهمال صاحبه أكثر من أن يدل على بخله .
- وآثار التنظيف الشديد تدل على البخل الشديد عند لابسه.
- الطربوش المائل إلى الأمام حتى يصل إلى حاجب لابسه يشير إلى إعجاب اللابس بجماله وقوته وتقديره الزائد لنفسه.
- هداب الطربوش (الزر) المائل إلى الأمام رمز على بلة صاحبه الشخص الذى يلبس الطربوش فى وضع أفقى هو محنك معتدل المزاج.
- الرجل الذيرسل طربوشه إلى الوراء هو كثير الاهتمام حازم منتصر.
- الشخص الذى يميل طربوشه إلى أحد الجانبين هو معجب بنفسه مع خفة ومحب للشهوات .

- **فراسة المشي والقامة :**

- يختلف الناس في مشيتهم وإشارات ذلك تكشف عن صفاتهم وذلك لأن اختلاف الناس فى مشيتهم وإشاراتهم مرتبط بأسباب خاصة بمواهبهم وبقواهم.
- وتستطيع النساء الحكم على صفات الأشخاص لأول وهلة بالبديهة عندما ينظرن إلى حركات وسكنات الرجال بما فى ذلك القيام والجلوس والتكلم والسكوت وكذلك من طبقات الأصوات. وهنا نقول إن النساء يتفوقون على الرجال فى هذا المجال.

- **دلالات مشي الناس :**

- مشى الرجل منتصباً اعتيادياً وهو ثابت الخطوات يدل على ثباته وحزمه .
- المشى المرتبط بوقع شديد للخطى إشارة إلى السيادة والرغبة فى الاستقلال دون الاهتمام برأى الآخرين.
- المشى الخفيف الذى لا صوت له إشارة إلى رقة صاحبه وحسن الخلق سهل الانقياد يميل إلى الهدوء.
- مشى الإنسان وهو مطرق الرأس إلى أسفل رمز لطول تفكيره وإذا لم يكن راغباً في إظهار المواهب سطحى الملاحظة دل على أن هذا الرجل ضعيف الحجة وهو فى نفس الوقت مكابر ، وغالباً ما يكون هذا الشخص حزيناً منكسراً.

✍ القامة ودلالاتها

- الشخص العريض المنكبين المبتعد الرجلين العريض الظهر الكثير الضجيج هو شخص عنيف معتز بنفسه لكنه أليف محب جداً لطعامه.

- **للقامة دخل كبير فى أخلاق الناس وصفاتهم:**

- فطويل القامة العريض قوى فى كل شيء وذلك ينطبق على عرف من فراسة الأمزجة فطويل القامة ذو مزاج عضلى قوى وهو مزاج الأبطال .
- وطويل القامة يحبه العرب لأنه عندهم دليل الجاه والبطش وقوة العزيمة وبعكس ذلك قصير القامة وما نسميه القماءة وهى قصر القامة مع صغر الحجم وقصير القامة يكون ماكراً محتالاً وقصير القامة يشعر بضعف بالنسبة لطوال القامة ولقد قيل فى المثل " كل قصير فتنه" لأنه مصدر مكائد وحيل وشر .

قال الشاعر مادحاً طوال القامة قادحاً قصارها:

وأورثهم شر التراث أبوهم　　　قماءة جسم والرواء ذميم

وقال آخر :

تبين لى أن القماءة ذلة　　　وأن أشداء الرجال طوالها

- وهذا الشخص الذى تشاهد قامته وتراه مقوس الظهر طارفة عيناه دائماً يشبه الحية الملتوية فى مظهرها هو شخص محتال مضر عديم الأمانة خداع كلامه معسول لكنه لا يحقق للناس ما يريدون.

﴿علمِ الحروف﴾

تمهيد

الحمد لله مبدع الكون الموجد للشيء بقوله كن فيكون القائل فى كتابه الكريم "ن والقلم وما يسطرون" والصلاة والسلام على محمد المسمى فى الكتاب المقدس "الأركون" [1] وبعد ،،،،

فهذا كتاب فى أسرار الحروف العربية يبين خبايا وخفايا سرية من النواحى اللغوية والسيميائية والأمور الخفية فالثناء لله على آلائه الظاهرة والخفية.

لما كنا نتناول اسرار علم الحروف وجب ان نتكلم على أصل كلمة حرف

أصل كلمة حرف:

- **سمى الحرف حرفاً للاصول التالية:**

- الطرف فسمى الحرف حرفاً لانه من أطراف الكلمة ونقول حرف الجبل او السيف اى طرفهما
- التصرف: فيقال فلان يحترف ويتعيش فى
- الحياة ذلك لان الحروف تتصرف فى الاسماء والافعال.

---

[1] أورد القرافى فى كتابه الأجوبة الفاخرة إحدى وخمسين بشارة أو دليلاً على صحة رسالة محمد ﷺ وجاء فى البشارة السادسة عشرة فى إنجيل يوحنا ما يلى: "أركون العالم سيأتى وليس لى شيء" والأركون العظيم القدر والجمع الأركانة والمقصود بعظيم القدر فى العالم هو محمد ﷺ ومعنى ليس لى شيء: إذا جاء محمد فلا سلطان دينى لعيسى ولا لغيره من الأنبياء (الأجوبة الفاخرة للقرافى ص ١٦٩)

- **الانحراف** وذلك لانحراف الحرف عن الفعل وعن الاسم والفعل واتخاذه اسماً لنفسه.
- **الضعف:** لأن الحرف ضعيف فى نفسه.
- **القوة:** لأن الكلمة تقوى به.

اصول الحروف العربية

- **الالف:** سميت ألفاً لأنها تألف جميع الحروف وتنسجم وتتفق معها ولذلك تسمى بالحرف الهاوى.
- **الباء:** هو بالعبرية والسريانية بايت بمعنى بيت او خيمة وصورة مسماها تشبه ذلك ولا يبعد ان يكون من باى مجزوم بايت فى السريانية بمعنى بيت.
- **التاء:** يقال لها فى الكلدانية والعبرية والسريانية تواء وهى علامة فى افخاذ الابل والخيل كهيئة الصليب وتعنى صورة مسماها فى الفينيقية واللغات التى اخذنا صور حروفها منها كالافرنجية واليونانية.
- **الثاء:** ليس فى العبرية والسريانية صور خاصة بها وكأنها التاء السابق ذكرها. الجيم هى فى العبرية جميل وفى السريانية جومل اى جمل وهى كذلك فى اللغة العربية وهى فى الخط الفينيقى تشبه سنام الجمل او عنقه والجيم المفروق تشبه عنق الجمل.
- **الحاء** فى السريانية والعبرية حث اى حائط ومعناه حائط وهى فى الفينيقية تشبه الحائط.
- **الخاء:** ليس لها فى العبرية والسريانية صورة بل يستخدمون لها صورة لها مثلث يشبه باب الخيمة.

- الذال: ليس لها فى العبرية والسريانية صورة فيستخدمون صورة الدال بدلها.
- الراء: يقال لها بالعبرية رسن وبالسريانية والكندانية ريسن ومعناها رأس وذلك لان صورتها فى الفينيقية تشبه الرأس.
- الزاي صورته فى اللغات القديمة تشبه الحربة وهو فى العبرية زين وفى السريانية زيتا ومعناه حربة.

السين: صورته فى اللغة الفينيقية تشبه الدعامة وهو فى العبرية سامك وفى السريانية سمكات ومعناه دعامة.

- الشين: صورته فى العبرية والسريانية شين بمعنى سن لان صورته تشبه السن.
- الصاد: صورته القديمة تشبه المنجل وهو فى العبرية صادى وفى السريانية صودى بمعنى منجل.
- الضاد: حرف للعرب فقط وليس له حرف يقابله فى لغات الساميين.
- الطاء: مأخوذة من معنى الطى بالعربية أو لفظ توت باللغة المصرية القديمة بمعنى يد وهذا الحرف طث بالعبرية وطط بالسريانية.
- الظاء: ليس له فى العبرية والسريانية ما يقابله.
- العين: صورتها فى الفينيقية تشبه العين وهى فى العبرية عى وفى السريانية عين ومعناها عين.
- الغين: ليس لها فى العبرية والسريانية صورة خاصة بها.
- الفاء: هى فى العبرية والسريانية فاء ممالة بمعنى فم لأن صورتها تشبه الفم.

- القاف: هى فى العبرية والسريانية قف بمعنى نقرة لان صورتها تشبه النقرة فى الرأس.
- الكاف: هى فى العبرية كاف وفى السريانية كف بمعنى كف لأن صورته فى الفينيقية تشبه كف اليد.
- اللام: هى فى العبرية لامد وفى السريانية لوماد ومعناه مهمزة وهى عصا فى رأسها حديدة ينخس بها الحمار وهى فى الفينيقية تشبه المهمزة.
- الميم هى فى العبرية والسريانية ميم وربما كان معناها ماء لأن صورتها فى اللغات القديمة تشبه الأمواج.
- النون هى فى العبرية والسريانية نون بمعنى سمكة والظاهر أن صورته القديمة هذا الحرف تشبه السمكة.
- الهاء: هى فى العبرية والسريانية ها ممالة ومعناها انظر لان صورتها فى الاصل تشبه الطاقة التى ينظر فيها.
- الواو: هى فى العبرية والسريانية وتد ومعناها وتد أو صنارة أو وزة لان صورتها تشبه ذلك.
- الياء: هى فى العبرية والسريانية يذ ومعناها يد لان صورتها فى الفينيقية والسامرية وعلى مسكوكات المكابين تشبه صورة اليد فى الحبشية يسمى هذا الحرف يامان ومعناه اليد اليمنى.(١)

- أنواع الحروف:

- تنقسم الحروف الى حروف المبانى وحروف المعانى.

---

(١) محيط البطرس البستانى.

- حروف المبانى التى تؤسس منها الكلمات اما الحــروف المعانى فهى تلك التى لها معانى ودلالات.
- أصل تسمية الحروف الابجدية العربية من "أبجــد إلــى قرشت"
- سميت هذه الحروف نسبة الى ملوك مدين وكان رئيســهم كلمن حيث وضعت الحروف على عدد حروف اســمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنة كلمن شعرا:

كلــن قــد هــد ركنــى .:. هلكـــة وســط المحلــة
ســيد القــوم آتـــاه آل .:. حتف نارا وســط ظلــة
جعلــت نـــارا علـــيهم .:. دارهـــم كالمضـــحلة

- ثم وجد القوم بعد ذلك "عمخذ: و" ضظغ" فسموها التوابع او المترادفات لأنها تبعت الأبجديـــة " أبجــد – هــوز – حطى – كلمن – سعفص– قرشت"[1]

الدلالات العددية للحروف العربية

كما يرى علم التنجيم الدقيق

- يرى علماء التنجيم القدامى ان للحروف العربيــة دلالات عددية على النحو التالى:

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠

ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

---

[1] محيط البطرس البستانى ص ٢٧

مؤلفو الحروف الابجدية العربية

- **هناك علماء أفرادوا مؤلفات عن الحروف العربية**

وهؤلاء المؤلفون هم:

١- أحمد عبد النور المالقى فى كتابه" رصف المبانى فى حروف المعانى" وهو أجل ما صنف فى هذا الباب.
٢- المرادى فى " الجنى الدانى فى حروف المعانى"
٣- الدكتور إميل بديع يعقوب فى " موسوعة الحروف العربية"

- **خفايا الحروف فى علم الفلك والتنجيم:**

- يرى البونى فى كتابه شمس المعارف الكبرى ان للحروف العربية ولأسماء الله الحسنى العلية دلالات واسرار خفية قام البونى بتوضيحها فى ذلك الكتاب والله العليم الوهاب اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب.
- سورة فى القرآن ليس فيها حرف الفاء تعالج جميع الامراض:
- سئل الامام على كرم الله وجهه عن سورة ليس فيها حرف الفاء تعالج جميع الأمراض فقال انها سورة الفاتحة اذا قرئت من عبد تقى متصل بربه ذى قلب نقى، مخلص فى عبادته متقرب إليه، وذلك لان الفاء من الافة وهذه السورة ليس فيها حرف الفاء.[1] فالقرآن شفاء للناس قال

---

[1] ألف باء للبلوى.

تعالى:" وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة" [فصلت :٤٤].

- حرف المعجم فى البدن:
- طلب عبد الملك بن مروان الخليفة الأموى من خواصه واهل مسامرته ان يأتيه بحروف المعجم فى بدن الانسان ويعطيه ما يتمناه فقال سوير بن غفلة:"أنف بطن ترقوة جمجمة حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع ظهر عين غبغب فم قفا لسان منخر نغنغ هامة وجه يد[1]

- حروف تجلب الرؤيا التى يتطلع إليها الإنسان:
- ذكر ابن خلدون (فيلسوف علمى الاجتماع والتاريخ) إن هناك حروفا تجلب الرؤيا التى يريدها الانسان ولعلها شفرات لها أسرار تتعلق بالرؤى التى يراها الشخص فى منامه وهذه الحروف هى (تماغس – بغدان – يسواد – غداس – نوفنا – غادس) تقرأ هذه الحروف قبل النوم على طهارة والانسان نائم على جنبه الأيمن وقال ابن خلدون انه رأى مراء عجيبة بقراءة هذه الحروف وقد رأيت عند قراءة هذه الحروف بعض الرؤى الغريبة.
- عدد الكلمات والحروف فى القرآن الكريم :
- عدد الكلمات فى القرآن الكريم ٧٦٤٤٠ ستة وسبعون ألفا واربعمائة واربعون.
- عدد الحروف في القرآن الكريم ٢٢٢٤٧٢ مائتان وعشرون الفا وأربعمائة اثنان وسبعين

[1] الكشكول لبهاء الدين العا

- عدد الألفات فى القرآن الكريم ٤٨٩٩٢ ثمانى واربعون ألفا وتسعمائة واثنان وتسعون.
- عدد الباءات فى القرآن الكريم ١٢٢٢٨ اثنتا عشر الفا ومائتان وثمان وعشرون.
- عدد التاءات فى القرآن الكريم ٢٤٠٢ الفان واربعمائة وأربع.
- عدد الثاءات فى القرآن الكريم ٣١٠٥ ثلاثة آلاف ومائة واربع.
- عدد الجيمات فى القرآن الكريم ٤٢٢٢ أربعة آلاف ومائتان واثنان وعشرون
- عدد الحاءات فى القرآن الكريم ٤١٢٠ أربعة آلاف ومائة وعشرون.
- عدد الخاءات فى القرآن الكريم ٢٥٠٥ الفان وخمسمائة وخمس.
- عدد الدالات فى القرآن الكريم ٥٩٧٢ خمسة آلاف وتسعمائة واثنان وسبعون.
- عدد الذالات فى القرآن الكريم ٤٧٣٩ أربعة آلاف وسبعمائة وتسع وثلاثون.
- عدد الراءات فى القرآن الكريم ١٢٢٤٠ اثنتا عشرة ألفا ومائتان وأربعون.
- عدد الزيات فى القرآن الكريم ٣٥٨٠ ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانون.
- عدد السينات فى القرآن الكريم ٥٩٧٦ خمسة آلاف وتسعمائة واثنتان وسبعون.

- عدد الشينات فى القرآن الكريم ٢١١٥
ألفان ومائة وخمس عشرة.
- عدد الصادات فى القرآن الكريم ٢٠٣٨
ألفان وثماني وثلاثون.
- عدد الضادات فى القرآن الكريم ٦٨٢
ستمائة واثنان وثمانون.
- عدد الطاءات فى القرآن الكريم ١٣٠٧
الف و وثلاثمائة وسبع.
- عدد الظاءات فى القرآن الكريم ٧٨٢
سبعمائة واثنان وثمانون.
- عدد العينات فى القرآن الكريم ٩٦١١
تسعة آلاف وستمائة وإحدى عشر.
- عدد الغينات فى القرآن الكريم ٩٦١١
تسعة آلاف وستمائة وإحدى عشر.
- عدد الفاءات فى القرآن الكريم ٨٤٠٨
ثمانية آلاف وأربعمائة وثمان.
- عدد القافات فى القرآن الكريم ٦٦١٢
ستة وستون ألفاً واثنتا عشرة.
- عدد الكافات فى القرآن الكريم ١٠٦٣٨
عشرة آلاف وستمائة وثمان وعشرون.
- عدد اللامات فى القرآن الكريم ٣٣٥٢٠
ثلاثة وثلاثون ألفاً واثنتا عشر.
- عدد الميمات فى القرآن الكريم ٢٦٥١٥
ست وعشرون آلافاً وخمسمائة وخمسة عشرة.

- عدد النونات فى القرآن الكريم ٤٥١٩
أربعة آلاف وخمسمائة وتسع عشرة.
- عدد الواوات فى القرآن الكريم ٢٥٥٨٩
خمسة وعشرون ألفاً وخمسمائة وتسع وثمانون.
- عدد الهاءات فى القرآن الكريم ١٦٠٧٠
ست عشر ألفاً وسبعون.
- عدد الياءات فى القرآن الكريم ٢٥٩٠٩
خمس وعشرون ألفاً وتسعمائة وتسع.[١]

دلالات الحروف العربية

هذه الحروف العربية تدل على الدلالات والمعانى الآتية

الألف أمن والباء بهجة والتاء توبة والثاء ثروة والجيم جمال والحاء حلاوة والخاء خير والدال دواء والذال ذكر والراء راحة والزاى زيادة والسين سرور والشين شفاء والصاد صلاح والضاء ضياء والطاء طيب والظاء ظل والعين عز والغين غنى والفاء فرح والقاف قدرة والهاء هداية والواو وقاية والياء يسر.[٢]

فتى يتحدى أبا العلاء المعرى بسبب حرف:

أبو العلاء المعرى شاعر وعالم وحكيم بارع فى اللغة والشعر ومالك ناصية البيان فى الفصاحة والبلاغة والبيان قال له فتى ألست أنت القائل:

وإنى وإن كنت الأخير زمانه ∴ لآت بما لم تستطعه الأوائل

---

[١] دليل العلماء أو جامع العلوم فى اصطلاح الفنون لعبد النبى عبد الرسول ص .

[٢] خاص الخاص للثعالبى ص ٧٥

فقال أبو العلاء بلى أنا القائل فقال الفتى إن الأوائل أتوا بثمانية وعشرين حرفاً فهل تستطيع أن تأتي بحرف واحد بعد ذلك فقال أبو العلاء لا وعجز عن الإجابة وولى الفتى ذاهباً لشأنه فقال أبو العلاء هذا الفتى يموت قريباً فلم تمض إلا بضعة أيام إلا ومات الفتى فقال أبو العلاء هذا الفتى قتله ذكاؤه وذلك أن الذكاء محسوب على الإنسان.[١]

عيسى عليه السلام يعجز معلمه ويحرجه:

ذهب عيسى عليه السلام ليتعلم من معلمه في الكتاب فقال له المعلم اقرأ بسم الله فقال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المعلم اقرأ الأبجدية فقال له عيسى هل تعرف معنى الحروف الأبجدية؟ فقال المعلم لا أعلم ، فقال عيسى : الألف هو الله والباء بهاؤه والجيم جلاله والدال دينه والهاء هاوية جهنم والواو ويل لأهل النار والزاى زفير جهنم وحطى معناها حطت الخطايا عن المستغفرين ، وكلمن: كلام الله غير مخلوق، وسعفص أى يحاسب الإنسان صاعاً بصاع، قرشت جمعت لأن جهنم تجمع الكفار والمذنبين لتعذيبهم فقال المعلم لمريم أم المسيح خذى ابنك لأنه لا يحتاج إلى تعليم من المعلمين بل هو الذى يعلم المعلمين.[٢]

---

[١] بدائع الزهور فى وقائع الدهور لابن إياس ص ٤٦.

[٢] نزهة المجالس ومنتخب النفائس لإبراهيم الصافورى ج ص ٤٤٩.

✍ دلالات حروف البسملة في سورة الفاتحة[1]

تقرأ البسملة في بداية سور القرآن الكـريم اسـتهلالاً نورانياً واسفتاحياً سماوياً وللآية "بسم الله الـرحمن الـرحيم" إشارات خفية ودلالات سامية علية يعلمها رب البرية وخالق البشرية وللبسملة في سورة الفاتحة الدلالات التالية:

- الباء في بسم حرف تضمين أي بالله ظهرت الحادثـات ووجـدت المخلوقات وتكونت الكائنات فكل حادث مخلوق وحاصـل منسـوق وعين وأثر ونجم وشجر ورسم وطلل وحكم وعلل فبالله وجوده وإليه عوده.
- الباء براءة الله تعالى من كل سوء والسين سلامته من كل عيب والميم مجده سبحانه بعز وصفة.

الباء بهاؤه والسين سناؤه والميم ملكه.

- الباء بره بأوليائه والسين سره مع أصفيائه والمـيم منتـه على ولايته
- فيعلمون أنهم ببره عرفوا سره وبمنته عليهم حفظوا أمره وبه سبحانه وتعالى عرفوا قدره.
- قال تعالى: "بسم الله" ولم يقل بالله تبركاً بهذا الاسم.

الله مشتق من أله آلهة أي عبد عبادة فهو الإله الحق المعبود لا إله غيره في الوجود.

الرحمن رازق الجميع بما فيه راحة ظواهرهم الـرحيم رزق المؤمنين بما فيه حياة سرائرهم. الرحمن بما روح الرحيم بما

---

[1] لم أورد دلالات حروف البسملة في جميع سور القرآن لأن هذا يحتاج إلى بحث آخر كبير.

لوح الرحمن بكشف تجليه والرحمن بلطف توليه والرحمن بما أولى من الإيمان والرحيم بما أسدى من العرفان والرحمن بما أعطى من العرفان والرحيم بما تولى من الغفران بل الرحمن بما ينعم به من الغفران والرحيم بما ينعم به من الرؤيا والعيان بل الرحمن بما يوفق والرحيم بما تحقق والتوفيق للمعاملات والتحقيق للمواصلات فالمعاملات للقاصدين والمواصلات للواجدين والرحمن بما يصنع لهم والرحيم بما يدفع عنهم ، فالصنع بجميل الرعاية والدفع بحسن العناية.[1]

عدد حروف الهجاء

عدد حروف الهجاء ثمانية وعشرون حرفاً وإذا اعتبرنا الألف ممثلة لعلامتين اى حركتين الهمزة ، والألف اللينة صار العدد تسعة وعشرين حرفاً.

تسميات حروف الهجاء

تسمى حروف المعجم، والأبجدية وحروف ألف باء ، والحروف الأبتثية.

- **أنواع الحروف من حيث المخارج:**

- **انواع الحروف من خيث المخارج خمسة:**
- **الحروف الحلقية** وهى الهمزة والحاء والخاء والغين.
- الحروف النطلية الدال والقاء والطاء (من طرف اللسان وأصول الثنايا)

---

[1] لطائف الإشارات للقشيرى ج١ صفحات ٨ ، ٩ ، ١١

- **الحروف السلسية** الزاى والسين والصاد (مـــن طـــرف اللسان)
- **الحروف الذلقية:** الراء واللام والنون.
- الحروف الشجرية السين والصاد والجيم (من الشـــجر أى ركن الشفتين)

- **أنواع الحروف من حيث طريقة نطقها:**

- تنقسم الحروف قسمين:
- **الحروف المهجـــورة:** أ ع غ ،ق ، ع ي ص ل م ر ط د ز ظ ب م ر م و
- **الحروف المهموســـة** : هـ ح خ ك س ش ت ص ث ف وبجمعها قولك (ستشحثك خصفة).

- **نوعا الحروف من حيث الإطباق والانفتاح:**

- **الحروف المنطبقة:** والإطباق رفع مؤخرة اللســـان إلـــى الحنك الأعلى وخفضه من الأمام والحروف المنطبقة هى : ص ، ط ، ظ، ض.
- **والحروف المنفتحة:** هى باقى حـــروف الهجـــاء غيـــر المذكورة آنفاً.

- **نوعا الحروف من حيث الاستعلاء والانخفاض.**

- الحروف المستعلية هى الحروف الأربعة المطبقة ومعهـــا ق خ ع

- **الحروف المنخفضة:**
- **نوعا الحروف من حيث الضخامة (الشدة) الرخاوة (اللين)**

- **الحروف الشديدة :** أ ق ل ، ح ط ث د ب
- **الحروف الرخوة :** هـ ح غ س ٥ ص ض ز س ط ث ذ ف
- وأضاف المحدثون نوعاً ثالثاً بين الشدة والرخاوة.

- **انقسام الحروف قسمين من حيث القلقلة والذلاقة:**

- حروف **القلقلة** وهى ق ج ط د ب
- **حروف الذلاقة** : ل ى ف ث م.
- **حروف اللين**: هى الواو والياء وسميت بذلك الاسم لأنها تقبل المد.
- **الحروف الحاليات**: هى الشئون الذاتية الكائنة فى غيب الغيوب مثل الشجرة فى النواة، وقد اشار محمد بن العربى الى الحروف العاليات فى قوله:
- كنا حروفاً عاليات لم تقل .:. متعلقات فى ذرى أعلى القلل[1]

---

[1] المعجم المفصل فى الأدب للدكتور محمد التونجى ج ص ٣٥٨.

- **الحروفية:**
- عقيدة صوفية عالية تقوم على ان الاصل فى معرفة الله هو الالفاظ المكونة من حروف وتعبر عن المعانى بالحروف ويعتمد اصل الحروفية على قيم الحروف والتصرف فى ارقام الحروف.
- هذا ومؤلف هذه العقيدة الف وترك ثلاثة كتب جامعة هى : "جاويدان نا ا" و"عرس نامة" والكتابان الاخيران عبارة عن مجموعتين من الشعر [١]
- **الحرفي :**
- مصطلح يطلق على الكلام المنقول نقلاً دقيقاً أو الكلام المترجم بدقة متناهية حرفاً حرفاً.

التأليف في الحروف في اللغة العربية

- تناول اللغوين العرب القدامى والمحدثون الحروف فى اللغة العربية من ناحية المعانى المختلفة من جميع جوانبها فقد تناول البلاغيون معانيها المختلفة وأدوات استعمالاتها.
- وبحث علماء الخط والإملاء طريقة رسمها وحذفها وزيادتها.
- أما النحويون فقد اكثروا من تناول حروف المعانى من نواحى اعمالها وزيادتها وحذفها وشروطها ومعانيها.

---

(١) المعجم السابق نفسه ص ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠.

مناهج العلماء التى سلكوها فى تناول الحروف

- **المنهج الأول** يقوم على دراسة هذه الحروف ضمن مباحث النحو حسب عملها من رفع ونصب وجزم كما فى كتاب سيبويه.
- **المنهج الثانى:** يخصص الحروف بالدراسة دون سائر مباحث النحو فيفرد لها كتباً خاصة مبوباً إياها حسب النطق مع مراعاة بنيتها (أحادية ، ثنائية ، ثلاثية ، رباعية ، خماسية) كما جزء فى كتاب رصف المبانى للمالقى.
- **المنهج الثلث :** يخص حرفً واحداً بالدراسة فيتناوله من جميع نواحيه كما فى كتاب اللامات للزجاجى.

✍أعظم موسوعة فى الحروف العربية

- رغم كثرة الكتب النحوية والصرفية والبلاغية والإملائية التى تتناول حروف المبانىوغير ذلك جاء الدكتور إميل بديع يعقوب فألف مرجعا يتناول حروف المبانى والمعانى من جوانبها النحوية والصرفية والصوتية والبلاغية والإملائية وسمى مرجعه موسوعة لأنيا وسعت الجوانب السابقة الذكر عن الحروف العربية. والموسوعة طبعتها الأولى سنة ١٩٨٨ م لدار الجيل ببيروت بلبنان.

أهم الكتب التى تناولت الحروف العربية

١- كتاب معانى الحروف لأبى الحسن على الرمانى (٢٩٦م – ٣٨٤هـ) الكتاب من تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبى طبعة دار نهضة مصر للطبع والنشر.

٢-الجنى الداني في حروف المعـاني للحسـن بـن قاسـم المرادي : شرح وتحقيق د. دكتور فخـر الـدين قبـارة وأ.محمد نديم فاضل الطبعة لدار الكتب العلمية لبنان سنة ١٩٩٥م.

وهذا الكتاب جامع لحروف المعاني مؤلف من المراجـع النفيسة بأسلوب سهل مختصر مفيد قال المـرادي فـي مقدمة هذا الكتاب (هذا كتاب أرجـو أن يكـون نافعـاً ولمعاني الحروف جامعا جعلته لبعض الإخـوان جوابـاً ولصدق رغبته ثواباً وفي لفظه بمعناه ودنا من متدوالـه جناه سميته الجنى الداني في حروف المعاني)[1]

٣-رصف المباني في شرح المعاني لأحمد عبـد النـور المالقي (ت٧٠٢هـ) تحقيق احمد محمد الخراط والكتـاب من مطبوعـات مجمـع اللغـة العربيـة بدمشـق فـي ١٠/١٢/٢٠٠٤ قال لسان الدين بن الخطيب عـن هـذا الكتاب "رصف المباني أجل ما ألف ومما يدل على تقدمه في اللغة العربية"

- هذا ونجد تراثاً ضخماً عن الحروف ومعانيها وأقسـامها ولدراسة الحروف العربية شكلان في التأليف:

<u>الشكل الأول</u> ويتمثل في معظم كتب النحو واللغة من وصف للحروف في ثناياه حديث عن قواعد النحو إجمالاً لا تفصيلا.

[1] الجنى الداني لحروف المعاني ص ١٩.

والشكل الثاني يتمثل في كتب تختص بتناول الحروف أو الأدوات بشكل خاص فمثلاً للهروى كتاب قيم في الحروف سماه "الأزهية في علم الحروف"

- الحرفية نظرية أدبية حديثة ترى أن نجاح الشاعرية في الحدس الموسيقى المنبعث من إيقاع الحروف في القصيدة أو من عرض صور المعاني بتناغم وانسجام حروف كلمات القصيدة.
- الحرف هو الطرف والجانب وسمي الحرف حرفاً لأنه جانب من الكلمة. وحروف الهجاء معروفة ويطلق على أكثر من حرف مثل من عن على.

✍ والحروف من ناحية الاختصاص ثلاثة

- حروف تختص بالأفعال مثل حروف الشرط والجزم.
- حروف تختص بالاسماء كم حروف الجر والنداء.
- حروف تختص بالأفعال والاسماء مثل حروف النفي والعطف.
- أعداد الحروف العربية:
- هناك حروف مكونة من حرف واحد وعددها ١٣ حرفاً.
- هناك حروف مكونة من حرفين وعددها ٢٤ حرفاً.
- هناك حروف مكونة من ثلاثة حروف وعددها ١٩.
- هناك حروف مكونة من أربعة حروف وعددها ١٣ حرفاً.
- هناك حروف مكونة من خمسة حروف وعددها ١ حرفاً.

- **قسما حروف الهجاء:**

١- حروف الترتيب الابجدى ويستخدم عوضاً عن الارقام ويدخل فى حساب الجمل فلكل حروف قيمة عددية.

٢- حروف الألف بائى ويسمى الأبتيتى وهو ترتيب حروف الهجاء العادى.

- **معنى الحروف :**

- هو ما يدل على معنى فى غيره ولا يدل على معنى فى نفسه.

- **نوعا الحروف من ناحيتى الأصل والزيادة:**

- الحرف الأصلى: وهو ما يثبت فى اصل الكلمة لفظا أو تقديراً.
- الحرف الزائد : وهو ما يسقط من تصاريف الكلمة.
- والحروف الزائدة مجموعة فى قولنا "سألتمونيها" وهويت السمان.

- **أصل كلمة السيمياء:**

- السيما والسيماء والسيمية كل ذلك مشتق من السمة وهى العلاقة قال تعالى تعرفهم بسيماهم وهذه كلمات تعنى استنطاق الحروف فى السحر والكيمياء قديماً واللغة حديثاً.
- والسيمياء فحواه ومغزاه أن يركب الساحر أشياء من الخواص والأدهان والمائعات وقراة كلمات وحروف خاصة كل ذلك يوجد تخيلات خاصة فى الأشياء

كالمأكولات وغيرها وكلمة سيمياء عبرانية ومعناها اسم الله.

- والسيمياء ما يتصرف به في خيال الانسان ليحدث مثالات خيالية لا وجود لها في الحس أولها وجود في الحس يلتذ بها او يفرغ منها.
- والطلسم هو مزيج من القوى السماوية الفاعلة بالقوى الأرضية المنفعلة ليظهر من آثار ذلك أمور غريبة وأفعال عجيبة.

✍ والمشهور أن الطلسم ثلاثة أشياء

- **الأول** الطل بمعنى الأثر فهو أثر سم.
- **والثاني**: لفظ يوناني معناه عقد لا ينحل.
- **والثالث**: كناية عن مسلط.
- وللسكاكي كتاب جليل القدر عظيم الأهمية في هذا المجال.
- **الكيمياء**: علم يختص بتبديل الاجسام من بعض لإخراج عناصر معينة وتبديل أجسام معدنية ببعض لمحاولة الحصول على الذهب حسب اعتقاد القدماء.
- **والريمياء** يختص بتمزيج القوى الأرضية بعضها ببعض ليحدث منه افعال عجيبة.

- **والهيمياء** ويختص بأحوال السيارات السبعة من حيث تصرفها وتأثيرها فى السفليات وخصوصاً فى البشر.[1]

أهمية الحروف فى علم الفلك

- الحروف العربية تترجم إلى أرقام وتقلص الأرقام الى عدد نهائى يكشف عن صفات خاصة بالشخص المعنى مثال على ذلك: إبراهيم:
- أ=١ ، ب=٢ ، والألف الثانية تحذف لأنها زائدة وهـ = ٥ ، ى=١ إذن ١+٢+٢+٥+٤= ١٥ نجمعها =٥+١=٦ وهو العدد الذى قلصناه والرقم ٦ يدل من الناحية الإيجابية على الصفات الآتية:
- إنسان يعشق الفن والجمال وهو محب للمال وقوى العاطفة وهو شخص جذاب شكله جميل.
- ويدل من الناحية السلبية على الصفات الآتية:
- شخص يتردد فى اتخاذ القرار لأنه يريد الوصول الى الافضل، وهو فى نفس الوقت عنيد ولكنه طيب القلب.
- وهكذا تترجم حروف الأسماء وتقلص فى رقم نهائى يدل على سمات خاصة بالإنسان المعنى.
- هذا والحسابات الحرفية بالارقام دراسة قديمة لكن قيمتها العددية تبلورت واكتملت فى العصر الحديث.

---

(١) كشف العلوم للسيد صديق بن حسين خان القنوجى ج٢ ص ٢٧٦ ، ٢٧٧.

رائد علم الارقام في العصر الحديث

- علم الارقام فرع من علم الفلك واستاذ علم الارقام في العصر الحديث هو كيرو (لورد لويس هيمون) الذى درس هذا العلم اكثر من خمسين عاماً وطاف ارجاء المعمورة ومكث في الهند فترة حتى عرف دقائق هذا العلم لذا الف كتابه القيم الفريد "لغة الأعداد" الطبعة الولى لدار الجيل بلبنان سنة ٢٠٠٠سمير شيخانى.

السيمية في مجال السحر

- يطلق السيمياء على غير الحقيقى من السحر بايجاد مثالات خيالية في الجو ولا وجود لها في الحس وقد يوجد ذلك السحر ويكون صوراً في الهواء ويزول بتغيير الهواء بسرعة بزوال رطوبته ويوجد الساحر هذه المثالات الخيالية بالتفوه بكلمات وحروف خاصة او ادهان او مائعات معينة فقد ذكر السبكى في كتابه "مفيد النعيم ومبيد النقم" عن الأوزاعى العالم المعروف ان يهودياً لحقه في السفر وأن اليهودى أخذ ضفدعة فسحرها خنزيرا بطريقة السيمياء السحرية فباعه لقوم من النصارى فلما صاروا في بيوتهم تحول الخنزير الى ضفدعة فلحقوا باليهودى ومعه الاوزاعى فلما قربوا من الساحر رأوا رأسه سقط ففزعوا وهربوا وبقى الرأس يقول للأوزاعى يا أبا عمر هل غابوا؟ إلى أن بعدوا فعاد الرأس للجسد . هذا وللشيخ الرئيس ابن سينا أمور غريبة في هذا العلم.[1]

---

[1] مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده ج١ ص ٢٤٠-٢٤١.

السيمية في مجال اللغة

- هى علم معانى الألفاظ مبحث جديد من مباحث اللغة ظهر على أيدى طائفة من العلماء بحثوا فى اللغة والنطق وأساليب التعبير ولقد سموا بحثهم بالسيمية أخذاً من كلمة سيما اليونانية يعنى العلامة أو الرمز أو الإيماء ، ويقوم هذا المبحث أساساً على تحديد العلاقة بين حروف الكلمات وذلالاتها ومحور السؤال فيه هل تدل حروف الكلمة بلفظها على شيء من معناها ورغم اختلاف العلماء فى الإجابة عن هذا السؤال فهم يتفقون ان حروف الكلمة تدل على شيء من معناها وأن كثيراً من الكلمات تنشأ من الحكاية الصوتية هذا والاختلاف بين حروف الكلمات ضرورة لا محيص عنها فى اللغات ويرجع هذا الاختلاف إلى الصفات والملابسات الكثيرة التى تلاحظ فى وضع الكلمة لمعناها. وقد تكون لأجل ذلك سبباً فى تعدد الكلمات للمعنى الواحد فعندما تكلم الانسان قديماً كانت الكلمة مزيجاً من الأحداث الطبيعية (كالتأوه والصياح والضحك) من أصوات الحكاية ومن ملامح الوجه واشارات الرأس واليدين، ومن طبقات الصوت ومدى ما فيه من الارتفاع والسقوط ، ولم يبق من هذا فى الكلمات إلا الحروف ، وكان من جراء الظروف التى أحيطت بوضع الكلمة باستخدامها أن تجردت الكلمات شيئاً فشيئاً من ألوانها وحركاتها وأصبحت فى الكتابة كأنها شاغرة ناقصة ، وهذا مما عمل عمله فى الفصل بين الكلمة وما وضعت له؛ كما عمل عمله فى الاختلاف فلا تصبح الكلمة مستقلة بمعناها ولا تصبح الإشارة

محدودة بين الكلمتين، ويرى علماء مبحث السيمية أن كثيراً من سوء الفهم بين الناس مرجعه إلى هذه الملابسات ، وأن الحاجة ماسة الى تصحيح العلاقة بحيث يصبح الكلام مستقلاً ممثلاً لغرض محدود.

- هذا ومن أشهر الباحثين فى هذا الميدان أوجدن ريتشارد صاحب كتاب "معنى المعنى" والفيلسوف كارتاب الذى جعل مهمة الفلسفة قاصرة على تحليل العبارات اللغوية تحليلا منطقياً يبرز طريقة تركيبها وصور بنائها لكى نعرف ما تنطوى عليه من معنى.[١]

السيمية فى مجال الكيمياء

- السيمياء بمعنى الكيمياء مصطلح ظهر فى القرون الوسطى ولم يكن مثل الكيمياء التى نعرفها الآن ولم يكن السيميائيون متخصصين يقومون بتجاربهم ولجأ كثير منهم إلى السحر لتحقيق أغراضه وكانت مختبراتهم التى تقام فيها التجارب كئيبة مظلمة كريهة الرائحة مكتظة رفوفها ومناضدها بأوان ودوارق ذات أشكال غريبة عليها إشارات عجيبة مبعثرة فى كل مكان.
- وكان أعظم حلم لهم استخراج الذهب من المعادن الرخيصة ، وقد حاولوا الحصول على مادة سموها حجر الفلاسفة يزعمون أنها تحول المعادن الى ذهب وتشفى الأمراض وتحفظ الشباب وكان الملوك يستأجرون السيميائيين للحصول على حجر الفلاسفة، وكان عملهم

---

[١] صفوة من قادة الفكر العربى:الموسوعة العربية الميسرة . بيروت . دار الجيل. مصر. الجمعية المصرية لشئون الفكر والثقافة العالمية ج١ ص ١٠٥٦-١٠٥٧

يتركز فى وضع مخلوطات معينة بوسائل مختلفة على النار ويركزون على التمتمة بكلمات غريبة وحروف عجيبة ويؤدون حركات بلمسات سحرية ولكن دون جدوى فلم يحصلوا على حجر الفلاسفة فتكونت سمعة سيئة عن السيمائين فبطلت السيمياء، ولكن السيمائيين أدوا بعض الخدمات والأعمال الجليلة للبشرية فقد اكتشفوا معادن ومواد كيمائية جديدة وابتكروا طرقاً حديثة لصناعة الزجاج والأصباغ وبعض الأجهزة التى يستخدمها الكيمائيون اليوم وأحسن ما صنعوه هو معرفة الكيمياء.(١)

علم الكيمياء معجزة موسى عليه السلام

- وكان علم الكيمياء معجزة موسى عليه السلام تعلمه قارون من موسى الكليم فكثرت امواله إلى حد مذهل وظهر علم الكيمياء عند جبابرة قوم هود واستخدموه وبنوا مدينة من ذهب وفضة لم يخلق مثلها فى البلاد.
- وعلم الكيمياء هوسلب الجواهر المعينة خواصها وإفادتها خواص لم تكن فيها ولفظ الكيمياء معرب من اللفظ العبرى (كيم به) ومعنى ذلك آية من الله.(٢)

---

(١) الموسوعة الذهبية لنخبة من العلماء ج٨ ص ٨٣٦.

(٢) مفتاح دار السعادة لابن الجوزى ج١ ص ٣٤٠.

✍ علم الطلسمات

- معنى الطلسم : عقد لا ينحل وقيل مقلوب اسـمه مسـلط لأنه من جواهر القهر والتسلط التى يستخدمها السـاحر للتأثير على الشخص المختص بهذه الطلسمات.

✍ الحروف المقطعة فى أوائل السور

- تختلف آراء العلماء حول الحروف فى أوائل السور على النحو التالى:

١- ان هذه الحروف سر من أسرار القرآن ولله فى كـل كتاب سماوى سر وهذا رأى أبى بكر الصديق وعمر وعثمان وذلك اختبار من الله ويرون أن من آمن بذلك أثيب وسعد ومن شك أثم وبعد.

٢- هذه الحروف رموز للأسماء العربية ليدرك الناس أن من مثل هذه الحروف نزل القرآن على العرب لكـنهم عاجزون عن تأليف مثله.

٣- هذه الحروف رموز لأسماء الله تعالى ذلك رأى الامام على ابن أبى طالب وابن عبـاس فـالألف رمـز الله واللام جبريل والميم محمد وذلك فـى قولـه تعـالى "الم..."

٤- قيل هذه الحروف بدايات ومفاتيح أسـماء الله تعـالى فالألف مفتاح الله واللام لطيف والميم مجيد قال ابـن عباس: معنى قوله تعالى "ألمر" أنا الله أعلم وأرى " ألص" أنا الله أفصل . ذكر الله سبحانه وتعـالى هـذه الحروف على سبيل الإعجاز هذا واختصار الكلمـات

فى الحرف الأول موجود فى الشعر يقول الشاعر زهير:

الخير بالخير وإن شراً فا :. لا أريد الشر إلا أن تا

أراد وإن شراً فشراً :. وأراد إلا أن تشاء.

قال ﷺ عن هذه الحروف المذكورة فى بدايات السور : إنها بداية أسماء الله تعالى وبها مفاتح خزائن ربك" وفى الحديث: من أعان على قتل مسلم بشطر كلمة وهو بدلاً من اقتل "اق" اختصارا للكلمة.

٥- وقيل هى أسماء للسور وهذا رأى زيد بن أسلم.

٦- وقيلَ هى قسم من أقسام الله تعالى أقسم بها لشرفها وفضلها وهذا رأى الكلبى.

٧- وقيل هذه الحروف فواصل بين السور.[١]

٨- هذه الحروف فى أوائل السور إشارة إلى ورودها أكثر من غيرها فى السور المذكورة فيها هذا رأى الزركشى فى كتابه "البرهان فى علوم القرآن"

٩- هذه الحروف أداة للتنبيه فقد ذكرت أوائل السور غريبة لإثارة الانتباه والتأثير والإيقاع العظيم فى الأسماع، هذا والتنبيه هنا للرسول والناس وخصوصاً المشركين.

١٠- ويرى زكى مبارك فى كتابه النثر الفنى أن الحروف الواقعة فى أوائل السور عبارة عن وحدات صوتية

---

[١] تفسير القرطبى أول سورة البقرة ص ١٥٥-١٥٦.

تكون ألحاناً موسيقية تحرك الشعور وتوقظ الوجـدان وذلك رأى مستشرق فرنسى نقله زكى مبارك.

١١- ويرى الشيخ طنطاوى جوهرى أن الكتب السـماوية تصرح مرة وترمز مرة أخرى وقـد سـاق الشـيخ طنطاوى على هذا الرأى دليلين عند تفسيره القـرآن الكريم:

<u>الأول:</u> استعمال اليهود الرمز فجعلوا الحروف رموزاً لأعداد خاصة.

الثانى: اتخاذ النصارى الحروف رموزاً دينية أيـام نـزول القرآن وكانت اللغة اليونانية هى اللغة الرسمية فى مصر فقد كان المسيحيون يرمزون بلفظ اكسيس عن (يسوع المسـيح ابن الإله المخلص)

الألف من أكسيس هى الحرف الأول من (أيسوس) أى يسوع والكاف هى الحرف الأول من (كريسـتوس) أى المسـيح، والسين مبدلة من (ثيو) أى الله، والياء تدل على (أيوث) يعنى ابن، والسين الثانية تشير إلى (توتير) أى المخلص ومجموع الكلمات عند النصارى هو (يسوع المسيح بن الله المخلص)

- <u>راى أبى القاسم محمد بن أحمد بن جزى (ت٧٤١) فى تفسره التسهيل لعلوم التنزيل.</u>
- فهم بنو إسرائيل أن الحروف المقطعة فى أوائل السـور تدل بطريقة أبجد .. على السـنين التـى تبقـى للأمـة الإسلامية فسمع النبى الكريم ذلك ولم ينكره.

✍ إعراب الحروف المقطعة في بدايات السور

- تعرب الحروف في أوائل السور بالرفع والنصب والجر الرفع على أنها مبتدأ أو خبر لمبتدأ محذوف والنصب على أنها مفعول لفعل محذوف والجر على أنها لشرفها مقسم بها.[1]

عدد الحروف المقطعة في أوائل السور

- منها ما بدأ بحرف واحد وهي (ص،ق،ن)
- منها ما بدأ بحرفين وهي (طه ، طس ، يس ، حم)
- منها ما بدأ بثلاثة أحرف وهي (ألم ، ألر ، طسم)
- منها ما بدا بأربعة أحرف وهي (ألمص ، ألمر)
- منها ما بدأ بخمسة أحرف وهي (كهيعص ، حم عسق).(٢)
- هذه الحروف المقطعة في أوائل السور جمعت قولنا : (نصح حكيم قاطع له سر)

الروائع التفسيرية للحروف في أوائل السور القرآنية

- جاء في تفسير نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي عن ألم ما يلي:
- ألم مخارجها ثلاثة على التوالي الحلق في البداية واللسان في الوسط والشفة في النهاية وهذا إشارة إلى بدء الخلق ثم الوسط وهو المعاش وفيه تشريع سماوي متضمن

---

(١) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الطبعة الأولى لدار الكتب العلمية ، بيروت بلبنان سنة ١٩٩٥م ص

(٢) خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ص ١٩٣-١٩٦.

الأوامر والنواهي والمعاد في الآخرة والقرآن مؤلف من كلمات مؤسسة من حروف لمخاطبة الأمم جميعاً بخطاب جامع يحقق مصالحهم من بدء الخلق ثم معاشهم في الدنيا ثم معادهم في الآخرة لمحاسبة الناس على أعمالهم.

- وقيل الألف لله القائم الأعلى وإشارة إلى آدم والكعبة واللام رمز للألوهية الباطنة التي تحار فيها العقول واللام إشارة إلى اسمه لطيف والميم إشارة إلى الظاهر الأعلى مالك يوم الدين والظاهر المؤتى جوامع الكلم وهو محمد.[1]

- هذه الحروف إشارة إلى أسماء الله تعالى وصفاته أو صفات لأفعاله فالألف إشارة إلى آلائه واللام لطفه والميم مجده وملكه وقيل الألف إشارة إلى الله واللام لجبريل والميم رمز لمحمد ومعنى ذلك أن الله أنزل الكتاب بواسطة جبريل على محمد ﷺ.
- وجاء في تفسير أبي السعود المسمى "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم" ما يلي:
- هذه الحروف المقطعة في أوائل السور أقسام لله شرفها بالذكر أصول اللغات وكتبه ومبادئه وأساس أسمائه وكلامه.
- وقيل هي ابتداء كلام وانتهاء كلام.
- وقيل هي ابتداء فواصل السور.
- وقيل هي أسماء للسور.[2]

---

[1] نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي ج١ ص ٣٠-٣١

[2] إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود ج١ ص٢٤.

- **ورد في تفسير لطائف الإشارات للقشيري ما يأتي:**
- الألف رمز لله لأنها لا تتصل بحروف في الخطوط ما عدا حروف قليلة وذلك إشارة احتياج الخلق جميعاً إليه واستغنائه عنهم كلهم.
- الألف غير مخصص بمكان وكل حرف له مكان من الحلق والشفة واللسان فالله لا يحده مكان ولا يحويه زمان.
- والألف هنا للانفراد كذلك يجب انفراد العبد لله فيخلص لله وحده ويستقيم في العبادة استقامة الألف.
- وقيل تتفرد الألف كذلك ينبغي للمؤمن أن ينفرد قلبه بذكر الله.
- واللام تدل على لين العبد في الاستجابة له والميم تشير إلى موافقته لله في الطاعة.
- وقيل انفراد الألف بالاستقامة والانفراد عن الحروف يدل على أن من استقام وانفصل من الأشغال واللذات والأموال حظي عند ربه بالمنزلة الرفيعة هذا وسمى الألف ألفاً لأن جميع الحروف تألفه فهو تعالى المحبوب الأعظم للأنام جميعاً.(١)
- **سورة مريم "كهيعص":**
- الكاف إشارة إلى أنه الكافي في الإنعام والانتقام والحكم في الخلق بالرفع والوضع وكونه مع أوليائه وتخليه عن أعدائه.

---

(١) لطائف الإشارات للقشيري ج١ ص ١٦.

- والكاف رمز لكتابته الرحمة على ذاته قبل كتابة الملائكة الخطيئات على عباده.
- والهاء هدايته المؤمنين إلى عرفانه وعبادته وتعريف خواصه باستحقاق جلال سلطانه وماله من الحق بحكم تفضله وإحسانه.
- والياء يسر نعمته بعد عسر نقمته ويده المبسوطة للمؤمنين برحمته.
- والعين علمه بأحوال عبده في سره وجهره وقلة وكثرة وحاله وماله وقدر طاقته وحقق فاقته.
- والصاد صدق في القول وصبره على الكفار رغم فضله عليهم.
- <u>سورة نون والقلم "نون والقلم وما يسطرون"</u>
- النون الحوت الذى على ظهره الكون.
- وقيل هى الدواة.
- وقيل هى مفتاح اسمه ناصر ونور.
- أقسم بنصره للمؤمنين.
- أقسم الله بالنون والعلم بعظم جزاء سيدنا محمد وعظم خلقه وشرحاً لصدره بعد اتهام الأعداء بالجنون.
- <u>سورة الشعراء "طسم"</u>
- **الطاء** إشارة إلى طهارة عزه والسين الى سناء قدره وجبروته والميم مجد جلاله فى آزاله.

- **والطاء** رمز لشجرة طوبى والسين إلى سدرة المنتهى والميم الى محمد يعنى ارتقى محمد من شهود شجرة طوبى حتى بلغ سدرة المنتهى مبتعداً عن مخلوقات الدنيا.
- وقيل الطاء طرب الواصلين الى الله والسين سرور العارفين بثوابهم والميم موافقتهم لأوامر الله.
- وقيل الطاء طيب قلوب الفقراء باعتمادهم على الرزق والطاء اشارة الى طهارة أهل التوحيد والسين الى سلامة قلوبهم من الشرك والميم منة الله عليهم بالسعادة فى الدارين.

ذكر القشيرى اختص محمد ﷺ بالتكريم والمحبة العظيمة والتقدير التكبير لأنه أول الحروف المنفردة غير المركبة جرياً على سنة الأحباب فى ستر الحال وإخفاء الأمر من القصة على الأجنبى يدل على ذلك قول الشاعر :

قلت لها قفى قالت قاف .:. لا يحسبن أن نسينا لا يخاف

- قال النبى ﷺ "أوتيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصاراً"
- **سورة المؤمنين "حم"**
- حم (أى وقع) أمر كان والحاء إشارة إلى حكمة والميم إشارة الى مجده أقسم الله قائلاً بحكمى ومجدى لا أخلد فى النار من آمن بى"
- **ما ورد فى التفسير الإشارى القيم لسورة يونس "ألر"**
- **الألف** إشارة لإنفراده بالربوبية واللام إشارة إلى لطفه بأهل التوحيد والراء إشارة الى رحمته بكافة البشرية

وهى حروف فى معنى القسم قال تعالى أقسم بانفرادى بالربوبية ولطفى بمن عرفنى بالأحدية ورحمتى بكافة البشرية أن هذا القرآن الكريم معجزة إلهية.

- **سورة الشورى "حم عسق"**

- الحاء اسمه حليم وحكيم والميم مفتاح اسمه ملك ومجيد ومنان ومؤمن ومهيمن والعين مفتاح اسمه علام وعادل وعال والسين سيد وسميع وسريع الحساب والقاف مفتاح اسمه قاهر وقدير وقدوس وقريب.

- أقسم الله تعالى بهذه الحروف والأسماء أن الله العزيز الحليم أوحى إليك بهذا الكتاب الكريم كما أوحى إلى الرسل الكرام السابقين.

- **سورة "ق"**

- قاف مفتاح اسمه تعالى قاهر وقدير وقوى وقريب أقسم الله بهذه الأسماء وبالقرآن جواب هذا القسم محذوف تقديره لتبعثن إلى يوم القيامة للحساب والجزاء.

- **رأى على ابن طالب فى الحروف الواقعة فى أوائل السور:**

- قال على كرم الله وجهه وهو على باب مدينة العلم أن لكل كتاب مقدس صفوة وصفوة القرآن الكريم حروف التهجى أى الحروف الواردة فى أوائل السور.

- **رأى الزركشى فى الحروف الآتية فى بدايات السور القرآنية:**

- هذه الحروف الآتية فى أوائل السور إشارة إلى ورودهـا فى تلك السور أكثر من غيرها فى كتابه "البرهـان فـى علوم القرآن" تنبيها الى أهمية هذه الحروف الخاصة
- هذه الحروف المقطعة رمز لحروف اللغة العربية التـى برع العرب فيها فامتازوا بالفصاحة والبلاغة فى كلامهم وعجزهم عن تأليف سورة أو قرآن مثله دليل أبلغ على إعجاز القرآن السماوى الرائع.
- الحروف المقطعة فى أوائل السور دليل سـاطع علـى روعة القرآن الكريم وإعجازه وعظيم أثره وتفوقه علـى الكتب السماوية الأخرى ببراعة البيان وبداعـة التبيـان وحديث فى السور التى تتحدث عـن القـرآن الكـريم وروعته.
- وهذا الرأى صائب سديد وهو ما يراه العلامة الزمخشرى الخبير بنواحى الجمال التعبيرى والنقد الأسلوبى والإدراك الدقيق لأسرار الجمل واستكناه خبايا اللغة.

- <u>توضيح وتمثيل:</u>

- لله تعالى الكامل المبدع لكل شيء على غير مثال سـابق مثله الصانع الماهر أعد مواداً مما يعدها الصانعون فأبدع أشكالا متنوعة غاية فى الاتقان والإحكـام فكـان هـذا الصانع فريدا فيما أبدعه من أشياء غايـة فـى الروعـة والدقة والنظام مع امتلاك غيره لأدوات الفن مثله فأقروا بتفوقه فيما أتقنه من فن جميل كذلك نزل القـرآن بلغـة معجزة رائعة فائقة فريدة أعجزت فصاء العرب وبلغائهم مع براعتهم فى هذه اللغة ولله تعالى المثل الأعلى .

الحروف المقطعة إحصائية لأكثرية الكلمات فى السورة

- قام دكتور مصرى يعمل فى أمريكا يبحث عن الحـروف المقطعة فى أوائل السور بإحصاء السور بإحصاء هـذه الحروف عن طريق جهاز الكمبيوتر فوجد مـن خـلال السور أن الحرف الأول ورد فى أكثر الكلمات وعقبه فى الأكثرية الحرف الثانى وتلاه فى الأكثرية الحرف الثالث فمثلاً ورود "ألم" فى بداية سورة البقرة وقعت الألف فـى أكثر الكلمات وتلاها فى الأكثريـة الـلام وعقبهـا فـى الأكثرية الميم وكأن الله تعالى اختصر شريعته وأوامـره ونواهيه فى كلمات محددة الحروف فى هـذه السـورة، وهذه إشارة إحصائية دقيقة مختصرة معجزة لما شـرعه الله وبينه لدينه ووضحه فى كتابه ووحيه.

استعمال الحروف عند السحرة

- يستخدم السحرة الحروف فى أعمالهم السـحرية بنظـام مخصوص واشكال معينة فى تحقيق مآربهم بالشـياطين وحتى تستجيب الشياطين لهم فـإنهم يقومـون بأعمـال مرذولة ومد البراطيل للشياطين ويتنازلون لهـم عـن أمور كثيـرة بحيـث يخضـعون لمطالـب الشـياطين ويرهقونهم فقال تعالى "وإنه كـان رجـال مـن الإنـس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا" وقال تعالى "ولا يفلح الساحر حيث أتى" لأن أعماله شيطانية قبيحة مؤذية.

✍ الإخلاص لله وثمرة هذا الإخلاص

- نعم الله عظيمة جسيمة لا تستقصى لكن الإنسان لا يقدر نعمه ولا يقدره حق قدره فهو ينكر فضل الله عليه ويكفر بالنعم بالقيم حيث قال رب العزة قتل الإنسان ما أكفره أى لعن فأكثر الناس لعنه ربه لشدة كفره وعدم إخلاصه وقلة صبره وظهور شره دون خيره.
- ولو أن العبد أخلص واحسن علاقته بربه ومولاه لحقق له الله ما يتمناه وأوصله الى مبتغاه في هذه الحياة واذا صار العبد ربانياً كان الله سمعه وبصره وأناله الله ما يبتغيه وما يسعى إليه ونصره.

✍ علم الجفر

- علم يبحث فيه عن الحروف من حيث هى بناء مستقل بالدلالة ويسمى علم الحروف وعلم التكسير.
- قال السيد السند من نوع العلم الجفر والجامعة كتابان لعلى كرم الله وجهه ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث التى تحدث الى انقراض العالم وكان الأئمة المعروفون من أولاده يعرفونها ويحكمون بها.[١]
- الجفر: هو نوع من التنبؤ يدعى أصحابه معرفة حوادث المستقبل به ويعرفه حاجى خليفة في كتابه كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون بأنه عبارة عن لوح القضاء والقدر والمحتوى على كل ما كان وما يكون كليا وجزئيا وهو لوح القضاء الذى هو عقل الكل وهو علم توارثه

---

[١] محيط المحيط بطرس البستانى ص ١١٣

أهل البيت ومن ينتمي إليه ويؤخذ منهم من المشايخ الكاملين وكانوا يكتمونه عن غيرهم كل الكتمان وقيل لا يقف على ما في هذا الكتاب حقيقة إلا المهدى المنتظر.[1]

✍ ما ورد عن كتاب الجفر الجامع والنور الساطع للإمام على ابن أبي طالب

- يقول أصحاب الجفر والمؤمنون به ما يلي:

١- سبب تسمية الكتاب بالجفر: كتاب على بن أبي طالب سمي بالجفر لأنه مكتوب في الجفر وهو جلد البعير أو الشاه ويسمى الجفر الجامعة لأنه وجد في جلد بعير مكتوب بحروف مفرقة، فيه مفتاح اللوح المحفوظ وقيل مفتاح الحكمة، وقيل العلم المكنوز والسر المصون وقيل الجفر يعنى الخفاء وقيل القضاء والقدر وقيل مفتاح أسرار الغيوب وقال أهل الملاحم هو سر حوادث الدهور.

٢- طريقتا استعمال الجفر طريقة التكسير الصغير وهى طريقة أبجد .. استعملها الإمام جعفر الصادق والمشتغلون بهذا الأمر طريقة التكسير الكبير بطريقة أ ب ت ث إلى آخرها.

٣- علم الجفر الجفر للإمام على يبين طريقة علم الحروف والأئمة من أولاده كانوا يعرفون الجفر ويحكمون به وهو علم نوراني وهو دليل للملوك وخليل لأولى السلوك.

---

[1] المعجم المفصل في الأدب للدكتور محمد التونجى ج١ ص ٣١٦.

٤- **خطبة البيان بالكوفة**: صعد الإمام عليّ علَى المنبر وخطب الخطبة البليغة المسماه بخطبة البيان التى قال فيها سلونى قبل أن تفقدونى عن طرق السماء فإنى أعلم بها من طرق الأرض (أى أنه أعلم بالأمور الغيبية السماوية أكثر من أمور الحياة العادية) فى هذه الحالة أطلعه الله على ما هو مثبت فى اللوح المحفوظ فصار يتحدث بما شاهده حتى أدهش الأسماع وحير العقول.

٥- الإمام جعفر الصادق دون الجفر: وكان الإمام جعفر الصادق حاضر الخطبة فأثبت ما قاله الإمام على ورق من جلد الجفر وبوبه وكنزه فى قوالب الحروف لاستخراج ما هو خفى معروف من أحوال الناس وجعل له قاعدة يعرف بها استخراج المجهول من الأحوال الماضية والمستقبلية والجفر مفتاح لا يعرفه إلا من أوتى الحكمة وهو صعب الحصول عليه.

٦- **النبى الكريم يأمر الإمام على المسمى ابن أعقب بعدم إفشاء الأسرار الغيبية:**

يقول أصحاب الجفر إن جبريل أتى محمداً ﷺ بتفاحتين من الجنة فأعطاهما للحسن والحسين اللذين أعطياهما للإمام على فكشف له الحجاب ونطق بالمغيبات فقال له الرسول الكريم يا ابن اعقب قدم وأخر فمن كشف سر الربوبية فقد كفر.[1]

[1] الجفر الجامع والنور الساطع للإمام على ابن أبى طالب طبعة مكتبة التربية ببيروت بلبنان سنة ١٩٨٧ الكلام المذكور ص ٥ ، ٦ ، ٧ من الكتاب السابق ذكره.

- رأي في الجفر: هذا الأمر يحتاج لتحقيق وتدقيق والله أعلم بالصواب.
- قسم علماء السيمياء الحروف أربعة أقسام:
- الحروف النارية وهى سبع الألف والهاء والطاء والميم والفاء والسين والذال .
- والحروف الهوائية وهى سبع الباء والواو والياء والثاء والضاد والتاء والظاء .
- والحروف المائية وهى سبع الجيم والزاي والكاف والصاد والقاف والثاء والغين .
- والحروف الترابية وهى سبع الدال والحاء واللام والعين والراء والخاء والشين .
- وفائدة الحروف النارية دفع الامراض الباردة ومضاعفة قوى الحرارة حكماً أو حساً .
- وفائدة الحروف المائية دفع الأمراض الحارة من حميات وتضعيف القوى الباردة .

الفرق بين أهل الطلمسات والمتصوفة وأصحاب الكرامات

- كل من الفريقين يستخدم حروفاً معينة وأسماء خاصة لكن أهل الطلمسات يعتقدون على قوى روحانية تفعل لما فعل له اغلبة وقهرا فالطلسم سمي بذلك من عكس اسمه فهو مسلط على المختص به والمعنى به هذا الطلسم وذلك يتم بطلسم له البخور والجالبات الروحية مشدودة فى الطلسم

بهمة الساحر وبالطلسم ترتبط الطبائع العلوية بالطبائع السفلية فيحدث المراد .

- ويحتاج أهل الطلسمات إلى الرياضة المفيدة في إنزال روحانية الأفلاك أما أهل التصوف فيحدثون الأشياء الغريبة الغير عادية بمجاهدة النفس وكثرة العبادة فيكشف لهم النور الإلهي ويحظون بالإمداد الإلهي وما يحدثونه سببه المناسبات من طبائع الحروف وبين طبائع عناصر الأشياء من قبيل الكرامات

اعتقاد علماء الحروف

- اعتقد علماء الحروف أنه يمكن الإطلاع على الأسرار الخفية من جهة الارتباطات الحرفية ويتم ذلك بطريقة صعبة يستخدمونها باستخدام خاصة وبنظام معين.[١]

علم الحروف يكشف الأسرار

يقول علماء الحروف ان علم الحروف جليل يمكن به التوصل الى ما يمكن التوصل بغيره من العلوم الأخرى فيستخرج به اسرار الخليقة والطبيعة وتتكشف به المجهولات وخبايا القلب.[٢]

القوى الثلاثة للحروف

القوة الأولى: تتمثل في كتابة العالم الروحاني الخبير المستمكن فيستطيع بهمته ونشاطه التأثير على الاجسام.

---

(١) تاريخ ابن خلدون ج ص٥٧٨.

(٢) المرجع نفسه ج ص ٥٨٠.

القوة الثانية: تتركز فى قوة الهيئة الفكرية والتصرفات الروحانية بالربط بين الروحانيات العلوية والعناصر السفلية الارضية.

القوة الثالثة: تتمحور فى القوة النفسية للخبير الروحانى وتظهر القوة بعد كتابة الحروف والنطق بها.[1]

الخلاصة:

- يعتقد المشتغلون بأسرار علم الحروف بإمكانية كشف الضمائر الخفية للناس عن طريق استعمال القوانين الحرفية ولهم طريقة خاصة فى هذا المجال وذلك باستنطاق الحروف لاستخراج المجهولات.[2]

العبد الربانى المستجاب الدعوة:

- صاحب القلب الروحانى البعيد عن الشك صافى النفس النائى عن الشرك هو عبد ربانى تقى صالح للصفات الإلهية العليا وتتحقق فيه مقولة رسولنا على لسان خالق هذه الدنيا "....... كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به"
- من استعمل الأسماء الحسنى وداوم على ذكرها ونطق بها جنانه ولسانه انفعلت له الكائنات بأسرار هذه الاسماء والصفات العليا وتحقق مبتغاه وما يتمناه وذلك يتم بالقرب من الله والإخلاص لمولاه وعمل الصالحات ونبذ السيئات

---

[1] تاريخ ابن خلدون ج ص ٥٨١.

[2] المرجع نفسه ج ص ٥٨٢.

والإكثار من العبادات والتجرد من الماديات والتخلص من الشهوات.

- وهذه نماذج لتأثيرات أسماء الله تعالى والصفات:
- الكبير المتعال اسمان جليلان فيهما التعظيم والإجلال والهيبة والكمال فالعبد المتمسك بهما والمكرر لهما ينجذب له الأفراد المخلوقون فيتحقق له ما يتمناه.
- الرحيم الكريم: المتمسك بهما الحريص على ذكرهما يستجلب بهما الرحمة الكاملة والنعمة الشاملة ويتحقق لهما على الفور الخير وينجلي عنه البؤس والضرر.
- الحفيظ : من لازم قراءة هذا الاسم بإخلاص كان في حفظ الله وعنايته وكلاءته وحمى نفسه وأهله وولده وماله.
- الكافي والشافي والمعافي: صفات من استحضرها بالجنان واللسان تحقق له العافية والشفاء من الأدواء والبلاء والأسواء.
- اللطيف: من تمسك به مخلصاً نال الطمأنينة واللطف ونجا من الضرر والخوف والآلام والحتف.
- الغفور الرحيم: هما لمن تلاهما مكرراً نيل للرحمة والغفران والعفو من الكريم الرحمن.
- العليم والخبير والحكيم: من قرأ هذه الصفات تحققت له الغايات وتمتع بالعلوم الدقيقة الغامضة الخفية والصنائع الرقيعة العلية.

- **القاهر والقوى والمقتدر:** من قرأ هـذه الصـفات بالقلـب واللسان مستشعراً عظمة الرحمن كان أقوى إنسان وقهر الأعداء والأقران.
- **الجبار المتكبر:** المتمسك بهما والتالى لهما بإخلاص ألجـم المتكبرين وانتصر على المتكبرين.
- وهكذا بفضل أسرار أسماء الله تعالى والصـفات تتحقـق الغايات وتنفعل لنا الكائنات ولكن بشرط لزوم الطاعـات وأداء العبادات والتحرز من اللذات والشهوات واللجـوء إلى الروحانيات والتخلى عن الماديات والتقرب الشـديد من مبدع الكائنات.

العمل بالرسم والرصد

- الطبيعة أصل لجميع العلوم الغامضة لأن الله تعالى وضع فى الطبائع الأربع حقائق قدرته ودقائق علمه وحكمته.
- هذا ومن نقش اسماً من أسماء الله تعالى واستعمل ذكـره وكان ذلك الاسم موافقاً لاسمه وحروفه حقق الشخص ما يريد بسر اسم الله المجيد وذلك بعـد طهـارة الظـاهر والباطن للمرء ونقاء قلبـه وإشـراقة نفسـه فيحصـل المطلوب.[1]

- **رأى ابن تومرت الأندلسى:**
- إذا ما تم النقش والرصد بأعداد محددة (فلكل حرف مـن حروف الأبجدية عدد) وبأسماء معينة فى ساعات خاصة فى حالة مخصوصة فى خاتم أو صحيفة داخـل مربـع

---
[1] كنز العلوم والدر المنظوم لابن تومرت الأندلسي ص ١٧٩.

فيحدث المطلوب بقدرة الله وإرادته وذلك فيما يريده الإنسان من جلب خير أو دفع ضر.[1]

- **<u>علم أسرار الحروف كما يعتقد ابن خلدون:</u>**

- يسمى بالسيمياء ظهر هذا العلم فى صدر الأمة الإسلامية عند غلاة المتصوفة عندما أرادوا كشف حساب وإرادتهم إظهار الخوارق على أيديهم ورغبتهم فى التصرف فى عناصر الأشياء لذلك كتبوا كتباً متضمنة مصطلحات حرفية هذا ومسائل السيمياء كثيرة تناولها البونى وابن العربى وغيرهما.

- وثمرة هذا العلم أن الأسماء الحسنى والكلمات الإلهية المبنية على الحروف لها تصرف فى عناصر الطبيعة وسر هذا التصرف المزاج الذى فى الحروف أو النسبة العددية فمثلاً الباء والكاف والراء كل منها يساوى ٢ والدال والميم والتاء يساوى ٤.

---

(١) كنز العلوم والدر المنظوم لابن تومرت الأندلسى ص ١٧٩.

علم الفلك

تمهيد

الحمد لله الوهاب القيوم الملك مبدع الكواكب والنجوم والفلك ، والصلاة والسلام على محمد منقذ البشرية من الجهل والشرك والضلال والحيرة والهلك وبعد ..

فهذا بحث في الأسرار الفلكية نعرف بها أموراً غامضة خفية ونحلل بها الصفات والسمات الشخصية [1]

لما كنا نتداول الأبراج والطوالع وجب علينا أن نتناول أصل كلمتي البرج والطالع.

البرج والطالع

- **أصل كلمة الطالع :**

- الطالع هو الظاهر نقول طلع كوكب الشمس أو القمر طلوعاً ومطلعاً ظهر. والطالع هو ظهور كوكب معين في فترة ولادة الشخص وعن طريقه يتوقع المنجم الحوادث والأحوال والأمور التي تحدث للإنسان من خير وشر وسعادة وأنس أو تعاسة وبؤس.[2]
- الطالع عند المنجمين هو جزء من منطقة البروج يكون على الأفق الشرقي في وقت مخصوص هو وقت ولادة

---

(1) يستفيد علماء النفس في علمهم بالدراسات الفلكية من خلال التحليلات الدقيقة للشخصية الإنسانية.

(2) المعجم العربي الاسلامي لنخبة من قادة الفكر العربي ص ٧٩٦.

الانسان ويقال لذلك الطالع ويحكمون بذلك على الشخص بالسعادة والنعماء او الشقاء والضراء.[1]

- والطالع عند المولدين بناء يجعل للماء الذى يصعد على أعلاه لتوزيعه على ما يجاوره.
- والطوالع عند الصوفية : أول ما يظهر من تجليات الاسماء الإلهية على باطن العبد وداخله فتتحسن اخلاقه وصفاته بتنوير ذاته الباطنة وقيل الطوالع هنا أنوار التوحيد تطلع على القلوب.
- ما يمثله البرج والطالع للانسان فلكياً:
- البرج يمثل الصفات العامة أما الطالع فيشير على نوع الشخصية.[2]
- أصل كلمة البرج فى اللغة:
- الأبراج الفلكية مشتقة من البروج فى اللغة يعنى القصور والحصون فسميت الابراج الفلكية بروجا تشبيهاً لها فى العلو والتحصن.
- نقول تبرجت المرأة : أظهرت محاسنها وزينتها للرجال أو تشبهت بالبرج فى اظهار المحاسن أو ظهرت من برجها (قصرها العالى)
- وقيل فى معنى "لا تتبرجن تبرج الجاهلية الأولى" (سورة الأعراف) أى تتبخترن فى مشيتكن مظهرات زينتكن ومفاتنكن.

---

(1) محيط المحيط لبطرس البستانى ص ٥٥٤.

(2) عالم الابراج لإبراهيم يوسف حزبون ص ١٥

- والبرج عند أهل التكسير: (فرع من السيمياء: أسرار الحروف) : سطر التكسير.
- والبرج عند أهل الهيئة : قسم من فلك البروج.
- والبرج عند أهل العمل : عبارة عن ثلاثين درجة.
- والبرج عند الحسابين: قلم من الأربعة والعشرين قلماً التى أولها آحاد وآخرها ملائكة.
- والبرج في اللغة: القصر والركن والحصن.
- والبرج في اللغة : أحداق بياض العين بالسواد كله.
- والبرج أيضاً: الحسن الوجه أو المضئ البين المعلوم.[1]

أصل كلمة البرج في الفلك (أسباب تسميات الأبراج)

- أصل الفلك التنجيمي : مبني على تنجيم القدماء قبل آلاف السنين لذلك فإن أسماء الأبراج قديمة مرتبطة بأسرار خفية لها صلة بمعتقدات الوثنين القدماء.
- هذا وقد جمع الشاعر الاثنى عشر برجاً فى بيتين من الشعر في بحر الخفيف فقال:

حمل الثور جوزة السرطان ∴ ورمى الليث سنبل الميزان

ورمى عقرب بقوس لجدى ∴ نضح الدلو بركة الحيتان

- برج الحمل تروى الأسطورة اليونانية عن ملكة توفيت وخلفت وراءها طفلين ذكراً وأنثى تزوج والدهما الملك بأخرى لم تمنحهما العطف والحنان وعذبتهما أشفق عليهما رسول الآلهة عطارد فارسل لإنقاذهما حملاً ذا

---

[1] محيط المحيط لبطرس البستاني ص ٢٤.

صوف ذهبى فحملهما على ظهره فوق المحيط أفلتت قبضة يد الفتاة فهوت فى المياة وغرقت أما أخوها فرغم حزنه أكمل المشوار حتى استقر على بلد لملك آخر أشفق على الطفل وقام بطل إغريقى (جاسون) مع مجموعة شبان بالبحث عن الصوف الذهبى للحمل حتى عثروا عليه فى أرض كولتشيش وأعادوه إلى اليونان. وتكريما للحمل وضع بين النجوم وصارت هذه المجموعة من النجوم تعرف باسم الحمل.

- **الثور** : تروى الأسطورة اليونانية أن رب الآلهة جوبيتر (المشترى) عشق ابنة ملك فينيقى يدعى (يوربا) حول جوبيتر نفسه إلى ثور أبيض المنظر فأغراها بالصعود على ظهره ثم أعاد شكله الأصلى وتزوجا وانجبا ثلاثة أولاد.
- وتكريما للثور وضع برجاً من البروج السماوية.
- وجدير بالذكر أن أوربا حصلت على اسمها من هذه الفتاة (يوربا)
- **برج الجوزاء**: يظهر أن رب الآلهة جوبيتر كان عاشقاً من الطراز الأول فلم يكتف بيوربا ولكنه عرف العديد من النساء فقد عشق ليدا زوجة ملك اسبارطة وتزوجها وانجبت له كاستور وبولوكسى اللذين ترعرعا وكانا شجاعين ونصرين للرياضيين وحاميين للبحارة إذ كانت لديهما قدرة على الرياح والأمواج.
- تكريماً لهما بعد وفاتهما وضعا بين النجوم وعرفا باسم الجوزاء أو التوأم.

- برج السرطان: كانت زوجة جوبيتر تحقد على كوليس لشجاعته وقوته وكان من امرأة أخرى غيرها تدعى (الكامين) حاولت هيرا الايقاع به فطلبت من سرطان البحر عض قدم هيركوليس بينما كان يصارع حيواناً مائياً ضخماً لكن هير كوليس سيطر على الحيوان وداس السرطان تكريماً للسرطان وضع بين النجوم وعرف باسم السرطان.
- برج الأسد: كما تعددت مغامرات جوبيتر الغرامية تعددت مغامرات ولده هير كوليس الصراعية فى مواجهته لأسد ضخم فى نيميا فقتل الأسد الشرس بعدما دفعته هيرا الحاقدة الى قتل زوجته وأولاده فى لحظة جنونية فتكفيراً لجريمته السابقة قام بالتحديات سالفة الذكر.
- تكريماً لهذا العمل الفذ وضع الأسد بين النجوم فعرف برج الأسد.
- برج العذراء: بذلت الآلهة جهداً كبيراً للتقريب بين قلوب البشر حيث هبطت من العالى لتشرح للناس مغزى التعايش السلمى لتسود المحبة وليعم الخير لأن البشر عاثوا فى الأرض فساداً وتقاتلوا وعادت الآلهة بعدما يئست من تقويم اعوجاج البشر، وكانت إلهة الخير والخصب الحاملة سنابل القمح قد تأخرت عن الموكب الإلهى.
- وتأتى تسمية البرج بالعذراء من نزول الآلهة فى بهاء وجمال الفتاة العذراء ذات الشعر المسترسل والقامة الرشيقة.

- **برج الميزان:** تصور لنا الأسطورة إلهة العدل والانصاف امرأة تحمل ميزاناً يزن أعمال الشر من خير وشر، وقد عصبت عينيها بلفافة حتى ترى ما تفعله وتكون نزيهة مع الجميع من الناس.
- **العقرب:** تقول الأسطورة إن صياداً يونانياً امتاز بنشاطه ووسامته تحرش بإلهة الصيد ارتميس وحاول اغتصابها فارسلت إليه عقرباً لدغه فمات .
- تخليداً لذكرى العقرب وضع برجاً من النجوم.
- **برج القوس:** يسمي في الحقيقة رامي القوس وتحذف كلمة رام تحكى الأسطورة أن مخلوقات نصفها العلوى على شكل بشر والسفلى على شكل خيل تدعى هذه المخلوقات قنطورات عاشت في شمال اليونان واعتادت مهاجمة القرى اليونانية والتعرض لرجالها بالقتل ولنسائها بالاغتصاب الامر الذى افزع اليونانيين ، شذ عن القنطورات قنطور طيب شجاع القلب مختلف عن هذه المخلوقات في تفكيره آزر اليونانيين سكان تلك المناطق وعلمهم الرمي بالقوس للتغلب على الأعداء فقضوا عليهم وتكريماً للقوس سبب النصر وضع بين النجوم وظهر برجه.
- **برج الجدى** : تروى الاسطورة أن أقدم الآلهة اغتصب الملك من والده أورانوس فلعنه والده وتنبأ أن ينتزع أحد أبناء الابن الملك منه فشرع هذا الإله يبتلع أولاده ثم خدعته زوجته وأعطته حجراً موهماً إياه أنه الولد الذى كان اسمه جوبيتر واحتالت أمه فنقلته إلى كهان ليعتنوا به حيث وضعوه في مغارة واحضروا له عنزاً لترضعه.

- وتكريما للعنز وضعت بين النجوم وصار البرج يعرف بالجدى.
- برج الدلو : يرمز هذا البرج برجل يحمل دلواً يسكب منه الماء وفى بعض التصاوير امرأة تفعل ذلك هذا ومواليد البرج هم المولودون فى الفترة من منتصف يناير الى منتصف فبراير مدة الامطار الغزيرة وذلك رمز للخير والعطاء.
- لقد وضع الدلو لخيره وعطائه بين نجوم السماء.
- برج الحوت: إن إلهة الحب فينوس كانت تتمشى مع ولدها إله الحب كيوبيد على شاطئ نهر فجأة ظهر لهما الوحش تايفون فأفزعهما فحولا نفسيهما فى الحال الى سمكتين فقفزا الى الماء وهما يتعانقان وهذا يماثل الرمز الذى نشاهده مرسوماً لهذا البرج.(١)

✍ حقيقة علم الفلك

- هذه الدراسة فلكية مؤسسة على قواعد علمية مجربة منذ آلاف السنين من قبل البشرية: إن النجوم والكواكب جمادات لا تنطق ولا تعبر ولكن الله تعالى جعل تحركاتها لحكمة مقدرة فى علمه تعالى ويقول الفلكيون إن تحركات الكواكب إشارات ودلالات لأمور متوقعة اثبتت مشيئة الله وارادته حدوثها فلا يقع فى ملكه الا ما يريد.
- وعلم الفلك الدقيق مبنى على قواعد علمية مدروسة باتقان واسس ثابتة فى البحوث أكدتها تجارب آلاف السنين من

---

(١) علم الابراج لإبراهيم يوسف حزبون. ص ٢٤-٢٨.

قبل البشرية، وكما يتوقع خبراء الأرصاد الأحوال الجوية لأيام قليلة، وغالباً ما تحدث تلك التوقعات كذلك يمكن للفلكيين استنتاج نتائج صحيحة إذا اعتمدت على دعائم علمية قوية، أما قول الرسول الكريم" كذب المنجمون ولو صدقوا" فهو صحيح لأن أغلب المنجمين كذابون لا يصدرون أحكامهم على أسس علمية قوية.

- **وهذه دراسة فلكية مبنية على أسس علمية قوية:**
- **تتمحور هذه الدراسة حول الأمور الهامة التالية:**

١- خصال ومواصفات أصحاب الأبراج الاثنى عشر بدقة متناهية وقد ذكرناها لنفهم أنفسنا بصورة أعمق ولنعرف الآخرين بشكل واضح كامل وذلك مفيد في التعامل فيما بيننا.

٢- التحديد الدقيق لصفات العشريات او الفترات الثلاث لادراك انفسنا وغيرنا بشكل أعمق وبفهم محدد.

٣- ذكرنا الصفات الايجابية لتقويتها وتنميتها والصفات السلبية لنتحاشاها لنصل ما استطعنا الى الكمال.

٤- ذكرنا الأعضاء الكثر عرضة للمتاعب الصحية لنتنبه الى ذلك ونأخذ الراحة الكاملة ونهتم بغذائنا وصحتنا.

٥- أوردنا طائفة من مشاهير الأبراج تذكر بهم واستفادة من الجوانب المشرقة في حياتهم.

✍ أشهر فلكيين في الشرق الأوسط

- **الفلكي الاول:** أشهر وادق فلكي وصاحب الخبرة الواسعة في علم الفلك في الشرق الاوسط هو ابراهيم يوسف حزبون صاحب كتاب عالم الابراج.

- **الفلكي الثاني:** د. شندى فلكى الأهرام والمصور بجريدة المساء الدارس لعلم الفلك دراسة علمية متقنة واسعة دقيقة ونتائج دراسات صحيحة.

- **تحير الناس في علاقتهم قديماً بالنجوم والكواكب:**

حار الناس قديماً فى مدى تأثير علاقة النجوم والكواكب بالبشر واعتقدوا أن هناك صلة قوية تربطهم بها، حتى غالى بعض الناس فعبدوا الكواكب والنجوم اعتقاداً منهم أنها تضر وتنفع كما يفعل الصابئة ولم يعرفوا سر هذه العلاقة.

لكن العلم فى العصر الحديث أثبت واكد ان هناك ذبذبات كهرومغناطيسية ترسلها الكواكب فى الفضاء الواسع وتلعب دوراً هاماً فى حياتنا وذلك بقدرة الله وإرادته سبحانه وتعالى.

- **الدلائل على تأثير الكواكب فينا نوضحها كما يلى:**

١- إن الشمس تؤثر فى النباتات والحيوان والانسان والقمر يؤثر فى حركة المد والجزر فى مياة البحر حتى أنه يجذب آلاف الأطنان من مياة المحيطات فلماذا لا تؤثر فينا بقية الكواكب؟

٢- يحظى علم الفلك الدقيق المبنى على أسس علمية بالاهتمام فهو يدرس فى معاهد متخصصة فى الدول المتقدمة مثل أوربا واليابان وفى أمريكا على نطاق واسع.

٣- والدليل من الكتاب الكريم "القرآن" قوله تعالى: مؤكداً بالقسم الأهمية الفلكية للكواكب ومدارتها "فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم"[١]

توقعات الفلكيين:[٢]

ما يخبرنا الفلكيون عبارة عن بعض التوقعات لبعض الأمور اما علم الله فهو شامل وكامل.

ما يعطيه اليوم من صفات للشخص من أيام الأسبوع

الأحد: الطموح والصراحة والجرأة والتفاؤل.

الاثنين: الحساسية والشاعرية وقوة الذاكرة والارتباط بالأهل ولا سيما الوالدة.

الثلاثاء: الجرأة والاندفاع والطاقة للعمل والناحية الجنسية.

الأربعاء: قوة التفكير والتحليل للأمور وكثرة الحركة وقـوة الاتصال.

الخميس: الطموح والتفاؤل والميل للسفر واكتساب المعرفة.

الجمعة: العاطفة والميول الفنية والعبادة.

السبت: الجدية وتحمل المسئولية وأحيانـا نظـرة تشاؤمية للحياة.

---

[١] قد فصلنا الأدلة من الكتب المقدسة على صحة علم الفلك في كتابنا يانع الأزهار والثمار في روائع الأفكار وبدائع الأسرار فيمكن الرجوع إليه.

[٢] نقول التوقعات وليس التنبؤات فهم يتوقعون ولا يتنبأون.

✍ **برج الحمل:**

العشرية الأولى: وتمتد من ٣/٢١ – ٣/٣١ ويتـأثر هـؤلاء المواليد تأثيرا مزدوجا من كوكب المريخ ويكونون عـديمى الصبر متسرعين فى اتخاذ قراراتهم مستقلين وقياديين.

العشرية الثانية: وتمتد مـن ٤/١ – ٤/١٠ ويتـأثر هـؤلاء المواليد من الشمس بالإضافة الى المريخ ويكونون طموحين ذوى نزاهة ولديهم رغبة فى إدخال تغييـرات وإصـلاحات على مجرى حياتهم.

العشرية الثالثة: وتمتد من ٤/١١ وحتى ٤/٢٠ ويتأثر هؤلاء المواليد من كوكب المشترى بالإضافة الى المريخ ويكونـون ذوى طبيعة نبيلة وقلوب كبيرة ويتذوقون طعم النجـاح فـى حياتهم.

- **الأعضاء المعرضة للمتاعب الصحية**: الرأس والوجه

طفل برج الحمل: ولد هذا الطفل ليكون قياديا يمشى ويـتكلم فى سن مبكرة تدفعه فضوليته إلى التعرف على ما حوله لذا يتعرض أكثر من غيره من الأطفال نظـرا لكثـرة حركتـه للسقوط فيصاب بجروح ورضوض وغير ذلك. لديه عاطفـة قوية وخيال واسع يتزعم رفاقه ولا يبخل عليهم بألعابه، يجب ان تدعم ثقته بنفسه ليترعرع رجلا قياديا وإلا تحـول الـى دكتاتور قاس.

امرأة برج الحمل : امرأة صريحة طيبة القلب لا تعرف اللف والدوران جريئة واستقلالية تحب ان تظهر تحت الأضـواء

وان يمتدحها الآخرون، ولا تتوانى فى مساعدة أفراد عائلتها إذا عشقت شخصاً ما وقد يكون متزوجاً او مرتبطاً اجتماعياً فانها لا تيحد عنه، وتشابه هنا الفراشة الحائمة حول الضـوء ، ولا تسمع لنصيحة الغير وترى فى فارس أحلامها دنجوان عصره.

رجل برج الحمل: يمتاز بالجرأة والطموح والصراحة والكرم والصدق فى تعامله والاندفاع والتهور أحياناً، غيور وقـادر على التعبير عن عواطفه بسهولة، إذا فترت عاطفته بدا ذلك واضحاً لديه، ميله للاستقلالية يجعله متمرداً علـى القـوانين للتنشئة فى الصغر دور هام فى حياته ، فإذا حصـل علـى توجيه صحيح تحول الى رجل مثالى قادر على التنفيذ.

- **الصفات الإيجابية:** القيادة، الاستقلالية ، الديناميكية ، الاندفاع والطموح، الشجاعة ، القدرة على التنفيذ، الصراحة ، الكرم والصدق.

الصفات السلبية: الاستبداد ، العنف ، التحجيز ، عدم الصبر ، التسرع، الأنانية ، الغيـرة القويـة ، التركيـز الـذاتى ، الدبلوماسية فى التعامل.

مشاهير برج الحمل الممثل المصرى العالمى عمر الشـريف والزعيم الروسى خورشوف ، الشاعر نزار قبانى ، الرئيس الأمريكى جفرسون ، الفنان الإيطالى ليوناردو دافنشى.

برج الثور:

الشعرية الأول: وتمتد من ٢١/٤ وحتى ٣٠/٤ ويتأثر هؤلاء المواليد تأثيراً مزدوجاً من كوكب الزهـرة كوكـب الحـب والجمال فيمنحهم الثبات فى عـواطفهم وهـم ذوو طبيعـة مستقرة يبدون المحبة والإحساس تجاه الصديق والغريب.

العشرية الثانية: وتمتد من ١/٥ وحتى ١٠/٥ ويتأثر هـؤلاء المواليد من كوكب عطارد بالإضافة الى الزهـرة وتمتـاز شخصيتهم بقوة التفكير واليقظة والثبات.

العشرية الثالثة: من ١١/٥ وحتـى ٣٠/٥ ويتـأثر هـؤلاء بكوكب زحل (المعلم الصـارم) بالإضـافة الـى الزهـرة ويمتازون بالصبر والمواظبة والاقتصاد والاستثمار الحذر.

- **الأعضاء المعرضة للمتاعب الصحية:** الرقبة والحنجـرة والأذنان والعدة

- **طفل برج الثور** : يبدو لنا هذا الطفل مسالما منذ نعومـة أظافره ولكن إذا حاولنا إكراهه على أمر ضد رغبته فانه يتحول الى العناد وقد ينفجر ببكاء عنيـف يهـز أرجـاء الغرفة. بوسعنا كسـبه بالحنـان والعطـف واسـماعه الموسيقى الهادئة والتصرف معه بمنطق وعقلانية يحـب المناظر الطبيعية وينجذب عادة نحو اللـونين الأخضـر والأزرق.

- **امرأة برج الثور** : امرأة مثابرة تتحمل المسئولية وتعتمـد على نفسها فى الملمات والشدائد بوسعها التعامل مع الغير

- بشكل جيد، تهوى الطبيعة والأزهار وتقدر الناحيتين الفنية والجمالية فلا غرابة ان تهوى الفنون من موسيقى وغناء ورقص وغير ذلك من مساوئها العناد والغيرة ولكن غيرتها لا تأتى بسهولة، فالأمر يتوقف على تمادى رجلها.
- رجل برج الثور : نراه بطئ الحركة يزن كل خطوة من خطواته قبل التنفيذ عامة رجل برج الثور غليظ الرقبة وله أذنان صغيرتان ملتصقتان برأسه، وهو يجمع بين العاطفة والفن والمال – يهوى الطبيعة بمفاتنها ويطرب بأنغامها العذبة ، ويعرف قيمة المال فيدخره للصرف عند الحاجة – تراه فى معظم الأوقات هادئاً ولكن اذا أثير اهتاج وتحول إلى طوفان يجتاح ما يعترضه يميل إلى التهام كثير من الطعام.
- الصفات الإيجابية : تحمل المسئولية ، الشاعرية وقوة العاطفة، المحافظة على التقاليد، التصر العملى، الواقعية ، الوفاء ، المثابرة والصبر ، هدوء الأعصاب، عدم التسرع.
- الصفات السلبية : العناد، الطمع ، حب التملك والماديات العصبية ، التحرك ببطء ، الثرثرة ، النقاش.

مشاهير برج الثور فرويد مؤسس علم النفس التحليلى، الممثل المصرى عادل امام ، الشاعر والفيلسوف الهندى طاغور، المخترع الايطالى ماركونى، الإمبراطور اليابانى هيروهيتو.

✍ برج الجوزاء:

العشرية الأولى: وتمتد من ٢١/٥ وحتى ٣٠/٥ يأثر هؤلاء المواليد تأثيراً مزدوجاً من كوكب عطارد رمز المعرفة وهو الذى يتحكم بقدرتنا الفكرية وقوة التعبير.

العشرية الثانية: وتمتد من ١/٦ وحتى ١٠/٦ ويتأثر هؤلاء المواليد من كوكب الزهرة بالإضافة الى عطارد وهم يجمعون بين الفكر والعاطفة وعادة يتمتعون بالجرأة.

العشرية الثالثة: وتمتد من ١١/٦ وحتى ٢١/٦ يتأثر هؤلاء المواليد من كوكب الزحل وأورانوس بالاضافة إلى عطارد وأبرز ما لديهم دماغ نشط جداً الى حد العبقرية احيانا.

- **الأعضاء المعرضة للمتاعب الصحية:** الجهاز العصبى.

طفل برج الجوزاء: هذا الطفل سرعان ما يبدأ بالتكلم، وهو فضولى ذكى كثير الحركة لا يعرف السكينة والهدوء، يظل مشدود الأعصاب رغم قدرته الواضحة على الاستيعاب السريع للأمور، ومن هنا سر نجاحه فى اللغات، يقلد من حوله، وله خيال واسع إلى حد أنه يجيد الكذب الابيض من غير قصد من أبرز مساوئه قلة الصبر وعدم التركيز.

- **امرأة برج الجوزاء:** تجمع فى شخصيتها أكثر من صفة واحدة فهى مرحة اجتماعية وفى نفس الوقت عصبية، تكره الروتين وتتقلب فى أفكارها فلا تعرف الاستقرار والهدوء وصبرها ينفد بسرعة، تبرز لديها قوة العاطفة، وعادة تقع فى شباك الغرام أكثر من مرة، وقد تجد

صعوبة في إخلاصها لرجل واحد، خاصة ان لم يكن حبها قوياً تجاهه.

رجل برج الجوزاء: أمامنا شخصان في شخص واحد دماغه بين الغيوم وقدماه على الأرض، لديه الخيال الخصب مما يجعله روائياً ناجحاً، يحدثك عن أحلام وطموحات أغلبها من الخيال، كثير الحركة وينتابه القلق ويعتبر الروتين من ألد أعدائه فهو يرغب دائما في التغيير. اجتماعي لا يطيق العزلة، ينجذب نحو المرأة الذكية ، وهو عاطفي يجيد التعبير عن عواطفه ويمتاز بقوة الإقناع، السيارة والهاتف من ضروريات الحياة له.

الصفات الإيجابية: الذكاء ، قوة الاقناع، وقوة العاطفة وقوة التعبير والخيال (للكتابة والتأليف) والفضولية والحركة الدائبة وسرعة الاختلاط بالمجتمع.

الصفات السلبية: عدم الصبر ، التشتت الذهني ، السخرية ، عدم تحمل المسئولية ، عدم المثابرة ، الثرثرة العصبية ، عدم الاستقرار.

مشاهير برج الجوزاء: الزعيم التشيكو سلافي تيتو، الممثلة المصرية فاتن حمامة ، الروائي المصري يوسف السباعي ، مكتشف التلغراف الكهربي الأمريكي ، مدرس الرئيس الأمريكي رونالدريجن والمطرب عبد الحليم حافظ.

✍ **برج السرطان:**

العشرية الأولى: وتمتد من ٦/٢٢وحتى ٦/٣٠ تتأثر هؤلاء المواليد تأثيراً مزدوجاً من القمر والذى يتحكم بعواطفنا ويجعل ترابطنا قوياً مع الأهل ولا سيما الوالدة

- **العشرية الثانية** : وتمتد من ٦/٢٢ وحتى ٦/٣٠ يتأثر هؤلاء المواليد من كوكب المريخ بالإضافة الى القمر ، يعتبر الدمج بين الكوكبين امراً ايجابياً على اعتبار ان الصفات المكتسبة من المريخ من إقدام وجرأة وطاقة ونشاط تساعد على التغلب على الجوانب المكتسبة من القمر مثل الحساسية وعدم القدرة على التنفيذ.
- **العشرية الثالثة:** وتمتد من ٧/١٢ وحتى ٧/٢٢ يتأثر المواليد من كوكبى المشترى ونبيتون بالاضافة الى القمر يمنح المشترى الحظ الطيب اما نبيتون فيمنح الملكات الفنية ولكن وجود المشترى ونبيتون معاً يتسببان لهؤلاء المواليد فى التردد فى اتخاذ قراراتهم.
- **الأعضاء المعرضة للمتاعب الصحية** : المعدة ، الصدر الكبد .
- **طفل برج السرطان:** هذا الطفل بحاجة ماسة الى الرعاية والحنان وهو عادة خجول وشديد الحساسية تجاه الفقير – ذاكرته قوية تساعده ليكون من الأوائل بين رفاقه– يتعلق جداً بأهله ولا سيما الوالدة – لديه خيال خصب ويصاب

أحياناً بحالات من الاكتئاب، لديه معدة حساسة لا تحتمل الأحزان، لديه حساسية أيضاً تجاه البرد، يحب أن تشجعه منذ نعومة أظفاره ليظل واثقاً من نفسه ويتخلص من عنصر الخوف.

- **امرأة برج السرطان**: امرأة مزاجية تحافظ على مملكتها وتدبر شئون بيتها بحكمة وتنتبه لما حولها جيداً، هي بطبيعتها غير اجتماعية وعدد صديقاتها محدود، لوالدتها مكانة خاصة ومن هنا تتحول الى ربة بيت عطوفة على زوجها وأولادها، تحتاج دائماً شخصاً قريباً منها ليدعم ثقتها بها والتأكيد على أنها على قسط من الجمال والذكاء.

- **رجل برج السرطان**: رجل مزاجي متقلب بمشاعره وعواطفه كموج البحر، ذاكرته قوية وهو يجيد التعبير عما يجيش في خافقه من مشاعر فياضة تجاه الحبيب. يشعرنا بارتباط قوى مع افراد أسرته لا يمكنه العيش فى جو غير آمن، من هنا فهو يرى فى بيته قلعته الحصينة إذا شعر بالخطر انكمش على نفسه مثل سرطان البحر، يعرف كيف يحافظ على ماله ويقتصد فى مصاريفه.

- **الصفات الإيجابية**: الترابط العائلي لا سيما الوالدة، قوة الحدس، الحساسية ، قوة الذكاء ، اكتساب المعرفة، التعاطف مع الغير، الخيال الخصب، الاقتصاد، الصبر والتركيز، الميول الفنية ، المحافظة على السر.

- **الصفات السلبية**: المزاجية ، التشاؤم، الحذر المبالغ فيه، الأنانية ، التكاسل، البخل، الجبن.

- **مشاهير برج السرطان:** الرئيس الأمريكي جيرالد فورد، الملك الحسن الثاني ملك المغرب، الأميرة ديانا زوجة دودي الفايد المصري، الكاتب الفرنسي جان جاك روسو، الملك هنري الثامن.

✍ برج الأسد:

- **العشرية الأولى:** وتمتد من ٧/١٣ حتى ٧/٣١ يتأثر هؤلاء المواليد تأثيراً مزدوجاً من الشمس فتمنحهم القدرة على القيادة والتوجيه ولديهم القدرة على إدخال تعبيرات وإصلاحات على مجرى حياتهم.
- **العشرية الثانية:** وتمتد من ٨/١ وحتى ٨/١٠ يتأثر هؤلاء المواليد من كوكب المشترى بالإضافة الى الشمس وهم ذو طبيعة نبيلة وسادة يتصرفون بنزاهة وتعاطف مع الغير.
- **العشرية الثالثة:** وتمتد من ٨/١١ وحتى ٨/٢٢ يتأثر هؤلاء المواليد من كوكب المريخ بالإضافة إلى الشمس – هم أكثر اندفاعاً وجرأة ومقدرة على تخطيط طموحاتهم.
- **الأعضاء المعرضة للمتاعب الصحية:** القلب، العمود الفقرى.
- **طفل برج الأسد** : يولد طفلاً طموحاً مع مرور الزمان الصفات القيادية وإرادته القوية تساعده فى التغلب على العقبات التى تصادفه، يميل للسيطرة على باقى رفاقه فهو يرى نفسه زعيمهم ويجب أن تطاع كلمته، من ناحية أخرى نراه متسامحاً كريماً وطيب القلب، حيويته ملحوظه

إذا حصل على تنشئة جيدة صار مثالاً للنزاهة والاعتزاز بالنفس وإلا تحول دكتاتوراً لا يطاق.

- امرأة برج الأسد: اجتماعية، ترتدي أفضل ما لديها من ملابس وحلي وتنجذب نحو الأضواء وتحب سماع كلمات الإطراء وأن تكون محط الانظار تتعامل مع الغير بسخاء وهي عاطفية لكنها لا تقع في شباك الغرام بسهولة تقاوم الأحلام ، يجب أن تكون شخصية فذة، غيرتها شديدة، أجمل ما فيها صراحتها، فهي لا تخدعك وتعبر عن عواطفها دون لف أو دوران.
- رجل برج الأسد: رجل اجتماعي عندما يتكلم يجب أن يصغي إليه الآخرون ويسره جداً أن يطلب منه إسداء النصح سخي لا يقتصد بل مسرف خاصة في سهراته وحفلاته يحب أن يفرض سيطرته على الجميع، يحب المغامرة أيضاً، عاطفي يجيد مغامرة المرأة، ويعرف كيف يلفت انتباهها بأناقته وحديثه، يعامل زوجته معاملة جيدة جداً ما دامت ترى فيه سيد الرجال ، يحب الأطفال.
- الصفات الايجابية: الاعتداد بالنفس ، الطموح، الاجتهاد، التفاؤل، النزاهة ، الإبداع، الرومانسية ، الكرم.
- الصفات السلبية: التظاهر ، الإسراف، عدم تقبل النصيحة، المغامرة.
- مشاهير برج الأسد: الإمبراطور الفرنسي بونابرت، أول رجل يهبط على القمر أرمسترنغ، بطل المصارعة الحرة

هالك هوجن، الممثل المصرى رشدى أباظه، أول صانع للطائرات أورفيل رايت، الزعيم الكوبى كاسترو.

برج العذراء:

- **العشرية الأولى:** وتمتد من ٨/٢٣ حتى ٨/٣١ يتأثر هؤلاء المواليد تأثيراً مزدوجاً من كوكب عطارد رمز المعرفة والمسئول عن الاتصالات والتفكير. من ناحية إيجابية مواليد هذه الفترة أذكياء ومن ناحية سلبية خبثاء.
- **العشرية الثانية:** وتمتد من ٩/١ حتى ٩/١١ ويتأثر هؤلاء المواليد من كوكب زحل رمز الصبر بالإضافة الى عطارد، هم محافظون تقليديون صبورون مقتصدون.
- **العشرية الثالثة:** وتمتد من ٩/١١ حتى ٩/٢٢ يتأثر هؤلاء المواليد من كوكب الزهرة بالإضافة إلى كوكب عطارد لديهم قدرات فنية ويرون الأمور من كلا الجانبين وهم حساسون وذو طبيعة كريمة.
- **الأعضاء المعرضة للمتاعب الصحية:** البطن ، الأمعاء، الكبد والبنكرياس .
- **طفل برج العذراء:** لهذا الطفل عقل محلل للأمور فهو ينتبه إلى كل صغيرة وكبيرة ويوجه لك عدد من الاستفسارات ، حساسيته ملحوظه، جهازه الهضمى لا يتقبل أى نوع من الطعام لذا علينا اختيار ما يناسبه من الطعام يجب أن يكون نظيفاً يكره الفوضى والارتباك - بطبيعته خجول وبحاجة الى من يزرع ثقته بنفسه.

- **امرأة برج العذراء**: امرأة تحب عملها وتنظمه ولا تتكاسل فيه ، عقلها محلل يكشف لها عن كل صغيرة وكبيرة مما يجعلها انتقادية لما حولها، تميل لرجل يشعرها بقدرة على تلبية احتياجاتها المادية أكثر من سماع كلمات الغزل فهذه في نظرها لا فائدة ترجى منها، تحتفظ بحاجاتها وتضيف قطع أخرى الى البيت، هي اقتصادية تكره التبذير وتنتبه لنظافتها وأناقتها.
- **رجل برج العذراء**: رجل عملي بعيد عن عالم الأوهام والخيالات نشيط في عمله ويكره المفاجئات والتغييرات ، ينظم أموره جيداً ويجتهد قدر المستطاع باحثاً عن الكمال ، يهمه عمله أكثر من أى شيء آخر، تلعب العاطفة دوراً ثانوياً لديه فلا عجب أن عدداً كبيراً منهم يتأخر في زواجه أو حتى يظل أعذب مدى الدهر.
- **الصفات الإيجابية**: النشاط، التنظيم، الاجتهاد، النظافة، التدقيق، المواظبة ، التوجه العلمي.
- **الصفات السلبية**: الانتقاد التشكيك ، الكآبة، عدم القدرة على الاقناع ، عدم القدرة على الدفاع عن المواقف، التركيز الذاتي.
- **مشاهير برج العذراء**: ذو القرنين الإسكندر الأكبر، الممثل فؤد المهندس، الرئيس الأمريكي ليندون جونسون، الروائي الألماني جوته، الممثلة المصرية آثار الحكيم.

✍ **برج الميزان:**

- **العشرية الأولى:** وتمتد من ٩/٢٣ وحتى ٩/٣٠ يتأثر هؤلاء المواليد تأثيراً مزدوجاً من كوكب الزهرة كوكب الحب والجمال فيمنح مواليده الحس الفني والجمالي والقدرة على التمييز بين الغث والسمين فهم يرون وجهي قطعة النقد نلاحظ أن أهل الفن من ممثلين ومغنين هم من الفترة الأولى.
- **العشرية الثانية:** وتمتد من ١٠/١ وحتى ١٠/١١ يتأثر هؤلاء المواليد من كوكب زحل بالاضافة الى الزهرة هم أكثر تحفظاً وصبراً ومواظبة واقتصاداً ونلاحظ أن معظم السياسيين ينتمون إلي الفترة الثانية.
- **العشرية الثالثة:** وتمتد من ٩/١٢ وحتى ١٠/٢٢ يتأثر هؤلاء المواليد من كوكب عطارد بالإضافة إلى الزهرة، يجمع هؤلاء المواليد بين قوة التفكير والناحيتين الفنية والجمالية.
- **الأعضاء المعرضة للمتاعب الصحية:** الكلى ، الظهر السفلي ، الزائدة.
- **طفل برج الميزان:** يعتبر طفلاً وسيما من المحتمل أن يكون له غمازة تحت الذقن، ابتسامته ساحرة وينجذب إلى الفنون المختلفة ولا سيما الموسيقى، نلاحظ أن لديه العناد والتردد منذ الصغر فهو يحتار في اتخاذ قرار ما، ولا يحب أن يكرهه أحد على ذلك، يدرس الأمور من شتى الجوانب ويصل إلى قراراته بعقلانية، يبحث دوماً عن

جو هادئ رومانسي بعيداً عن الضجة والاكتظاظ وهو بطبيعته اجتماعي ومسالم.

- **امرأة برج الميزان** : امرأة تجمع بين الأنوثة والصلابة في آن واحد. اجتماعية تحافظ على أناقتها، وتتعامل مع الآخرين بدبلوماسية ، ولكن إذا شعرت أن كرامتها خدشت فإنها تنقلب إلى إنسانة صعبة يجب الحذر منها، المال فى نظرها مجرد وسيلة للاستمتاع وليس للتكويش فلا عجب أنها غير مقتصدة، تلعب العاطفة دوراً هاماً فى حياتها.

- **رجل برج الميزان:** يتميز بجاذبية قوية ويتعامل مع الغير بلباقة ودبلوماسية ويتجنب العنف قدر المستطاع ولكن إذا أثير انقلب إلى شخص شرس، يستطيع بدماغه حل معظم مشاكله سلمي بطبيعته منصف يناصر الحق، يقدر جيداً الناحيتين الفنية والجمالية، إذا أحب عرف كيف يعبر عن عواطفه، ولكنه متردد فى اتخاذ قراره من مساوئه النفس القصير والعناد.

- **الصفات الايجابية:** الرومانسية ، الدبلوماسية، الجاذبية الشخصية، المسالمة التعاون، الكرم، الناحية الفنية.

- **الصفات السلبية:** التردد والتقلب ، عدم التصميم ، العناد، الثرثرة، السذاجة، الخمول، النهم، التنازل.

- **مشاهير برج الميزان:** الرئيس السورى حافظ الأسد، الزعيم الهندى المهاتما غاندى ، الفيلسوف الألمانى نتشه،

الرئيس الأمريكى جيمى كارتر، مخترع الديناميت الفريد نوبل.

✍ برج العقرب:

- **العشرية الأولى:** وتمتد من ١٠/٢٣ حتى ١٠/٣١ يتأثر هؤلاء تأثيراً مزدوجاً من كوكبى المريخ وبلوتو ويكونون عادة من النوع المسيطر الديكتاتورى . وذوى القدرة على التنظيم وتنفيذ مخططاتهم عليهم تعلم فن الصبر وتفهم متطلبات الغير.

- **العشرية الثانية:** وتمتد من ١١/١ وحتى ١١/١١ يتأثر هؤلاء المواليد من الكواكب التالية نبتون والمريخ، المشترى وبلوتو ، هم ذوى طبيعة [illegible] لا يصمدون على حال، ويكون صراعهم [illegible] [illegible] بينهم وبين أنفسهم وليس مع الغير ويجدون [illegible] [illegible] فى اتخاذ قراراتهم.

- **العشرية الثالثة:** وتمتد من ١١/١٢ وحتى ١١/٢١ يتأثر هؤلاء المواليد من القمر بالإضافة إلى المريخ وبلوتو وهم اكثر خيالاً ورقة ولديهم ميل الى الفنون هم أيضاً ذو شخصية جذابة وظرفة تكسبهم شعبية كبيرة.

- **الأعضاء المعرضة للمتاعب الصحية:** الأعضاء الجنسية والتناسلية.

- **طفل برج العقرب:** يبدو هادئاً كتوماً بحاجة الى الرعاية والحنان ليكون واثقاً من نفسه هو شعلة من العواطف يبحث عمن يتقبلها ويتفهمها اذا حصل على توجيه صحيح

شب نسراً يحلق فى الأعالى وإلا فإنه يتحول مع الأيــام الى عقرب لادغ محب للانتقام، هذا الطفل ذو ذاكرة قوية وعقل محلل بوسعه النجاح بسهولة فى دراسته، قد يميــل إلى التمرد على العادات والقوانين، لذا يجب ردعه باللين والمنطق وليس بالعنف والشدة، يســتمتع بألعــاب القــوة والسيطرة.

- امرأة برج العقرب: تمتلك هذه المرأة حاسة سادسة قويــة ونظرات حادة تساعدها فى فهم مشاعر الآخــرىن مــن حولها بينما تحاول هى اخفاء مشاعرها الحقيقية عن الغير قوية الشخصية والإرادة ولا ترضى بالاستسلام إلا لرجل أقوى منها وتدافع عن بيتها وزوجها وإن لم تكــن تحبــه ذاك الحب القوى.

- رجل برج العقرب: قوى الإرادة والعاطفة إذا أحب فعــل ذلك بكل كيانه واذا كره تحول كرهه إلى حقد وانتقام، اذا لم يستطع التغلب على خصمه شابه قول الشاعر أبو تمام (فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله) بطبيتــه شــجاع يخطط لهدفه جيداً ولكن قد يتســرع أحيانــا، لا يكتــرث لنصيحة الغير، تجذبه الأضواء نحو الشهرة، عنده الغيرة والشك والتطرف.

- الصفة الإيجابية: التصميم ضــبط الأعصــاب، التنفيــذ، الشجاعة والإقدام، التوجه العلمى، الإبداع فى العمل، الثقة بالنفس، الدراسة الروحية، قوة العاطفة.

- **الصفات السلبية**: الانتقام، التكتم والغموض، العنف، الشك، الغيرة، التطرف، التهكم.
- **مشاهير برج العقرب**: الزعيم الفرنسي ديجول، الزعيم الهندى جواهر لال نهرو، المطربة فيروز، الزعيم الصينى تشان كاى تشيك، الفيلسوف الفرنسى فرانسيس بيكون.

برج القوس:

- **العشرية الأولى**: وتمتد من ٢٢/١١ وحتى ٣٠/١١ يتأثر هؤلاء المواليد تأثيراً مزدوجاً من كوكب المشترى كوكب الحظ، هم أشخاص ذوو نظرة عادلة للأمور وصادقون وصريحون يوثق بهم، تلعب الشهامة دوراً إيجابياً فى حياتهم.
- **العشرية الثانية**: وتمتد من ١/١٢ وحتى ١١/١٢ ويتأثر هؤلاء المواليد من كوكب المريخ بالإضافة الى كوكب المشترى ، هم جريئون طموحون ولديهم القدرة على تنفيذ مخططاتهم، يبحثون بشكل خاص فى مجال الأعمال والتجارة.
- **العشرية الثالثة**: وتمتد من ١٢/١٢ وحتى ٢١/١٢ يتأثر هؤلاء المواليد من الشمس بالإضافة الى المشترى هم أوفياء نزيهون طموحون، لديهم رغبة ملحة للتغيير والإصلاح وقدرة على القيادة بصورة عامة، وهم محظوظون.

- **الأعضاء المعرضة للمتاعب الصحية**: الردفان، الفخذان، الساق العليا.
- **طفل برج القـوس**: يولد هذا الطفل فضولياً طموحاً حيوياً يهوى الطبيعة والحياة بصورة عامة ويفضـل الأرجـاء الواسعة، أبرز ما لديه صراحته وطيبته، وهو يميل الـى التجوال والترحال والصيد والرياضـة، يحـب اكتسـاب المعرفة، وقد يبدى اهتماماً لدرس الدين بشـكل خـاص، بوسعه النجاح فى المدرسة مع قليل مـن الجهـد ولكـن مشكلته عدم الصبر وعدم المواظبة، يحب الحيوانـات لا سيما الحصان.
- **امرأة برج القوس**: امرأة صريحة جداً الى حـد التهـور أحياناً لا تجيد الكذب او المراوغة ، يجذبها عادة شخص أصيل يستطيع انتزاع حبها وتقديرها فهى لا ترضـى ان تكون لرجل ضعيف، اذا مسست بكرامتها تحولـت الـى أنثى شرسة تهاجمك بضراوة، تحب النظـام والترتيـب وأكبر عدوها الغبار هى ربة بيت ناجحة.
- **رجل برج القوس**: ذو جبهة عريضة عادة وهو اجتماعى صريح محب للتنقل والسفر واللقاءات الودية خاصة فـى أحضان الطبيعة ، يحـاول توسـيع مداركـه بـالقراءة والترحال وقد يميل الى الروحانيات والفلسفة ، فلا عجب ان يكون عدد من رجال الدين من هذا البـرج، عاطفتـه قوية تجاه زوجه وفية محبة ويهتم بشكل خاص بأولاده.

- **الصفات الإيجابية:** الاستقامة. المثالية، الاتساع الفكـــرى، الصراحة، التوجه الفلسفى ، الطيبـــة، محبـــة الحريـــة، الوفاء، محبة الرياضة، قوة الملاحظة، اكتساب المعرفة، التفاؤل، الكرم، التحمس لفكرة.
- **الصفات السلبية:** النقاش، الثرثرة، المقاطعة أثناء الحديث، عدم الصبر، والتسرع، المقامرة، الحاجة الى الدبلوماسية، الانفعال والمبالغة.
- **مشاهير برج القـــوس:** الـــزعيم الســـوفيتي بريجنيـــف، الروائى نجيب محفوظ، الأديب المصرى ناصر المـــرأة قاسم أمين، المطربة اسمهان، الـــزعيم الفرنســـى جـــاك شيراك.

برج الجدى:

- **العشرية الأولى:** وتمتد من ١٢/٢٢ وحتى ١٢/٣١ يتأثر هؤلاء المواليد تأثيراً مزدوجا بكوكب زحل هم أشـــخاص عمليون، استقراريون، بعيدون عن عالم الخيال والأوهام، ولديهم قدرة ملحوظة على التحمل، واقتصاديون وحذرون فى مشاريعهم المالية.
- **العشرية الثانية:** وتمتد مـــن ١/١ وحتـــى ١/١٠ يتـــأثر هؤلاء المواليد من كوكب الزهرة بالإضافة الى كوكـــب المريخ، هم أشخاص ذوو ميول فنية ولا سيما الموسيقى، عواطفهم قوية ولكن نظرا لوجود زحل لـــديهم يجـــدون صعوبة فى التعبير عنها.

- **العشرية الثالثة**: وتمتد من ١/١١ وحتى ١/١٩ يتأثر هؤلاء المواليد من كوكب عطارد بالاضافة الى زحل لديهم فهم في أعمالهم ومشاريعهم ولا سيما التجارية عمليون وحذرون.
- **الأعضاء المعرضة للمتاعب الصحية**: الركبتان، الأسنان، الجلد.
- **طفل برج الجدى**: يبدو خجولاً بينما يحاول أن يكون له شأنه بين رفاقه، يقلد الكبار وينجذب نحو الزعماء والعظماء مؤملاً أن يكون يوماً ما واحد مثلهم، يتفحص الأمور من حوله بكثير من الحذر والريبة ولا يميل الى المغامرة، يعمل الزمن لصالحه إذ يكسبه صلابة جسدية وروحا مثابرة، يتحرك في دراسته ببطء ولكن بثبات وان كان بطئ الإدراك إلا أنه يصل الى هدفه بفضل مثابرته.
- **امرأة برج الجدى**: امرأة واقعية عملية تشابه رجل برج الجدى تتحمل المسئولية وتحافظ على بيتها وزوجها، إذا غضبت تأخرت في الصفح وقد تنتابها حالات من الكآبة بين الحين والحين.
- **رجل برج الجدى**: رجل استقرارى يتحرك بخطوات بطيئة مدروسة وينظم أموره بشكل عملى بعيداً عن الأوهام، مصلحته الشخصية فوق كل اعتبار وهو يطمع دائماً الى مركز اجتماعى مرموق ولو على حساب عاطفته، من لا يعرفه يعتقد أنه يعيش بلا عاطفة، في الحقيقة هو قوى العاطفة ولكن لا يجيد التعبير عنها،

يتزوج عادة فى سن متأخرة بعد اقتناعه بنجاح هذه الزيجة، عدد أصدقائه محدود.

- الصفات الإيجابية: الإحساس بالواجب والمسئولية، العمل بكد ونشاط، المثابرة وقوة الاحتمال، الواقعية والجدية، الطموح، الاقتصاد، الحذر وعدم المغامرة، التشبث بالأمور العملية والتقليدية.
- الصفات السلبية: الأنانية، عدم المسامحة، العناد، التقييد، التشاؤم، الغموض، الوسوسة، الإدراك البطئ.
- مشاهير برج الجدى: الرئيس المصرى جمال عبد الناصر، الرئيس المصرى أنثور السادات، العالم والفيلسوف الإنجليزى نيوتن، المطرب فريد الأطرش، الزعيم الصينى ماوتسى تونغ.

برج الدلو:

- العشرية الأولى: وتمتد من ٢٠/١ وحتى ٣٠/١ يتأثر هؤلاء المواليد تأثيراً مزدوجاً من كوكب أورانوس كوكب التقنية والتصورات والتغيرات وهو يسمى أحياناً بالموقظ الروحى، شخصيتهم جذابة تهئ لهم النجاح مبكراً فى مجتمعهم.
- العشرية الثانية: وتمتد من ١/٢ وحتى ٩/٢ يتأثر هؤلاء المواليد من كوكب عطارد وأورانوس ينجحون فى أى عمل يتطلب تخطيطاً وتفكيراً.

- **العشرية الثالثة**: وتمتد من ٢/٢٠ وحتى ٢/١٨ يتأثر هؤلاء المواليد من كوكبي الزهرة وأورانوس هم ذوو ميول فنية وجمالية ولديهم نشاطات فكرية ملحوظة.
- **الأعضاء المعرضة للمتاعب الصحية**: الكاحل والساق السفلى.
- **طفل برج الدلو**: بطبيعته خجول وذو حاسة سادسة قوية، وعقل نشط، يبحث عن جو انسجامى وإلا انتابه القلق والتوتر، يرى الجميع بمنظار واحد فترى أصدقاءه من شتى الطبقات والمستويات، بفضل كوكبه أورانوس نلاحظ لديه النبوغ الفكرى منذ نعومة أظفاره واهتمامه بالأمور العلمية، لا يعرف الحقد ولكن تنتابه أحياناً العصبية وسرعان ما تزول من خلال وقت قصير، يميل الى الوحدة والتأمل رغم كونه اجتماعياً.
- **امرأة برج الدلو**: لطيفة المعشر، اجتماعية ، تحافظ على صداقاتها وللحرية أهمية بارزة فى حياتها، تحاول خلق جو مرح من حولها، وهى تكاد لا تعرف الغيرة، تتصرف بشكل طبيعى وصريح، لا يهمها المال بقدر ما يهمها مركزها الاجتماعى.
- **رجل برج الدلو**: استقلالى مفكر، محب للتغيير واجتماعى، له عدد كبير من الأصدقاء دون تمييز فى اللون والعرق أو الدين، عقله يسبق عصره لا عجب أن تجد الكثير من المخترعين من هذا البرج، يتفق معك فى أمر ما، وسرعان ما يغير رأيه دون سابق إنذار ، سخى

يهب لنجدتك عند الحاجة، يطمع دائماً إلى الوصول لمركز اجتماعى مرموق فى المجتمع.

- **الصفات الإيجابية:** الحرية والاستقلالية، الفردية، الابتكار، التوجه العلمي والفنى، الإنسانية، قوة الحدس، الذكاء، الصداقة، التسامح.

- **الصفات السلبية:** المفاجآت، غرابة الأطوار، التمرد، الملل من التفاصيل المزاجية، العصبية، عدم الوضوح، البرود العاطفى.

- **مشاهير برج الدلو:** الرئيس الأمريكى إبراهام لنكولن، مكتشف الكهرباء توماس أديسون، الموسيقار المصرى، رياض السنباطى، العالم الإنجليزى داروين، الممثلة المصرية سعاد حسنى.

✍ **برج الحوت:**

- **العشرية الأولى:** وتمتد من ٢/١٩ وحتى ٢/٢٩ يتأثر هؤلاء المواليد من كوكبى نبتون والمشترى ، المشترى يمنح الحظ والتفاؤل، ونبتون يتحكم فى الملكات الفنية ، يكون المواليد متقلبين عادة ويجدون صعوبة فى اتخاذ قراراتهم.

- **العشرية الثانية:** وتمتد من ٣/١١ وحتى ٣/١٠ يتأثر هؤلاء المواليد من القمر بالإضافة إلى نبتون والمشترى ، هم خياليون مدركون لأمورهم وغامضون أحياناً.

- **العشرية الثالثة:** وتمتد من ٣/١١ وحتى ٣/٢٠ يتأثر هؤلاء المواليد من المريخ بالإضافة الى نبتون والمشترى ، هم أكثر جرأة وقدرة على تحقيق مطامحهم.
- **الأعضاء المعرضة للمتاعب الصحية** : القدمان.
- **طفل برج الحوت:** هذا الطفل حساس جداً وموهوب بحاجة ماسة إلى توجيه صحيح من الوالدين ليكتسب الثقة بالنفس، هو لطيف ومطيع ومتعاطف مع من حوله، لديه روح فنية وخيال واسع وأحلام لا تنتهى ويعيش معظم الوقت، بعيداً عن أرض الواقع وقد يشعرنا بالشيء قبل حدوثه بفضل قوة الحدس لديه بصورة عامة ينجذب نحو الفنون المسرحية والسينمائية والتصويرية.
- **امرأة برج الحوت:** عاطفية حساسية، لديها الكثير من الأحلام، معظم فتيات هذا البرج يتزوجن فى سن مبكرة، هذه المرأة تعطف على البؤساء والمحتاجين وتشفق على الحيوانات الضالة، تنفق المال بسخاء ولا تجيد الإدخار، من مساوئها المزاجية والعناد، ومن أفضل حسناتها قدرتها على الاحتفاظ بحب روحانى شفاف يسمو بها إلى عالم الملائكة.
- **رجل برج الحوت:** رجل الأحلام والإلهام وهو ذو خيال خصب يدفع له إلى العيش فى عالم لا يكاد يوجد، إذا شعر بضغط انزوى جانباً وخلق له عالماً من عندياته، قد يلجأ إلى الكحوليات والسموم الأخرى، يشعر بالشفقة والرحمة مع الضعفاء والبؤساء، فلا غرابة أن الروائى

الفرنسى فكتور هوجو (من برج الحوت) وضـــع كتابــاً اسماه البؤساء، تناول فيه مشاكلهم، قوة حدسه ملحوظـــة وهى تساعده فى معرفة بعض الأســـرار حولـــه، تلعـــب العاطفة دوراً بارزاً فى حياته.

- الصفات الإيجابية: قوة العاطفة، الحب المثالى، التعاطف مع الغير، التضحية ومساعدة الضعفاء، الإحسان، القدرة الفنية، الحدس، السفر واكتساب المعرفة.

- الصفات السلبية: المزاجية ، العناد، التشـــاؤم، الأحـــلام، الثرثرة ، التقيد العاطفى، الكسل، التهرب من الواقع عبر الكحوليات أو الملذات.

- مشاهير برج الحـــوت: أول رئـــيس أمريكـــى جـــورج واشنطن، الفيلسوف الألمانى شوبنهاور، الممثلة المصرية ليلى طاهر، الموسيقار المصرى محمد عبـــد الوهـــاب، الزعيم البريطانى هارولد ويلسون.

نصيحة جوهرية إلى الشاكين من سوء الحظ[1]

- هناك أناس يائسون فى حياتهم شاكون من ســوء حظهـــم وتعثرهم فى معيشتهم وعدم تحقيق مرادهم والوصول إلى أهدافهم وهم فى الواقع مخطئون فيما يفكرون ويعتقدون، ولكى نحقق ما نتمناه علينا إدراك فلسفة الحياة، فالحيـــاة فى حقيقتها كالآلة الضخمة الكبيرة التى تحتاج إلى جهـــد كبير لتدور فإذا فشلنا فى المرة الأولـــى علينـــا تكـــرار المحاولة فإذا واصلنا شحن الآلة وإدارتهـــا أعطتنـــا فـــى

---

[1] منسوبة إلى الجواهر وفى قيمة الجواهر.

البداية قطرات من الأمل ثم تعطى بعد ذلك بغزارة عطايا كثيرة وخيرات وفيرة وهبات كبيرة لأن الله تعالى لا يضيع أجر المحسنين وجزاء المتقين ومكافأة المجيدين.

- وهذا هو قانون الحياة لمن يريد أن يحقق مبتغاه وما يتمناه فى دنياه.

القدر وما يتمناه البشر

- لكل منا قدر معلوم وطريق فى الحياة مرسوم من قبل الله الحكيم القيوم، ولو اطلعنا على الغيب لاخترنا الواقع فهو لا محالة واقع لا يدفعه عنا دافع ولا يمنعه منا مانع ولا تحجبه عنا الذرائع، وما قدره الحكيم فيه الخير والإسعاد لمن تراهم العباد لكنهم لا يرضون وهو فى الحقيقة لصالحهم لو كانوا يعقلون ويدققون أما الإنسان فتفكيره غريب وأمره عجيب.

يتمنى المرء ما ليس يدركه   رب امرئ حتفه فيما تمناه

تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن   رب امرئ حتفه فيما كان يهواه

أهمية الاسم بالنسبة للإنسان

- **أكد علماء الفلك كما أثبتت التجارب عبر آلاف السنين أن للاسم أهمية بالنسبة للإنسان من ناحيتين: .**

١- ناحية مهمة عندما نقلص أعداد حروف الاسم فى رقم فردى فإن هذا الرقم يرتبط بكوكب معين يؤثر بقدرة الله على الإنسان بين فترة وأخرى طوال حياته.

٢- ناحية غاية فى الأهمية لأن هذا الرقم المستخلص من مجموع أرقام الحروف مرتبط بحظ ونجاح وتوفيق الإنسان فى حياته ومؤدى ذلك أن هناك ترتيبا سماويا

وتنسيقاً قدرياً وتنظيماً إلهياً فإذا اتفق الرقم المستخلص سابقاً مع ميلاد الشخص أو رقم برجه أو رقم طالعه حقق الإنسان ونال مبتغاه فى هذه الحياة فإن لم يتفق ذلك لم يحقق أمانيه وما يأمله ويبتغيه ولاقى المصاعب والعراقيل والمتاعب فالحظ لا يؤدى دوراً مهماً فى حياته لذلك عليه الاعتماد على ذكائه واجتهاده لتحقيق رغباته وأمنياته.

- ولأهمية الاسم بالنسبة للإنسان حث الرسول ﷺ على حسن اختيار الاسم وقال عمر "من حق الولد علي والده حسن اختيار اسمه ويحسن اختيار أمه" وكان النبى الكريم قد غير أسماء لبعض الناس بأسماء أخرى حسنة.
- والذى يحدث أن الله سبحانه وتعالى يلهم أهل المولود اسماً ما وهذا الاسم يلعب دوراً محورياً فى حياته ليكون الشخص سعيداً فى حياته ويحقق أهدافه أو تعيساً عاجزاً عن ذلك.

﴿علم الأحلام﴾

تمهيد

الحمد لله على ما أولى من إنعام والصـــلاة والســـلام على محمد خير الأنام وبعد...

فهذا موجز لعلم الأحلام كما يرى الجهابـــذة العظـــام يوضح كيفية وأسباب وأصل ونشأة الرؤى فى المنام وتبيان النظريات الحلمية عبر الأزمان ومنافع ووظـــائف وفوائـــد المنامات للإنسان.

علم الأحلام

- **تعريف الحلم**: عرف كالفين هول أحد علماء النفس التجريبي الحلم بأنه سلسله من صور منظوره من خلال النوم فيها مشهد أواكثر وأشخاص وأحداث وأمور وتفاعلات متعلقه بالحلم، وكأن ما يشاهده الحالم مشهد سينيمائي أو تمثيلي وصاحب الحلم يكون هو الممثل والشاهد في وقت واحد هذا ويعبر الحلم عن رغبات وأمان وأفكار معينه يفكر فيها الشخص في ذهنه كما تعبر الأماني عن تطلعات مستقبليه.

وتنشأ الأحلام نتيجه عمل الخلايا والكيماويات العصبيه في الدماغ[1]

- وتظهر الصور المتحركه في الأحلام يحول فيها الذهن العواطف والأفكار والأمور المعنوية والمحسوسة إلي صور وتشبيهات ورموز كما يحول الأحوال العاطفيه من إحباط وغضب وحساسية وحب وكره وعدم ثقة إلي تصورات معينه تحتاج إلي تحليل وتفسير.
- وتسمي الأحلام قصائد النوم لأنها تعبر بلغة الإشارات والرموز عما يهمنا وما نرغب فيه وما نرنو إليه من خلال التصوير الذهني للأحداث والأمور وما نتوق إليه لكن بلغة التخيل والتمثيل والتصوير الذهني.[2]

---

(1) إبراهيم فريد الدر: علم الاحلام منافعها ومحتواها ونظرياتها. بيروت. الدار العربيه للعلوم صـ٢١ ـ ٢٢

(2) إبراهيم فريد الدر: علم الاحلام منافعها ومحتواها ونظرياتها. بيروت. الدار العربيه للعلوم صـ٢١ ـ ٢٢

- وتحمل الأحلام بشارات وإنذارات وتوقعات وتحـــذيرات وتنبيهات ومعوقات ومشكلات وأمنيات.

✍ تفسير الأحلام

- **متي وكيف ولماذا لا تحدث الأحلام؟**

- هناك نظريات تعالج كيفيه حدوث الأحلام وسبب وقوعها ووقت رؤيتها.

- **النظريات والمعتقدات القديمة:**

- يفسر المعتقد البدائي حدوث الأحلام بأنها نتيجه خـــروج روح في أماكن قريبة أو بعيدة وعودتها إلي الجسد وهي تحمل حوادث وتجارب كان لا يوقظ النـــائم خلالهـــا لأن الروح في حالة رحلـــة واعتبـــرت الأقـــوام البدائيـــة أن الأحلام تجارب حدثت بالفعل أثناء النوم.

- الحلم تجربة حقيقيةً لها تبعات التجربـــة الفعليـــة لـــذلك يحاسب الحالم نفسه أو غيره عي ما يراد فـــي محتـــوي الحلم أو ترسل إليه شخصـــاً يحمـــل هـــذا المحتـــوي أو الرسالة. أما الأحلام الشريرة فهي من فعل أرواح شريرة تغزو الجسم وتصدر له أحلاماً والأحلام نوعـــان نـــوع يصدر من بوابة (القرن) وهو صـــادق والنـــوع الثـــاني يصدر من بوابه (العاج) وهو كاذب.

- **النظريات العلميه القديمة :**

- ابتعد أرسطو عن كون الآلهة مصدر الأحلام وفسر منبع الأحلام وحدوثها علي أساس مادي بيولوجي وذلـــك أن الفرد يقع تحت تأثير أحاسيس خارجية كثيرة أثناء اليقظة

وتحدث هذه الأحاسيس انطباعات تحدث تجارب انطباعية داخل الجسد أو خارجة ويـذهب الموضـوع الخـارجي للإحساس وتبقي الانطباعات التي تكون محتويات الأحلام التي تحتفي في اليقظة لغمرة الأحاسيس الخارجية وابتعاد الفكر عنها.

نظريه ابن سينا في الأحلام

- انتهج ابن سينا منهجا علمياً مادياً في تعليله كيفية حدوث الأحلام وخالف في هذه النظرية معاصرية وغيرهم بعـد زمن طويل فرأي أن الأحلام تنشأ نتيجة الإثارات وهـي الأخلاط والعصارات في الجسم التي تصل إلي منطقة في الدماغ عن طريق الدورة الدموية فتحدث الأحلام لسـبب كيماوي أو كهربائي فإذا بلغت الإثارات الحـدة الكافيـة فإنها تؤثر في منطقة من الدماغ وتـؤدي إلـى إظهـار محتوى الذاكرة من التجارب المخزونة في الدماغ وتظهر صورة معينة منتقاة يراها الحالم.
- وهذه النظرية أقرب إلى النظرية العلمية الحديثـة التـي تقول بأن الأحلام تحدث نتيجة فعـل كيمـاوي أو فعـل كهربائي أو فعل كيماوي كهربائي.
- **النظرية النفسية الحديثة:**
- أشهر المهتمين بـالأحلام فرويـد الـذي رفـض الأراء الفلسفية العلمية التي رأت أن الأحلام عمليـة روحانيـة جسمية فهو يرى أن الأحلام عملية غير ماديـة لكنهـا عقلية .

- اعترف فرويد بأن محتوى بعض الأحلام ربما تحمل انطباعات حسية من اليوم أو الأيام السابقة للحلم ومن انطباعات حسية داخل الجسم وخارجة ورأي أن عملية الحلم تقع في العقل .

- **النظرية البيولوجية الحديثة:**

- تعتبر هذه النظرية امتداداً لمذهب أرسطو ومشابهة من حيث المبدأ لاعتقاد ابن سينا

- من الذين أيدوا رأي أرسطو في بيولوجية الأحلام (موري - وستروميل) حيث رأيا أن الأحلام أساساً بقايا انطباعية من أحاسيس وعجزاً عن تفسير الأحلام تعود إلى تجارب قديمة سابقة ومنسية.

- بدأت النظريات البيولوجية الحديثة باكتشاف ازرنسكي وكلايتمان ١٩٥٣ حيث اكتشفا أثناء فترة الأحلام حركة العينين السريعة وظواهر ونشاطات تصاحب الحالات الحالمة وعرف فترات النوم الحالم وغير الحالم. وبهذا الاكتشاف دخل موضوع الأحلام من حيث كيفية حدوثها وسببه ووقته عهداً جديداً هاماً[١]

الآراء القديمة حول وظيفة الأحلام

- تعددت الآراء والنظريات حول حقيقة الأحلام ووظيفتها في الحضارات القديمة المتعاقبة واتفقت على أهمية الأحلام بالنسبة للبشر فالأحلام رسالة من قوة خارقة

---

(١) علي كمال : باب النوم وباب الأحلام . بيروت . دار الجيل وعمان . الدار العربية الطبعة الاولى ١٩٨٩ صـ ٢١٥ - ٢٥٧

للطبيعة . تحمل للحالم إشارة أو توجيهـا أو إنـذارا أو تبشيراً يتوجب على الحالم الأخذ به وتطبيقه في حياته.

- **الأحلام رسالة إلهية:**

- الرأي السائد في حضارات الشرق الأدنى والأقصـى أن الأحلام رسالة إلهية ففي الشرق الأدنى في العراق اعتبر الحلم رسالة مباشرة من الآلهة موجهة للحالم تفيده بما لا يعلم وتنبيهه إلى مايجب فعله للتكفير عن الذنب أو تجنـب العقاب وتخبره بما تحمله له الأيام هذا هو رأي علماء ما بين النهرين والحضارة المعاصرة لها في الزمن القديم .

- كما ساد الرأي في الحضارات الشرقية كالهنديـة مـثلا القائل بان الأحلام نتيجة رحلة الروح في عالم يجمع بين الأحياء والأموات والتحدث إليهم وتركزت وظيفة الأحلام في التنبـ بالمستقبل وكان لهذه الأحلام كبير الأثـر فـي حياة الناس فاهتموا بها أكثر مـن اهتمـامهم بالأفكـار والأحداث في اليقظة[١]

الأحلام والتنجيم

- يدعم العلم الرأي القائل بأن الأحلام التوقعية أو التنبؤية أو الاستباقية يراها بعض الناس وهم يمثلون الخاصة من البشر كالأنبياء والأولياء والأشخاص الذين يتغلب عليهم الروحانية وتقل عندهم المادية

---

(١) علي كمال : باب النوم وباب الأحلام . بيروت . دار الجيل وعمان . الدار العربيـة طـ ١ ١٩٨٩ صـ ٥٩٧

صفات وسمات أصحاب الأحلام التنبؤية الاستباقية

- قوه الحدس والشفافية في الأشخاص الذين يـؤثر علـيهم كوكب نبتون الخاص بشده الحدس.
- روية في الشخصية.
- سوية في السلوك الخلقي والاجتماعي.
- استعداد متدرج لتقبل ماتبلغه وكأنه إلهام بما يحدث.

العوامل المساعده لتقبل الإلهام في الأحلام

- هناك عوامل تساعد المرء على تقبـل الالهامـات فـي الاحلام وهذه العوامل هي:
- العفة وعدم الشدة.
- الصوم وهو تطهير للجسد والروح.
- القطاع أي الانقطاع بقدر المستطاع عن ماديات وشهوات ورغبات وملذات الحياة المادية فكلما تراخـت العلاقـات التي تشدنا بالحياة الدنيا (العالم المادي) قويـت جسـور الصلة بالملأ الأعلى وعالم الغيب[1]
- هذا ما يقوله علم النفس وعلم الأحلام اما ما يقوله الـدين فهو كالتالي:
- إذا أردنا رؤية الرؤى المنامية الكاشفة علينـا بالصـدق حيث يقول رسولنا سيد الخلق " أصدقكم للرؤيا أصـدقكم حديثاً"

---

(1) جورج كرم ومعاونوه من العلماء والمتخصصين : النوم وتفسـير الأحـلام علـى أسـس سيكولوجية سليمة . بيروت . دار الرائد اللبناني ط٢ ١٩٨٢ صـ ٢١٠ – ٢٠١١

- وعلينا أن نتحلى بالنظافة الحسية في البدن والثوب والنظافة النفسية في طهارة القلب والنفس والذات.
- ينبغي لنا فعل الخيرات ونبذ السيئات والموبقات .
- يجب علينا أن نعيش بما نكسبه من الحلال حيث قال رسولنا الكريم لسعد بن معاذ حين طلب من الرسول ﷺ أن يكون مستجاب الدعوة قال له :"اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة كما كان داوود هو ملك يأكل من عمل يده حتى يكتسب الحلال ولا يعيش من كسب غيره

منافع وفوائد الأحلام

- تحقق منافع وفوائد الأحلام وهي :
- من خلال الأحلام يمكننا غربلة وترتيب المعلومات لايداعها في خزانة ذاكرتنا.
- يرى فرويد أن الحلم يسهل التفكير البناء ويساعد المواهب على الإبداع ويعاون ذواتنا.
- يذهب يونغ إلى أن الأحلام تعاون في الاستشفاء الذاتي وتشخيص الأمراض والقدرة على العلاج
- تسلي الأحلام وتحسن مزاجنا
- تعمل الأحلام على حل المشاكل وفض المنازعات
- يكون الحلم عملية بناءة في التعبير عن الصراع النفسي ويجعلنا نتقدم نحو المثاليه والسكينة والانشراح والحكمة والصحة الروحانية والبدنية
- يدخل الحلم في اللاشعور ويفك المغلق فينطلق المبدع ويظهر الأعمال الفكرية العملاقة والفنية العظيمة والذهن

المشغول بالتفكير والتقويم والتحميص يعمل على النضج الذهني وقوه التبصر.

- تساعد الأحلام في كشف الوعي الباطني وفهم الذات
- تكشف الأحلام عن آراء وأفكار الشخص وأحداثه ومشاكله وفهم الذهن وشخصية الحالم وهمومه وحاجاته اليومية وبالتالي يحسن حاله
- تعرف الأحلام صاحبها بنفسه وما يخشاه أو يخجل منه ورغباته المكبوتة وما يتمناه وما يفكر فيه[١]

---

(١) إبراهيم فريد الدر . علم الأحلام . منافعها ومحتواها ونظريتها . بيروت . الدار العربيه للعلوم الطبعه الأولى ٢٠٠٠ صـ ٧٥ – ٧٧

﴿علم الأرقام﴾

علم الأرقام

تمهيد

الحمد لله بارئ الأنام والصلاة والسلام على محمد منبع الحكمة رفيع المقام وبعد ...

فهذه خلاصة عن علم الأرقام وما لها من تأثيرات على الإنسان منذ قديم الزمان حيث ثبتت صحتها بالتجربة والبرهان وذلك بتقدير ومشيئة الرحمن هذا وتحمل الأعداد خبايا وإشارات وخفايا ودلالات ومعلومات تخص الخلق والعباد .

- اكتشف العالم منذ قرون بعيدة أن للعدد قدرة كونية لمعرفة ظواهر الحياة وهذه المعرفة مقدسة في الفكر الإنساني فللعدد بعد ومفهوم إنساني واجتماعي ولكل عدد معان مميزة وهو رمز لأمور وأشياء وصفات وحالات ودلالات تخص الإنسان وتجعله يغاير الناس الآخرين.
- ولقد أعلن فيثاغورث وأفلاطون أن أساس كل شيء في الكون هو العدد وأن الأرقام جذور عملية التكوين العالمي.
- هناك صلة قوية تامة بين الأعداد والوجود ولا يخرج شيء عن نظام الطبيعة.
- هذ وللعدد فلسفة خاصة وحقيقة واقعية وركيزة أساسية في بناء الإنسان والكون.
- والعدد يحكم الإنسان ويسيطر عليه لأنه يتجاوز مستواه المنطقي والفكري والعدد وسيلة للتعبير عن التناغم الكوني.

- وقد استعملت المعادلات الرقمية فى بناء برج بابل وبناء الأهرامات.
- ويمكننا بمعرفة خواص الأعداد ونظامها وترتيبها أن نعرف موجودات البارى سبحانه وتعالى,إن علم العدد مغروس فى النفس يحتاج إلى أدنى تأمل.
- وصل فيثاغورث إلى أن فكرة العدد أصل الوجود وهو فوق الظواهر الحسية عندما تأمل الانسجام بين النغمات فى الموسيقى وتناغم الأجرام السمايوة فى مواضعها وحركاتها.
- ارتبط الإنسان القديم برمزية العدد فكرم بعضها وترك بعضها موقناً أن الأعداد الفردية ترمز إلى الخير والأعداد المزدوجة تشير إلى قوى الشر.
- لقد نسبت صفات هندسية إلى الأعداد أى أن هناك تماثل بين الأعداد والأشكال الهندسية فالواحد يناظر أو يشابه النقطة والاثنان تماثل الخط والثلاثة تشابه السطح والأربعة تناظر الجسم الهندسى ونسبت صفات خلقية للأعداد فالخمسة تمثل مبدأ الزواج والعدد سبعة يمثل أموراً هامة فى الحياة والعدد عشرة عدد كامل.(١)

- <u>مثال على صحة ودقة وتأثير الأرقام على الإنسان.</u>

<u>مجريات أحداث حياة رسل:</u>

- تعرض برتراند آرثر وليام رسل للغدر والخيانة وسوء الحظ والخديعة فى حياته طبقاً لما يكشفه علم الأرقام ففى

---

(١) جاكلين حتونى شهوب: اسمك حروف وأعداد. بيروت ص ٢٥-٢٦.

رأي العلماء العظام أن الأعداد تؤثر على الأشخاص وتحدد بحكمة ومشيئة وتقدير العليم العلام مصير الإنسان بمعنى أن مجريات أحداث الناس تدور حول أرقام تاريخ ميلادهم أي أن ما يجرى من حوادث هامة لنا في حياتنا خيراً أو شراً مرتبط بأرقام تاريخ ميلاد العباد وذلك أن قدرة الله المطلقة نافذة من خلال الأعداد وفق تدبير سماوى وتنظيم إلهي، وتقدير رباني.

- وهذا تطبيق عملي لتأثير الأرقام على حياة الإنسان بشكل عام وهو وصف مركز كامل لحياة الفيلسوف الانجليزى آرثر وليام رسل وهو من ألمع المفكرين في القرن العشرين وأكثرهم أصالة وإبداعاً في ذلك الحين.
- ولد الفيلسوف الانجليزى رسل في ١٨٧٢/٤/١٨ فيوم ميلاده هو ١٨ ومجموع سنة ميلاده ٢+٧+٨+١=١٨
- فيوم ميلاده ١٨ ومجموع سنة ميلاده ١٨ وهذا الرقم في رأى رائد علم الأرقام الحديث كيرو لورد لويس هيمون يدل على المصير مجموع السنة في رأيه يمثل مصير الشخص بينما يرى علماء الأرقام أن تاريخ ميلاد الشخص يحدد مصيره.
- رقم الميلاد ١٨ ومجموع السنة ١٨ يدل على ما يلي:
- إنه عدد سيء ويعني الغش والخديعة والخيبة والفشل والمؤامرات من الآخرين.[1]

[1] كايرولورد لوي هيمون: لغة الأعداد . تعريب سمير شيخاني .بيروت. دار الجيل .الطبعة الأولى ٢٠٠٠ص ١٤٠

- **وعندما تنظر فى مجمل حياة رسل وأسرار تاريخه ومجريات أحداثه نجد ما يلى:**
- أصابه اليتم فى الثالثة من عمره فربته جدته وبدلاً من إرساله إلى المدرسة تلقى تعليمه على أيدى مدرسين ومربيات.
- فى سنة ١٩١٠ عين أستاذاً للرياضيات فى كلية ترينيتى فى جامعة كيمبردج واشترك فى حركة مناهضة للتجنيد خلال الحرب العالمية الأولى ففقد منصبه.
- حكم عليه بغرامة مائة ليرة استرلينية لإنتقاده فى نشره كتيبا حكماً بالسجن على أحد رافضى التجنيد وصودرت مكتبه رسل لتسديد الغرامة النقدية فاشتراها احد الأصدقاء.
- ومنعته الكلية التى كان يحاضر بها من إلقاء المحاضرات.
- احتج على ما دافع عنه من مبادئ ونظريات خارج مقر رئاسة الوزارة فقبض عليه.
- عرض عليه منصب تعليمى فى جامعة هارفرد الأمريكية فلم تمنحه السلطات البريطانية جواز سفر.
- أراد القاء محاضرات بعنوان مثاليات سياسية فى الولايات المتحدة الأمريكية فمنعته السلطات العسكرية من القيام بذلك.
- عند عودته من إلقاء محاضرات فى الصين فى الفلسفة فى جامعة بيينغ فى سنة ١٩٢١ طلق زوجته واقترن بدور ابلاك.

- شرع يكسب معيشته من إلقاء المحاضرات والكتابة في الصحف في سنة ١٩٢٧ أنشأ مدرسة مع زوجته ليكسب قوته ويعيش وطلق زوجته الثانية ١٩٣٥.
- ارتضى رسل عقداً مدته خمس سنوات كمحاضر في مؤسسة بارنز كلن أعلن إلقاء العقد في يناير سنة ١٩٤٣.
- وللمرة الثالثة طلق زوجته الثالثة واقترن بإدث فنش.
- ورغم ما واجهه من انتكاسات وخيبات أمل وخداع ومؤمرات من الآخرين إلا أنه كان شديد الطموح والتصميم فقد أصبح رسل مشهوراً في الأوساط البريطانية من خلال برامجه الإذاعية وكانت أولاها سلسلة محاضرات عن السلطة والفرد سنة ١٩٤٩.
- أنعم عليه بوسام الاستحقاق البريطاني في سنة ١٩٤٩!.
- فاز بجائزة نوبل للآداب سنة ١٩٥٠.
- له مؤلفات قيمة عديدة عاش ما يقارب المائة عام.[١]
- <u>الأرقام الرئيسية مع كواكبها وما تحمله من دلالات واشارات وصفات ايجابية وسلبية في شخصياتنا البشرية:</u>
- <u>الجوانب والصفات الايجابية للأرقام:</u>

١- <u>الشمس</u>: الطموح، الجرأة. الكرم. الديناميكية. القيادة الاستقلالية.

---

[١] برتراند آرثر رسل: غزو السعادة . كيف تعيش سعيداً في حياتك الزوجية والعمل. المجتمع. تعريب سمير شيخاني . بيروت . دار الأمير . ط١٩٩٥ مقدمة الكتاب ص ٥-٧

٢- **القمر**: اللطافة. الرومانسية . الحساسية . الجاذبية. القدرة على الإصغاء والتفهم.
٣- **المشترى**: الاعتداد بالنفس . التفاؤل. المرح. الطمـــوح. الإبداع. النشاط.
٤- **أورانوس**: الناحية العملية. النزاهة والمفاجآت.
٥- **عطارد**: الفضولية . العضوية . قول الاتصال والاتصال والتعبير. عشق الحرية.
٦- **الزهرة**: العاطفة . الجاذبية. الفن. والتفهم.
٧- **نبتون**: قوة الحدس. الناحية الفلسفية.
٨- **زحل**: تحمل المسئولية . المثابرة. المحافظة. القدرة على المثابرة.
٩- **المريخ**: الشجاعة والإقدام. وحب المنافسة.

✍ **لما كان لكل عملة وجهين فهناك نواح سلبية لكل رقم**

١- الغرور. الأنانية. الدكتاتورية.
٢- عدم القدرة على التنفيذ. الخداع وعدم الوفاء.
٣- الدكتاتورية. الغيرة. محبة الذات.
٤- الكآبة . عدم الحساسية. الكراهية. التغيرات المفاجئة (السلبية).
٥- العصبية.
٦- الغيرة والعناد.
٧- السطحية والتهكم.
٨- الطمع خصوصاً المادى وضيق التفكير. والنزعة إلى السلطة.

٩- الجدال والتسرع والقسوة. [١]

✍ أهمية الأرقام وتأثيرها وقيمتها

- تلعب الارقام الدور الأكبر في حياة الانسان وتسيرها بانتظام وتؤكد العلوم الباطنية أن الخلق كله يقوم على معادلات رقمية يتوصل إلى أمورها السرية من بلغ الكمالات الروحية وانكشفت له قوى الخلق الخفية.
- والأرقام أعلى مرتبة وأشد غموضاً من الحروف لأن الحروف تتجلى معانيها بذبذبات الأصوات أما الأرقام فذبذباتها كامنة داخل تكوينها يعرفها خاصة عباد الله فلكل شيء في الحياة هدف محدد ولكل منا دوره ومكانته في المخطط الكوني وذلك بتقدير سماوي وتنسيق رباني وتخطيط إلهي. [٢]

---

[١] إبراهيم يوسف حزبون: عالم الأبراج: فلسطين الطبعة الأولى. ١٩٩٦. ص ١٠٧-١٠٨

[٢] ج.ب.م : علم الأرقام وسر الصفر. بيروت. صادر عن منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء. الطبعة الأولى ١٩٩٢. من مقدمة هذا الكتاب طبقاً لعلم الإيزوتيريك.

﴿علم الكونيات﴾

✍ علم الكونيات

تمهيد

الحمد لله ذارئ الكائنات ومنشئ الموجودات والصلاة والسلام على محمد أفضل المخلوقات وبعد . . .

فهذه نبذة عن علم الكونيات فيها تعبيرات عن أصل ومنشأ الكون وكيفية نشوء الأرض والسموات والاستدلالا بالآيات القرآنية البينات والأحاديث الشريفات وما للإمام على من مأثورات فى علم الكونيات وما يبرزه العلم فى هذا الشأن من نظريات مفسرات دقيقات.

- أصل كلمة الكون:
- نقول كان الشيء كونا وكياناً وكينونة حدث فالكون حادث أوجده الله تعالى.
- والكون كل أمر وجودى.
- والكون اسم لما حدث دفعة كانقلاب الماء هواء فالصورة الهوائية كانت ماء بالقوة فخرجت منها إلى الفعل دفعة واحدة أما الذى يحدث بالتدريج فهو الحركة.
- والكون حصول الصورة فى المادة بعد عدم حصولها فيها.
- والكون عند أهل التحقيق وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث هو حق.

- والكون عند أهل النظر هو الوجود المطلق العام[1]
- الكون: كل ما فى الفضاء بما فى ذلك مجرتنا والمجرات الخارجية يبلغ متوسط المسافة بين المجرات بعضها ببعض حوالى مليونى سنة ضوئية بدأت المحاولات العلمية الصحيحة لتفسير المسائل المختلفة المتصلة بالكون بعد استخدام الرياضة العالية والفزيقية النظرية فى ترجمة وزيادة أرصاد المناظير الفلكية وأجهزة الطياف واستخدمت نظريات النسبية الخاصة والعامة لإينشتين لتفسير الأحداث بواسطة أربعة محاور (الفضاء والوقت) بدلاً من الاقتصار على الفضاء أى ثلاثة محاور، وفى عام ١٩١٧ قدم إينشتين بحثاً فى أصل الكون فتح المجال أمام دراسات أخرى فقد أعلن أن الفضاء منحن لا حدود له. وعلى ذلك فإن حجمه الكلى محدود، وتخيل لذلك كوناً مليئاً بالمادة. ولكنه متزن خال من الحركة.
- ثم قامت دراسات وليم ديستر على أساس النظرية النسبية باعتبار الكون فراغاً ذا قوى ميكانيكية . وقدم الأب إدوارد ليميتر نظرية وسطاً أثبت فيها أن كون إينشتين غير ساكن. وقدم لذلك نظرية "الكون المحدد" ودلت دراسات أطياف المجرات خطوط الطيف نحو المناطق الحمراء (التراخى الأحمر) مما يشير إلى ابتعادها وبيّن أن السرعة تتناسب بوجه تقريبى مع البعد ويعتقد

---

[1] بطرس البستانى: محيط المحيط. بيروت. تيبوبرس إعادة طبع ١٩٩٨ ص ٧٩٦-٧٩٧.

الكثيرون ان الكون محدود. ويتمدد، رغـم التناقضـات الناتجة عن هذا الاعتقاد.[1]

- علم الكون (الكونيات)
- هو نظرية علمية فلسفية تبحث فى أصل العالم أو الإنسان ومن هذه النظريات ما أعلنه نيوتن من أن قوة الجاذبيـة لحبيبات المادة نشرتها فى الفضاء وجمعتها فى منـاطق كثيفة "نواه" فبدأ بذلك تكوين الأجرام .
- وفى سنة ١٧٥٥ أضاف كانت اعتقاده بتوليـد الحـرارة نتيجة تصادم الجزيئات وان التصادم ينتج عنه الـدوران (ثبت خطوة)
- وفى ١٧٩٦ أعلن لاباس فى نظرية السديم أن الـدوران هو نتيجة لقوة الجاذبية، وأن السـرعة ازدادت للكثافـة فتغيرت الأجرام من هيئة سديمية إلى شكل شبه كـروى مفلطح عند القطبين وقد ثبتت صحة هذا القول فى بعض أجزاء الكون، ولكنه لا يفسر المجموعة الشمسية فظهرت نظرية الشهب للسيرنورمان لوكيار، ونظرية المد (جورج هوارد داروين) والنظريـة الكوكبيـة (ت.ك تشـمبرلين) (و.ف.ر. مولتدن) وهى تجمع بـين نظريتـى السـديم والشهب.[2]

---

(١) عمالقة الفكر العربى: الموسوعة العربية الميسرة. بيروت . دار الجيل والجمعيـة المصـرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ١٩٩٥ ج٢ ص ٥١٧.

(٢) عمالقة الفكر العربى: الموسوعة العربية الميسرة. بيروت . دار الجيل والجمعيـة المصـرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ١٩٩٥ ج٢ ص ٥١٧.

✍ الشموس والأقمار برهان على الإعجاز فى القرآن

- **نهاية الإيجاز وغاية الإعجاز فى آية قرآنية تحمل ثلاثة إعجازات فلكية ولغوية وغيبية.**
- يقول الله تعالى "ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا لا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن إن كنتم إياه تعبدون"
- من آيات الله الباهرة ومعجزاته الظاهرة خلق الشمس والقمر أمرنا تعالى بعدم عبادتهما بل بعبادته وحده لكنه تعالى تحدث عنهما بكلمة وصيغة الجمع فى قوله "خلقهن" لأن اللام فيهما لكل جنس الشمس والقمر.
- **الإعجاز اللغوى:** أسباب اعطائهما صيغة جمع المؤنث العاقل:
- **أولاً:** تعظيمهما فى الشأن.
- **ثانياً:** استجابتهما لأمر الله وتسخيره فهما يتحركان بإرادته وقدرته وحكمته فأعطاهما الله صفة المخلوقات العاقلة لطاعة الله.
- **ثالثاً:** الجرى على عادة العرب فى مخاطبتهم ما ليس بعاقل على أنه عاقل والقرآن نزل بلغة العرب.
- **رابعاً:** فى مخاطبة الاثنين الشمس والقمر بصيغة جمع المؤنث اعجاز لغوى بذكر ضمير جمع المؤنث بدلاً من خلقهما بضمير المثنى كما تقتضيه اللغة.

- **أما الاعجاز الغيبى:** فى تحريمه تعالى عبادة جميع الشموس والأقمار لأنه سبحانه علم منذ الأزل أن هناك من سيعبد النجوم والكواكب وهم الصابئة فحذر تعالى من عبادة أقوام للكواكب بل تجب عبادة الإله العلام بدلاً من الكواكب والأجرام.
- **وأما الاعجاز العلمى** الفلكى فيتمثل فى اكتشاف العلم الحديث شموس أخرى غير شمسنا وأقمار مختلفة عن قمرنا ولذلك ذكر الله تعالى الشمس والقمر بصيغة جمع الإناث لأن اللام لام الجنس أى جميع أجناس الشموس والأقمار هذه الحقيقة العلمية الخاصة بتواجد شموس وأقمار ظهرت بعد إرسال سفينة فضاء وإطلاق الأقمار الصناعية، والتقاط الصور المعبرة عن هذه الحقيقة العلمية.
- **كيفية تواجد الشموس والأقمار فى الكون؟**
- معروف الآن أن النجوم معتبرة كشموس وأن هناك أقماراً أخرى غير القمر المعروف كما أثبت العلم الحديث.
- فقد رصد العلماء فى العصر الحديث ٥٩ قمراً يدور حول كوكب خاص به يكون تابعاً له فتلك الأقمار تدور حول المشترى وزحل والمريخ وأورانوس ونبتون وبلوتو.
- يدور حول المشترى ستة عشر قمراً.
- ويدور حول زحل ستة عشر قمراً أيضاً.
- ويدور حول المريخ قمران.

- ويدور حول أورانوس خمسة عشر قمراً.
- ويدور حول نبتون ثمانية أقمار.
- ويدور حول بلوتو قمراً واحداً.
- مما سبق ندرك بالقطع أن هناك أقماراً وشموساً فى هذا الكون الفسيح.[1]

منشأ الكون:

- كانت الأرض والنجوم الموجودة فى السماء كلها كتلة واحدة ثم انفصلت الكواكب وانتثرت لتدور فى مداراتها وفق الأنظمة المخصصة لها تدور الشمس مداراً حلزونياً ومعها فى تلك الحركة المجموعة الشمسية كليا والتى تدعى "المجرة" وتلك المجرة تسير وفق نظام معين متجهة نحو نقطة ثابتة هى مبدأ الكون.
- والدليل على سير كل أنواع تلك المجرة قوله تعالى "والشمس والقمر كل فى فلك يسبحون"
- **حديث القرآن عن نشأة الكون:**
- قال تعالى عن نشأة الكون قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام أن الأرض والنجوم كانت جسماً أو شيئاً أو لحمة واحدة أى السموات والأرض كائناً واحداً ثم انفصل كل كائن من أرض وكواكب ونجوم فقد قال تعالى "أولم يـر الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حى"

---

[1] أحمد مصطفى متولى: الموسوعة الذهبية فى إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية. مصر. دار ابن ـــــ . الطبعة الأولى ٢٠٠٥ ص ٥٢-٥٣.

- هناك صلة أكيدة بين فتق الأجواء وذكر الماء فاقترن فتق الأجواء بخلق الماء وتسييره على الريح لبناء الغلاف الجوى المحيط بالأرض وفيه يكون الماء عنصراً أساسياً تخلق منه الكائنات الحية وجعله محوراً فعالاً لكل الظواهر الحيوية فمركب الماء فيه خصائص وصفات ليست فى المركبات الأخرى.

- حديث الإمام على باب مدينة العلم عن نشأة الكون أى خلق العالم والشمس والقمر والأرض والنجوم حيث قال فى خطبته الأولى فى كتاب نهج البلاغة والخطبة رقم (٩١) والخطبة (رقم ٢١١)

- "أنشأ الخلق إنشاء وابتدأه ابتداء ثم أنشأ سبحانه فتق الاجواء وشق الأرجاء وسكائك الهواء فأجرى فيها ماء متلاطماً تياره متراكماً زخاره حمله على متن الريح العاصف والزعزع القاصفة".

- الأجواء جمع جو وهو الفضاء بين السماء والأرض والسكائك جمع سكاكة وهو الهواء الملاقى عنان السماء.

- أكد الإمام على أن الفضاء كان أول الخلق ثم فتقه الله من العدم وشق فيه النواحى وطرق الفضاء ثم خلق سائلا كثيفاً هو الماء حمله على ظهر ريح عاصفة تمنعه من الانتثار والانتشار ثم خلق ريحاً شديدة أخرى فأثارته وصفقته (ثخنته) ومخضته وبعثرته فى نواحى الفضاء وحولته الى دخان انتشر فى الأجواء فتكونت منه السموات والزبد الذى تكثف على سطح السائل خلقت منه الأرض.

- ولقد كانت الرياح القوية الشديدة كوسادة تحمل الجوهر السائل وتمنعه من السقوط وهذا الجوهر أصل كل الاجسام.

- **<u>إجماع كتب التفسير على أن الكون كان كتلة واحدة ثم انفصلت:</u>**

- لقد أجمعت كتب التفسير في قوله تعالى"أولم يـر الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون" أجمعت كتب التفسير أن الكون كان كتلة واحدة ملتحمة (الرتق) ثم فصلها الله سبحانه عن بعضها (الفتق) وفق تدبير منظم وتقدير محكم بحيث أخذ كل جزء من هذه الأجرام دوره وفاعليته في التكامل الكوني.

<u>✍ مغزى قوله تعالى" أفلا يؤمنون"</u>

- وفي قوله تعالى "أفلا يؤمنون" تحد للأمم القادمة التي تكتشف هذه الحقيقة وتراها بمنظار العلم والعقل مما يقتضي الإيمان بالله العظيم منشئ الكون الذي ينبغي السجود لعظيمه.

- **<u>ما يؤكده العلم الحديث عن نشأة الكون ومنشأ العالم:</u>**

- يعتقد العلماء بجزم أن الكون في بدايته كان على شكل كتلة واحدة انفجرت وتبعثرت منها الالكترونات والنترونات والبروتونات ثم تشكلت بعض العناصر الغازية كالهيدروجين والهليوم.

- وبعد ٢٨٥٠٠٠٠ من الانفجار كما يذكر العلماء كان الكون فضاء مملوءاً بكتلة غازية منتظمة التوزيع مع تموجات بسيطة ومع اختلاف قليل جداً فى الكثافة بين جزء وآخر من مادة الكون وبتأثير قوى الجاذبية أدى ذلك إلى نشوء مليارات الكواكب والمجرات فى الكون.
- بدأت تتشكل عناصر بسيطة كالليثيوم والدوتيروم وذلك قبل ١٥٠٠٠٠ مليون سنة حسب استنتاج العلماء ثم اتجه الكون الى الترتيب والتنظيم الهائل لمكوناته الغازية الى أن تكونت الذرات (Moleculs) .
- طالعتنا الصحف أحد أعظم المكتشفات فى القرن العشرين وذلك فى ٢٣ أبريل ١٩٩٢ بما يلى:
- عند نشوء الكون والمجرات واكب الانفجار الأول تشكل ذرات ذات قوة جاذبية عالية تدعى المادة المظلمة ساهمت فى تشكيل النجوم والكواكب بتجمعها فى مناطق معينة من الفراغ ثم جذبها المركبات الغازية الخفيفة التى تملأ الكون.
- <u>يقول الامام على عن خلق السماء:</u>
- "ونظم بلا تعليق رهوات فجرها، ولاحم صدوع انفراجها ووشج بينها وبين أزواجها (أى أمثالها وقرنائها) وناداها بعد إذ هى دخان فالتحمت عرى أشراجها (جمع شرج) وهى مجرة وفتق بعد الإرتتاق صوامت أبوابها"

- **كلام الإمام على ﷺ عن نشــأة الكــون وفــق أحــدث النظريات العلمية:**

- تحدث الامام على عن نشأة الكون طبقاً للنظرية العلميـة المعروفة الآن وهى نشوء الكون من دقائق ناعمـة مـن الدخان ثم تجمع هذه الدقائق فى مراكز معينـة لتشـكيل الأجرام وكانت السماء فى البداية غير منتظمة الأجـزاء بعضها أ.. وبعضها أخفض فنظمها الله تعالى وذلك فى قوله تعالى "ونظم بلا تعليق رهوات فرجهـا فجعلهـا الله جسماً متصـلاً وسطحاً أملس بل جعل كلا منهـا ملتصـقاً بمثله وذلك فى قول الامام "ووشج بينها وبين أزواجها".
- وشبه الإمام مجموعـات المجـرة بالحلقـات المرتبطـة ببعضها وذلك فى قوله "فالتحمت عرى أشراجها وجعـل بين المجموعات والمجرات أبواباً أو طرقاً بعد أن كانـت مسدودة دون منفذ وذلك فى قوله وفتـق بعـد الارتتـاق أبوابها" وذلك حتى نتمكن من الصعود إليهـا بالوسـائل الفضائية بتطور العلم.(١)

✍ علم الكونيات Cosmology

- **نشأة الكون الكبير ووحدته:**

أكد اينشتين واثبت تلاميذه وحدة الكون الكبير المتماسـكة المترابطة التى تشكل بنية كبرى متطورة أصلاً فى ذاتها الناتج عنها أحداث الكون.

---

(١) لبيب بيضون :الاعجاز العلمي في القرآن.بيروت: دار الأعلمي ط١ ٢٠٠٣ ص ٣٦-٤١.

- هذه الوحدة الكونية الكبرى حدثت منذ بدء الكون حوالى خمس عشرة مليار سنة.
- منذ أواخر الثلث الثانى من القرن العشرين دخل علم الكونيات المسمى كوسموغونيا طور التجربة العلمية واصبح بإمكان هذا العلم تحديد عمر الكون عن طريق الحساب بمقدار الجزء الواحد من المليار من الثانية الواحدة. وصار الاتصال مباشراً بالمصدر الكونى أى الموجات والإشعاعات الناتجة عن الانفجار الكونى الأول وهو "انفجار الخلق".
- إذا كان العصر الحاضر يسمى عصر الذرة والفضاء والإعلام فإن هناك ثلاثة عوالم العالم اللامتناهى فى الصغر وهو الذرة والعالم المتناهى فى الكبر وهو الكون الكبير والعالم اللامتناهى فى التنظيم الذى يربط عناصر الكون وينظمه.(١)

- <u>أصل علم الكونيات:</u>

- يسمى هذا العلم كوزمولوجى Cosmology
- أول من تحدث عن الكون كان أرسطو ٣٨٤-٣٢٢ ق.م وسماه Cosmos يعنى الكون المنسق وسمى بحثه كوزمولوى Cosmology ومعناه البحث فى سر الخليقة
- ويسمى الآن علم الكون الحديث أو البحث عن أصل الكون وتاريخه والشكل الذى يظهر به.

---

(١) د.يوسف يمين(دكتوراه فى الذرة) : مقدمة "الأبراج" لفيرا يمين . بيروت . جروس برس ١٩٨٧ ص ٣-٤.

- قال أرسطو أن الكون عبارة عن الأرض مركز الكون والنجوم والشمس والكواكب الخمسة حتى جاء ارستارخس السامرى ٣١٠-٢٣٠ ق.م وأثبت بالرياضيات أن الشمس مركز الكون وليس الأرض.

- <u>عطارد:</u>

- عطارد Mercury أصغر الكواكب قطره ٣,٢٠ ميلا يبعد عن الشمس ٣٦ مليون ميل يدور حول الشمس بانتظام بسرعة ٣٠ ميلاً فى الثانية كل ٨٨ يوماً ما يعادل ١٧٦ يوماً أرضياً ولا تشاهد الشمس فى هذا الكوكب طوال هذه المدة إلا وهى تشرق وتغيب فى وقت واحد كأنها مترددة بين الظهور والاختفاء.
- يدور كوكب عطارد مرة حول محوره كل ٥٩ يوماً بسرعة تتزايد باضطراد كلما اقترب مساره من الشمس هذا الكوكب لا يصلح للسكن لتساقط طاقة هائلة من الشمس عليه وهو أسرع الكواكب.

- <u>الزهرة:</u>

- الزهرة Venus قطره ٧٥٧٥ ميلاً وتعتبر أخت الأرض وتوأمتها فالزهرة أصغر منها حجماً بنسبة ٥٪.
- الزهرة من ألمع الكواكب التى تتبع الشمس عن كثب.
- لا ترى إلا عند شروق وغروب الشمس فهو كوكب الصباح والمساء .
- تدور الزهرة حول الشمس التى تبعد عنه حوالى ٦٧ مليون ميل مرة فى كل ٢٢٥ يوماً.

- يبلغ طول النهار فى الزهرة من شروق الشمس على غروبها حوالى ١١٧ يوماً أرضياً.
- تبعد الزهرة عن الأرض فى أقرب مسار حوالى ٢٤ مليون ميل .
- لا تصلح للسكن مثل عطارد.
- هذا الكوكب يلمع لمعاناً محبباً فسمى بالزهرة تشبيها بفينوس الحسناء إلهة الحب والجمال عند اليونان.
- جذبت حركة الزهرة انتباه البابليين وشوقتهم إلى الاهتمام بعلمى الفلك والرياضيات.
- سمى الرومان هذا الكوكب لوسيفر (Lucifer) أى المبشر بالنور لأنه يبشر بظهور الشمس.
- سمى ملك بابل بهذا الاسم وعندما انهزم فى إحدى المعارك تساءل أشعيا النبى عن سبب هزيمته فقال فى التوراه "يالو سيفر يا ابن الصباح كيف تسقط من السماء"؟
- بعد عدة قرون ظن الناس بأن المقصود بهذا الاسم لوسيفر هو الشيطان المطرود من السماء فصار فيما بعد اسم لوسيفر اسم من أسماء الشيطان.(١)

- <u>المريخ Mars</u>

- قطره ٤٢١٦ ميلاً ويبعد عن الشمس حوالى ١٢٩-١٥٦ مليون ويبعد عن الأرض ٥٠ مليون ميل.
- يدور حول نفسه مثل الأرض مرة كل ٢٤,٥ ساعة.

---

(١) محمد رستم: الكون وسحر الحياة. بيروت الدار العربية للعلوم ط١ ٢٠٠٤ ص ١٥-١٦.

- يدور حول الأرض مرة كل ٦٨٦ يوماً بما يعادل حوالى سنتين من عمر الأرض.
- تزيد نسبة ثانى أكسيد الكربون فيه عن ١٠٪ مما على الأرض.
- له قمران فوبوس (الخوف) وبيداموس (الرعب).
- يسمى بالكوكب الأحمر لأن لونه لون الدم وسمى المريخ بمارس تشبيهاً بإله الحرب.
- **المشترى Jupiter**
- عملاق السجموعة قطره ٨٦ ألف ميل ويبعد عن الشمس ٤٨٤ مليون ميل.
- ويبعد عن الأرض حوالى هذه المسافة.
- وهو أشبه بمجموعة شمسية صغيرة تحيط بـه الأقمـار Moons والتوابع Satelites
- كان يمكن للمشترى أن يكون شمساً لولا كتلته الصـغيرة وعدم قدرة مركزه على إحداث تفاعلات نووية.
- دورانه حول نفسه وحول الشمس يتم كل ٨٨ يوماً ولذلك يظل وجه منه موجهاً دائماً للشمس.
- **الزحل Saturn**
- قطره ٧٥ ألف مليون ميل.
- يبعد عن الشمس ٨٨٧ مليون ميل كما يبعد عـن الأرض حوالى هذه المسافة .
- وهو بعيد عن مرأى العين المجردة.
- يبلغ حجم أحد أقماره وهو التيتان حجم الشمس.

- قد تكون محيطاته مجرد سائل من النتروجين.
- وهو محاط دائماً بجو غائم.
- يورانوس Uranus
- قطره ٣١ ألف ميل.
- يبعد عن الشمس ١٧٨٤ مليون ميل ويبعد عن الارض حوالى هذه المسافة.
- **نبتون Neptune**
- قطره ٢٨ ألف ميل.
- يبعد عن الشمس ٢٧٩٥ مليون ميل ويبعد عن الأرض حوالى هذه المسافة وتشبه هذ الكوكب المشترى من حيث تركيب الغازات.
- **بلوتو Pluto**
- قطره ٣٦٠٠ ميلاً ومداره ميال عن المسار الـدائرى بشكل غريب.
- يبعد عن الشمس ٣٦٠٠ ميلاً وعن الأرض حوالى هـذه المسافة.
- يدور حول الشمس مرة كل ٢٥٠ سنة فى بطء لعله كـان تابعاً لنبتون.
- يتركب من كتلتين من الثلج والصخر إحداهما أكـبر مرتين من الأخرى .
- وتدوران حول بعضهما مرة كل ستة أيام.
- يدور حزام حول بلوتو ضخم من الأجسام بعضها ثلـوج والأخرى صخور ويسمى هذا الحزام كويير Kuiper

- بلغت الكواكب المكتشفة خارج نظامنا الشمسى حتى عام ٢٠٠٣ أكثر من ٢٠٠ كوكب مما يجعل هناك احتمال الحياة على كواكب أخرى .
- وقد أطلقت وكالة ناسا الأمريكية تلسكوب كبلر لرصد كوكب مشابه للأرض فى منطقة تحتوى على ١٠٠,٠٠٠ نجم وذلك خلال أربع سنوات.(١)

مادة الكون

- كان الفيلسوف اليونانى طاليس Thales ٦٤٠-٥٦٤ ق.م أول من تساءل عن مادة الكون.
- اينشتاين شبه المادة ببطارية تخزن الطاقة فى البداية فى صورة إشعاع وهو نشاط مدفوع بطاقة حرارية وهذا الاشعاع مرئى مصحوب بحرارة متكونة من موجات الكترونية أو فوتونات مثل الضوء الصادر من النجوم أو إشعاع غير مرئى مثل الأشعة البنفسيجية أو تحت الحمراء أو إشعاعات الراديو المتكونة من جسيمات كهرومغناطيسية.
- وشعاع الضوء يسمى بالفوتون Photon وهى كلمة يونانية مشتقة من Phos يعنى ضوء.
- أخذ اينشتاين لفظة فوتون للدلالة على وحدة الضوء وهو عبارة عن كم Quantun من الطاقة المنظورة أو غير المنظورة.

(١) محمد رستم: الكون وجمال الحياة. بيروت. الدار العربية للعلوم ط١ ٢٠٠٤ ص ١٦-١٧

- قـــال مـــاكس بلانـــك Max Plank ١٨٥٨-١٩٤٧م الفيزيائى الألمانى:
- إن الذرة حالة تصدر عن إشعاعات تحمل طاقة تسير فى دفعات فجائية تشبه تفجر سماها كموم (ج.كم) فى صورة موجات كهرومغناطيسية تتحرك فى الفراغ وإن الكهرباء والمغناطيس وجهان لطاقة واحدة.

بداية الكون

- كان الكون فى البداية كماً ضئيلاً من الطاقـــة حرارتهـــا واطئة واشعاعاتها خفيفة واحتاج خلق جسـيمات الـذرة المكونة من الإلكتـــرون والبروتـــون والنيـــوترون الـــى اشعاعات ذات طاقة عالية حيث احتاج جسيم الالكتـــرون الى طاقة تزيد ١,٠٢ مليون الكترون فولت حتـــى يتهيـــأ تجميع ٣ لبتونات بينما احتاج الكترون ســالب الشـحنة ٠,٥١ مليون الكترون فولت وكذلك نقيضـــه بـــوزيترون Positron وهو الكترون موجب الشحنة يلازم الالكترون السالب فى حالة التجمع وهذا النقـيض معـــاكس للمـادة ويسير عكس اتجاه الزمن ويعتمد عليـــه فـــى الرجـــوع بالمادة الى ماضيها البعيد.

- ذرة الهيدروجين أساس كل شيء:

- ذرة الهيدروجين وهى أبسط وأصغر ذرة فى الطبيعة هى أساس كل شيء فى الوجود وذرة الهيـــدروجين شـــحنة موجبة من بروتون تماسكت مع شحنة سالبة من الكترون وهى ذرة تخلو فى نواتها من النيوترون.

- إن هذه الذرة لها أهم دور في كيمياء الكون والمواد العضوية وهي العنصر الأساسي في تركيب كل عناصر الكائنات في الوجود.[1]

- **كيفية نشأة الكون:**

- **هناك نظريتان تفسران نشأة هذا الكون:**

- **النظرية الأولى:**

- أول نظرية فسرت نشأت الكون عن اقتناع علمي كانت نظرية الانفجار الكبير Big Bang
- وتقول هذه النظرية إن الكون نشأ من ذرة فائقة Singularity هذه الذرة ضئيلة للغاية جمعت مادة الكون كلها وكانت تشبه نقطة فريدة تركزت حولها مجالات مغناطيسية بدرجة مطلقة وسميت هذه النقطة بالمفردة أو الفريدة لأنها تفوق التصور من جهة المحتوى ولا تخضع لأي قانون لأن القانون الذي يحكمها لم يظهر إلا بعد الانفجار حيث تتضمن المفردة دقائق متناهية في الصغر لا ترى ولا يستدل عليها إلا بعد حدوث الانفجار.
- ظهرت المفردة المذكورة في الكون قبل ٢٥ مليار سنة.
- ثم انفجرت بالإشعاعات التي ملأت الفضاء بالطاقة.
- من هذه الاشعاعات تمهد الطريق لظهور الذرات وبالتالي تطورت نشأة الكون فظهرت نجوم ومجرات ونشأت الحياة.

---

[1] محمد رستم: الكون وسر الحياة . بيروت . الدار العربية للعلوم ط١ ص ٥٧-٦٢-٧٠.

- أما الاشعاعات التى لم تتطور الى مادة فظلت تحمل آثار الانفجار.
- ومن المعلومات التى تجمعت سنة ١٩٩٣ والتـــى تمـت الاستعانة بها سنة ١٩٩٨ اتضح أن شكل الكون مســطح Flat وفى حالة تمدد.
- تتألف ثلث مادة الكون من المادة الاعتيادية والمادة الداكنة أما الثلثان الآخران فيتكونا من نوع غير معــروف مــن الطاقة.
- نشأة الكون من مادة مفردة مبنية على علم الرياضيات.
- تقوم نظرية الانفجار الكبير السابق ذكره علـــى أعمـــال الفلكـــى الأمريكـــى إدويـــن هوبـــل Edwin Hubblw ١٨٨٩-١٩٥٣ الذى رصد الفضاء من ماونت ويلســـون فرأى مجرات الكون بالأشكال والأحجام المختلفة.
- واقترض جورج غامو Gamow ١٩٠٤-١٩٦٨ ســنة ١٩٨٤ نظرية الانفجار الكبير بنـــاء علـــى رأى العـــالم السابق ذكره.
- توصل إينشتاين بالحدس Intuition الرياضى أن مـــادة الكون فى حالة تكوينها تركزت فى نقطة واحـــدة علـــى صورة رغوة من الفقعـــات ضـــئيلة جـــدا Quantum Foam انتثرت فى فراغ ظهر خالياً.
- هذا ما تؤكده اشعاعات الكون الخلفية التى التقطتها لهـــا وكالة ناسا الأمريكية عام ١٩٨٩.
- بعض الصور فى نطاق تجربة دولية عن طريق بـــالون مزود بتلسكوب له حساسية بالغة.

- **نظرية الخيط:**
- هناك نظرية الخيط التى تختلف عـن نظريـة إينشـتاين فنظرية الخيط تتناول حركة المادة فهى تـرى أن هـذه المادة فى صورة ناقلات كهربائية Conductors تحمـل التيار الكهربى المتولد فى خيوط مرئية تشابه خيال الظل.
- هذه النظرية رغم غموضها تسهل التعامل مع الرياضيات ومصدر غموضها اعتمادها فى التفسيرات على فرع غامض فى الرياضيات لا يفهم إلا بالاستبطان والتأمل.[1]
- **كيفية تكوين المجموعة الشمسية:**
- قبل خمسة مليارات من السنين كانت المجموعة الشمسية عبارة عن غمامة كبيرة من الأغبرة والغـازات عرفـت بالسديم Nebulea
- ظلت هذه الغمامة تدور حول نفسها زمنـا طـويلا ثـم تماسكت بجاذبيتها الخاصة وتكثف مركزها وتحول الـى كرة ضخمة من غاز الهيدروجين.
- وبسرعة تحطمت نوى ذرات غاز الهيدروجين وتحولـت الى غاز الهيليوم.
- وبعيداً عن مركز الغمامة المذكورة سابقاً تشـكل قـرص ساخن تصلبت جسيماته وتكونت فى هذه الجسيمات كتـل صخرية تحولت إلى كواكب.
- الكواكب أجسام باردة تستمد نورها وبقاءها من الشمس.

---

[1] محمد رستم: الكون وسحر الحياة. بيروت. الدار العربية للعلوم ط١ ٢٠٠٤ ص ٤٩-٥٢.

- تسمى هذه الكواكب الأجسام المتجولة أو السيارة رصد منها القدماء خمسة هي عطارد والمريخ والزهرة والمشترى والزحل.
- إن نظرية تكوين الكواكب السماوية مأخوذة من طريقة تكوين الشمس فقد تكونت الشمس بالكيفية التي وضحناها في كيفية نشوء الكواكب.[1]

المادة

- **أصل المادة:**
- نقول مادة الشيء اذا اتصل وزاد فمادة الشيء ما يتصل معها بالقوة فلا ينمو و لا يكتمل إلا بها لأنها دعامته وجوهره وأصله.
- **المادة:**
- كل ما يشغل حيزاً من الفراغ له وزن ومرونة وعزم وقصور، ينص قانون بقاء المادة على ان المادة "لا تخلق ولا تنعدم" بل تتحول من صورة الى اخرى.
- وطبقاً للنظرية الجزيئية تتكون المادة من جسيمات صغيرة تسمى جزيئات في حركة دائمة داخل الجسم.
- **وللمادة ثلاث حالات طبيعية:** الصلابة والسيولة والغازية وفى هذه الحالات لا يحدث تغيير داخل جزيئات المادة بل تتغير في وضعها وسرعتها فقط هذا بخلاف التغيرات الكيميائية.

---

(1) محمد رستم : الكون وسحر الحياة. بيروت. الدار العربية للعلوم ط1 2004 ص 15.

- تبحث النظرية الذرية فى التركيب الداخلى للجزيئات والتغيرات التى تطرأ عليها وبمقتضاها تتكون من جزيئات تتحرك داخله حول نواة وتتغير المادة كيميائياً عند حدوث تغيير فى مكونات الجزئ خلال عملية التفاعل الكيميائى .
- وكانت المادة قديما تتكون من أربعة عناصر: النار والهواء والتراب والماء أما الآن فعدد المواد الرئيسية (العناصر) ١٠٢ مادة أو عنصرا.
- ويمكن تحويل مادة الى أخرى عند إحداث تغيير فى تركيب ذراتها داخل الجزئ.
- وتنقسم المواد الى مواد حية ومواد جامدة ويختص علم الحيوان بدراسة المواد الحية ويختص علم الفيزيقة بدراسة المواد عموماً بما فى ذلك القوى المؤثرة فيها والطاقة المتولدة منها.[١]

✍ النظريات المفسرة والمعللة لأصل الكون

- هناك نظريتان تبحث وتعلل أصل الكون ونشأته وهى نظرية السديم والنظرية الكوكبية ونظرية المد.
- نظرية السديم: فرض يفسر حركة وترتيب المجموعة الشمسية افترضه فى القرن ١٨ كانت وسويدبرج.
- وضعه لابلاس فى قالب علمي.

---

[١] عصابة الفكر العربي: الموسوعة العربية الميسرة. بيروت دار الجيل. مصر الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية. طبعة سنة ١٩٩٥ ص ٦١١.

- تفترض النظرية أن المجموعة الشمسية كانت سديماً شديد الحرارة ويدور ببطء حول نفسه ثم برد تدريجيا نتيجة فقدان الحرارة بالاشعاع فانكمش السديم وازدادت سرعته .
- افترض لابلاس أن القوة الطاردة المركزية كانت مساوية عند خط الاستواء لقوة الجاذبية للداخل حدث ذلك بمرور الوقت.
- بعد ذلك انفصلت طاقة غازية وأصبح السديم الرئيسى متزناً ثم انكمش لتنفصل عنه حلقة أخرى وثالثة وهكذا باستمرار.
- وأخيراً تحولت كل حلقة الى كتلة كبيرة أخذت تنكمش لتكون الكواكب أما ما بقى من السديم الرئيسى فقد تحول الى شمس.
- ولقد أثارت الميكانيكية الحديثة اعتراضات على هذه النظرية وهى ان الحلقات المذكورة لم تكتمل بل تكون عدد كبير من الأجرام الصغيرة، ويزيد أيضاً الزخم الزاوى للكواكب كثيراً عن الزخم الزاوى للشمس.(١)
- **<u>النظرية الكوكبية:</u>** تعليل اقترحه ت.س تشامبرين وف.ر مولتون بعد ١٩٠٠ ليحل مكان نظرية السديم تفسيراً لأصل المجموعة الشمسية.
- وتفرض النظرية أنه فى الزمن البعيد الماضى اقترب نجم من الشمس المائعة فاثرت قوة جذبه على الشمس فحدث

---

(١) عمالقة الفكر العربى: الموسوعة العربية الميسرة. بيروت دار الجيل. مصر الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية. طبعة سنة ١٩٩٥ ص ١٨٣٩.

مد مرتفع من ناحية النجم فى الناحية المقابلة ثم انفصلت الأجزاء المتضخمة وتحركت فى نطاقات ناقصة نتيجة لحركة النجم نفسه وبردت هذه الأجزاء بعد ذلك فأصبحت كويكبات وكواكب أما الشهب فهى بقايا ما لم يتماسك ويتحول الى كتل كبيرة عدلت هذه النظرية بنظرية المد.(١)

- نظرية المد: وضعها جيمس جينس ١٩١٨ لتفسير أصل المجموعة قام بتطويرها جيفريز.
- تفترض اقتراب نجم من الشمس بسبب مد سريع على سطحها أحدثته قوة جذب النجم على جذب الشمس.
- ثم بدأت المادة تتكثف وتنقسم الى كتل مختلفة وتحولت فيما بعد إلى كواكب.
- ومن بين هذه الكواكب المنفصلة والمتحولة كوكب الأرض.
- كانت الأرض فى البداية كتلة غازات ملتهبة وتحولت إلى كتلة مائعة ثم تكونت لها كثافة صلبة وقشرة جامدة.(٢)
- القرآن الكريم يؤكد الحقائق العلمية الحديثة فى علم الكونيات:

---

(١) عمالقة الفكر العربي: الموسوعة العربية الميسرة. بيروت دار الجيل. مصر الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية. طبعة سنة ١٩٩٥ ص ١٨٣٩.

(٢) عمالقة الفكر العربي: الموسوعة العربية الميسرة. بيروت دار الجيل. مصر الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية. طبعة سنة ١٩٩٥ ص ١٨٣٩.

- القرآن الكريم مرجع أزلى أساسى يبرهن على الحقائق العلمية الحديثة وخاصة ما يتعلق بعلم الكونيات. ويكشف عن أسرار الكون وكواكبه وأجرامه وعجائبه بشكل مذهل غريب وكامل عجيب يدهش الإنسان ويستحوذ على العقل والجنان.

- <u>تصريح القرآن بأن أصل السماء دخان:</u>

- صرح القرآن بأن السماء كانت فى البداية دخاناً أى فى بداية خلق الكون بدليل قوله تعالى: "ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين"[1]

- ويقرر العلم هذه الحقيقة العلمية بعد بحوث مستفيضة ويقول العالم الفلكى جيمس جينز بدأت مادة الكون غازاً منتشراً خلال الفضاء بانتظام وخلقت السدائم[2] من تكثف هذا الغاز.

- وقال الدكتور جامو Dr. George Gamow : "كان الكون فى البداية مليئاً بغاز موزع بانتظام وحدثت عمليات التحول النووى فى مختلف العناصر من هذا الغاز."[3]

---

[1] سورة فصلت الآية (١١)

[2] السدائم جمع سديم والسدائم هى السحب الكونية أو المجرات التى نشأت فيها السماء والأرض.

[3] محمد كامل عبد الصمد: الإعجاز العلمى فى الإسلام. مصر. الدار المصرية اللبنانية ط١ مارس ٢٠٠٦ ص ٥٩.

- **القرآن الكريم يقرر أن السموات والأرض كانت لحمة واحدة ثم انفصلت:**

- أثبت العلم الحديث بعد جهد شاق طويل وبعد ما تقدمت التحاليل الأرضية والأبحاث الجيولوجية أن السموات والأرض والأجرام والكواكب كانت كلها سديماً في الفضاء ثم انفصلت الأرض عن السموات والأدلة على ذلك كثيرة وأبرزها أن العناصر التى تتكون منها السماء والأرض واحدة.
- استقر العلماء أخيراً بعد جهود شاقة على أن السديم غاز عالق بين مواد صلبة ولا يمكن إطلاق السديم من وجهة النظر العلمية إلا على الدخان وصدق الله العظيم حيث يقول :"أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون" (سورة الأنبياء آية ٣٠)
- وقال تعالى :" قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٩) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ (١٠) ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (١١) سورة [فصلت]
- وهكذا كان الكون شيئاً واحداً من غاز ثم انقسم الى سدائم ونشأ عالمنا الشمسي نتيجة الانقسام الحادث عن انفجارات شديدة وبعد تماسك المادة الأولى للكون حدث

انفتاق فانتشرت مادة الكون وتكونــت أجــرام السـماء وكوكب الأرض.

- **تكوين الأرض ونشأة الأرض والماء والنبات:**
- انفصلت الأرض عن الشمس في صورة غازية ملتهبة ثم بردت شيئاً فشيئاً ونتج عن ذلك تجمد سطح الأرض ثـم تصاعدت الأبخرة والغازات في السماء وعادت على هيئة مطر فكانت نشأة الماء وتفجرت الينابيع بالمياه وبعد ذلك وجدت التربة الصالحة لنمــو النبــات واكتمالــه فمنـا وترعرع.(١)

- **كروية الأرض:**
- حدد القرآن الكريم شكل الأرض فقال أنها تشبه "الدحيــة" وهي البيضة قال تعالى :"والأرض بعد ذلك دحاها"
- توضح المعاجم اللغوية أن كلمة دحاهــا معناهــا جعلهــا كالدحية أي البيضة ولقد أوضحت الصور التي ســجلتها آلات التصوير أثناء رحلات الأقمار الصناعية في الفضاء أن شكل الأرض مستدير وهذا ما تدل عليــه البــراهين النظرية والعلمية وتدل كلمة دحــا علــى معنيــين الأول البسط مع الاتساع والثاني التكوير في التكوين فــالأرض تظهر لنا مبسوطة واسعة النواحي وهــي فــي الحقيقــة

---

(١) محمد كامل عبد الصمد: الإعجاز العلمي في الإسلام. مصر. الــدار المصــرية اللبنانيــة ط١ مارس ٢٠٠٦ ص ٧٧-٧٨

مستديرة كالبيضة . وهكذا تظهر روعة ودقـــة التعبيـــر القرآني في قوله "دحاها"[1]

- **الأرض Earth**
- تبلغ مساحة الأرض ٥,٢٣١,٠٠٠ ميل مربع.
- وهى قطعة هائلة من مركبات معدنية وصخور وحديد.
- يبلغ عرض الأرض كما تقدره موجات الراديو الصـــادرة عن الاشعاع الذرى الذى يحسب أعمار الصخور بحوالى ٤,٥ بليون سنة.
- تكبر الشمس الأرض في العمر قليلا.
- يبلغ قطر الأرض عند خط الاستواء حوالى ٧٩٢٢ ميلا.
- يبلغ محيط الأرض ٢٤,٨٨٠ ميلا.
- أعلى قمة على سطح الارض هى قمة "إيفرســت" علـــى جبال همالايا بين التبت والصين وارتفاع هذه القمـــة ٥,٥ ميل.
- وأكبـــر غـــور علـــى الأرض هـــو التحـــدى العميـــق Chalenger Deep وهو في المحيط الهادى في خنـــدق ماريـنـار وعمقه حوالى ٦,٥ ميل.
- البحار تغطى ٧٠,٨٧ من سطح الارض.
- أعمق حفرة حفرتها روسيا كانت على عمـــق ٧,٥ ميـــل فوجدت القشرة الأرضية

---

[1] محمد كامل عبد الصمد: الإعجاز العلمى فى الإسلام. مصر. الـــدار المصـــرية اللبنانيـــة ط١ مارس ٢٠٠٦ ص ٧٨-٧٩.

- الأرض مفاعل طبيعي يعمل بالانشطار النووى ويستمد طاقته من كتلة مكورة من اليورانيوم تقع فى النواه قطرها خمسة أميال وهى التى تحدث المجال المغناطيسى المحاط بالأرض وتحدث أيضاً حرارة تسخين البراكين وتحرك ألواح القارات لإحداثها الزلازل وهذا الجو المغناطيسى يحفظ الأرض من أضرار الشمس.
- تدور الأرض حول نفسها مدفوعة بالقوة الطاردة المركزية الناشئة من النواة وتدور بعكس عقرب الساعة مرة فى كل ٢٣ ساعة و٥٦ دقيقة و٤ ثوان.
- إن الأرض فى مدارها حول الشمس تمر بعدد من الأبراج وتتميز كل منها بحالة معينة من الطقس ويذهب المنجمون إلى تأثير الابراج فى حياة البشر وتكشف حظهم على ضوء مواصفات البرج الذى يولد تحته.
- تكونت الأرض على طرف من السحب الغازية التى تكونت منها الشمس وحدث تكوين الأرض نتيجة تكاثف الغازات ثم انفصلت عنها واتسعت بقوة الجذبية وتلملمت المواد حولها واستقرت على شكلها الحالى.
- عند إنشاء الارض انحصرت الغازات فى ثنايا الصخور وتسربت على مهل لتكوين المحيطات.
- تكونت المعادن كالحديد فى المراكز وانصهرت لإنشاء المواد المدخنة.
- عندما بردت قشرة الأرض خرجت الحرارة والغازات وتصاعدت فى الجو لتكون الأبخرة والأمطار.

- وتكون جو من النتروجين والهيدروجين وظهرت الأشعة فوق البنفسجية والصواعق الكهربائية وتهيأ الوسط الكونى لظهور بشائر الحياة البدائية.
- تتألف قشرة الأرض من طبقة غير متماسكة ولا متينة وهى ألواح صخرية تتحرك ببطء وتولد الزلازل والبراكين وتؤثر باستمرار على تضاريس الأرض.(١)

(١) محمد رستم: الكون وسحر الحياة. بيروت دار العلوم العربية الطبعة الأولى ٢٠٠٤ ص٧٧-٨٠.

﴿علم الحياة﴾

تمهيد

- الحمد لله الذى تعنو لجلال هيبته الجباه بيده الممات والحياة والصلاة والسلام على محمد الرحمة المهداة الذى كرمه الإله وعظمه مولاه وبعد. . .
- فهذا مختصر لعلم الحياة يوضح أصلها وأهمية المياة لها والمعدة وأسرارها وكيفية الحفاظ عليها والكبد مفتاح الصحة الغريب والقلب أعظم مضخة فى الوجود وهو عضو عجيب والدماغ وخلاياه ووظائفها وما فيها من أسرار وتحكمها فى المشاعر والسلوك والأفكار.
- أصل الحياة:
- نقول حيى حياة أى عاش عيشاً ومعيشة والحياة عبارة عن قوة مزاجية تقتضى الحس والحركة (محيط المحيط: ٢١١)
- الحياة :
- ليس هناك اتفاق حول تعريف الحياة. ولكن هناك اتفاق حول مظاهر الحياة وهى قدرة الوحدة العضوية على القيام بوظائفها الضرورية لحفظ الذات والقيام بالأولويات ومباشرة التكاثر وهذه وظائف حيوية تقوم بها الأنسجة والأعضاء الإنسانية والكائنات العالية فى تكوينها.
- وسجايا الحياة كامنة فى التراكيب الضئيلة كالكينيات والبكتريا والفيروسات كما هى معروفة فى أكبر النباتات والحيوانات.

- والمادة الحية التى تشترك فيها أنسجة الحيوان والنبات هى الجبلة (البروتوبلازمية) وهى كامنة فى الأنواع الحية الصغيرة والكبيرة أما الذى يكسبها الحياة فهو الله سبحانه وتعالى.[1]

- <u>عالم الحياة Biclogy</u>

- الماء يدخل فى بناء كل جسم حى .
- الماء يدخل فى بناء كل جسم حى لأنه قوام حياته والمكون الأساسى لتركيب مادة الخلية الحية قال تعالى :"وجعلنا من الماء كل شيء حى أفلا يعقلون"
- والخلية هى وحدة البناء لكل حى من حيوان ونبات.
- الماء السائل الوحيد الضرورى لكل كائن حى مهما تغير شكله أو اختلف حجمه فالماء تحتاجه أصغر الكائنات الحية الميكروبات وأضخم الكائنات الحية كالافيال والحيتان والماء سر الحياة لكل مخلوق من طير وحيوان أو دابة على الارض أو قوقعة فى بحر لجى .
- ولقد أثبت علم الأحياء فى أبحاثه الحديثة أن الماء عنصر لازم وفعال لحدوث التفاعلات والتحولات داخل الجسم الحى فهو إما وسط أو عامل مساعد أو ناتج عنه.
- يكون وزن الإنسان (ذكراً كان أم أنثى) عند مولده ٨٥٪ من وزنه ماء وعندما يكبر يصبح ثلثاه ماء.

---

[1] عمالقة الفكر العربي: الموسوعة العربية الميسرة. بيروت دار الجيل. مصر الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية. طبعة سنة ١٩٩٥ ص ٧٤٥.

- وتصل نسبة الماء فى النساء البالغات ٦٥,٥٥٪ وتصل هذه النسبة فى الرجال البالغين ٧٥,٥٥٪ وهذا الفارق يحدث لتواجد دهون فى أجساد النساء تفوق ما لدى الرجال.
- وعند قلة الماء واحتياج الخلايا إليه يرسل الجسم إشارتين:
- لما تقل نسبة الماء فى الدم فإنه يستخرج الماء الموجود فى عدد الفم حيث يحتاج بعد ذلك الفم إلى ماء لجفافه.
- يرسل الدم إشارة الى الدماغ بنقص الماء فيسعى الإنسان الى شرب الماء أول ما يبحث عنه الفلكيون فى الكواكب هو الماء للدلالة على وجود حياة وأكسجين للتنفس والنمو وهما ما يحتاج إليه الكائن الحى.
- أهمية الماء للكائن الحى:

تتبلور أهمية الماء للكائنات الحية فى الأمور التالية:
- يتطلبه خلايا الجسم بشدة لتواجده ونموه واستمرار وظائفه
- يحتاج الجسم الى الماء للتغذية الضرورية.
- يبدو أهمية دور الماء فى المحافظة علة توازن الجسم فى الكائنات الحية وبناء الخلايا وتكوين الدم وتنظيم التفاعلات الكيميائية وهضم العظام
- أهمية الماء للنباتات:
- تمتص النباتات الماء من التربة وفيه الغذاء اللازم من الأملاح المعدنية الموجودة فى التربة وتنتقل هذه الأملاح فى محاليل مائية تتوزع على أجزاء النبات لتنميته وتنشيط الحياة النباتية وازدهارها. وتنتقل الأسمدة

الطبيعية والعضوية عن طريق الماء وأهمية الماء القصوى للنباتات قال تعالى:" وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج"

- وقال تعالى :" ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذى أحياها لمحيى الموتى"

- **النباتات تصيح وتطلب الماء عند عطشها:**

- النباتات تصيح وتطلب الماء عندما تعطش كما يظمأ الأطفال تماما.

- أجرت جماعة من العلماء تجربة فى جامعة انجلز بولاية "ويلز" تجربة على نباتات تعانى من العطش واستخدموا أجهزة دقيقة جدا لتسجيل ذبذبات الصوت وسجلوا ذبذبات تصدر عن أوراق وسيقان هذه النباتات ودهشت هذه الجماعة عندما وجدت أنن هذه النباتات تصدر أصواتا حقيقية لطلب الماء ووجدت أن ذبذبات هذه النباتات أشد واقوى من غيرها التى ليست عطشى.

- **خلق آدم أبى البشر من ماء وطين:**

- الطين خليط من ماء وتراب وخلق الإنسان "آدم" من عنصر أساسى هو الماء المختلط بالتراب.

- القرآن يؤكد هذه الحقيقة حيث يقول تبارك وتعالى: "ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين".

- **الخلايا الحية:**

- يرى العلم أن الله تعالى جلت قدرته وعظمت حكمته قد أودع كل كائن خلقه خصائص تؤهله لأداء رسالته ومن ذلك أن الخلايا الدموية المعروفة بكرات الدم البيضاء وأغرب ما فيها أنها تميز بين ما هو من ذاتها وما هو غريب عنها وتفرق بين العدو والصديق فهى تدور دائماً وتتجسس فى الخلايا فإذا تكشفت بينها شيئاً غريباً بمثابة عدو هجمت لتنظف أى دخيل يحل بها.

- وإذا تلاعب العلماء بالخلايا وأغشيتها فى الجسم لإحداث تغييرات فى السطوح نتجم لتلف الذى حصل وتزيل الخلل الذى طرأ يحدث ذلك من فطرة الخلايا التى فطرها الله تعالى وقد صدق الله العظيم حيث :"وخلق كل شىء فقدره تقديراً".

- **فكرة التزاوج فى الكائنات وبينها:**

- أثبت العلم الحديث أن الكائنات الحية تحتوى على بلايين البلايين من الجزيئات البروتينية فهناك نخلة ذكر وعليها تتناثر حبوب اللقاح المقدرة بالبلايين وهى الخلايا الجنسية الذكرية للنخيل تحملها الحشرات والرياح وتتساقط فى النهاية على زهور برسيم أو قرع أو برتقال وتلتصق على ميسم الزهرة المؤدى إلى المبيض الذى ينتظر تلقيحاً وترفض زهور هذه النباتات التلقيح ماعدا مياسم زهور إناث النخيل دون حبوب اللقاح التى تتناثر عليها من النباتات الأخرى

- وهناك سر وهو فى بروتين معين من البروتينات تتفاهم فيه أو لا تتفاهم نباتات مع أخرى.
- وبالنسبة للإنسان والحيوان فهناك غشاء أو جدار الخلية بمثابة ملكوت قائم بذاته وعلى هذا الجدار تتحدد الشخصية من خلال جزيئات بروتينية.
- ويقرر العلماء أن رأس الحيوان المنوى عليه ما يشبه القلنسوة أو القبعة وفيها هوية الحيوان المنوى ونوعه فاذا أصاب بويضة من نوعه حدثت تعرية لهذه الراس وانهدام جزء من الجدار وبهذا يتم التعارف ويفتح بروتين بروتيناً آخر وتصبح الخلية واحدة ذات جدار وتنتقل محتوى الخلية إلى الأخرى ويحدث الإخصاب فى كل الكائنات الحية الإنسانية والحيوانية .
- فى كل الكائنات الحية تقوم جيوش كثيرة من البروتينات للهدم والبناء وهما يشبهان الليل والنهار حيث يؤدى كل منهما الى الآخر.
- تتزاوج وتتصارع البروتينات أزواجاً أزواجاً وفكرة الزوجين تدعو إلى التأمل العلمى فكل الكائنات متزاوجة ولا يستمر جنس من الاجناس إلا بالتزاوج واللقاح.
- لذلك قال الله تعالى "سبحان الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون" وقال أيضاً: "ومن كل خلقنا زوجين لعلكم تذكرون"
- <u>التوازن الدقيق فى الجسم:</u>
- تؤكد الأبحاث العلمية أن الجسم يقوم على توازن دقيق محكم على مستوى الامتصاص والإفراز فالماء يدخل

البدن بقدر ويخرج منه بقدر وتـدخل الأمـلاح بمقـدار وتخرج بمقدار أما الأغذية فتستهلك وتحول إلـى طاقـة وتخرج الفضلات من الجسم وهذا يمكن تسميته بالتوازن المائى.

- هذا وتستمر وتتراكم التفاعلات فى الجسم ويبقـى جـزء مهم من الماء فى الجسم .
- يرجع التوازن فى الجسم من ناحية الغذاء بصورة كبيـرة إلى الكلية التى تـنظم عمليـة الامتصـاص والاحتفـاظ وإخراج الزائد عن حاجة الجسم.
- ويعمل البدن بآلية ذكية موجدة للتوازن فى الحاجة إلـى الماء فإذا زاد عن المطلوب خرج الجزء الفـائض ويـتم ذلك عندما تصل الاخبار الى الغدة الكظرية الـذى لهـا تأثير عظيم وفعل مدهش حيث تعمل على التخلص مـن الماء الزائد.
- هذه الغدة الكظرية وزنها من ٧-٨ جرام إلا أنها تسـتقر على رأس الكلية ولها دور عظيم فإذا انقصت جرامات أو انعدمت أدت إلى الموت قال تعالى : "تبارك الذى بيـده الملك وهو على كل شيء قدير ، الـذى خلـق المـوت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور"
- إن وجود الغدة الكظرية فى مكانها مقدر تقـديراً حكيمـاً لفائدة عظيمة.

- الإحساس والجلد:

- هناك حقيقة علمية مؤكدة منذ قـرنين مؤداهـا أن كـل أعصاب الإحساس موجودة تحت الجلد مباشرة وهى التى

تشعر الإنسان بالألم وتنقله إلى المخ فلو احترق الجلد ووصل الكى إلى اللحم لما كان هناك إحساس بالألم.

- لذلك يبدل الله جلود الكافرين والمذنبين يوم القيامة ليزداد تعذيبهم قال تعال:"إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزاً حكيماً"

- **الخلايا الأمينية:**

- جذب اهتمام العلماء الباحثين فى علم الأحياء ظاهرة تحدث فجأة بين ملايين الكائنات الأمينية الهائمة، حيث إنها تتحرك وتزحف ببطء نحو مركز للتجمع وكأن هناك مناد ينادى عليها.
- لا تحدث هذه الظاهرة فى عالمى الإنسان والحيوان.
- تكبر هذه الكائنات وتتجمع فى كتلة هلامية ترى بوضوح.
- هناك سر فى توجيه وتجمع هذه الكائنات لهدف معين.
- جاء العالم البيولوجى ج. ث .بوتر عام ١٩٤٧ وأجرى تجارب رائدة فى هذا الميدان واكتشف وسيلة للتخاطب والاتصال بينها وأثبت شفرة كيميائية تسمى (اكرازين) نسبة لاسم المرتبة الثانية التى تنضوى تحتها هذه المجموعة من الكائنات.
- وضح علماء آخرون بعد بونر أن لكل خلايا نوع من أنواع هذه الكائنات وسيلة اتصال ولغة تجمعها وهناك مفردات لغة من لغات الاتصال.
- ولقد ثبت ان مادة (الاكرازين) التى تستخدم فى التخاطب والاتصال ليست واحدة بل لغة معقدة من مفردات

كيميائية غاية فى التعقيد ولها مركبات دافعة وموجهة للوصول إلى هدف التجمع المقدر.

- يدرك هذه الحقيقة من درس الكائنات دراسة علمية حتى الكائنات الأمينية.(١)

✍ الكبد مفتاح الصحة وهو عضو عجيب

- **تعريف الكبد:**

- الكبد من أكبر غدد الجسم حجماً فوزنه ١ إلى ٤٠ من حجم الجسم ولونه أحمر قاتم تحت الحجاب الحاجز على شكل قبة فى القسم الأعلى من الجهة اليمنى للمعدة يحميه القفص الصدرى .

- **قيمته:**

- الكبد رئيسة مختبر الجسد فهى غدة عجيبة تؤثر على نبضات القلب وتمدد الأوعية الدموية والهضم والقوة العقلية والعمل الفكرى.

غرائب الكبد

- يباشر الكبد أعماله التى تستحق الإعجاب والاهتمام عن طريق خلايا صغيرة تعد بالملايين ومزودة دائماً بالدم الذى قسد غني بالأطعمة في غالبيته التى نصل على الكبد بواسطة القناة الجسمية عن طريق الوريد الكبيرLa port

(١) محمد كامل عبد الصمد: الإعجاز العلمى فى الإسلام (القرآن الكريم) مصر . الدار المصرية اللبنانية . الطبعة الأولى السابعة ٢٠٠٦ ص ١٨١-١٩٠.

grande veine وقسم آخر غنى بالأكسجين الواصل من القلب الأيسر بواسطة الشريان الكبدى.

- المدهش أن خلايا القلب والدماغ تتعطل وتتوقف حياة الإنسان أما خلايا الكبد فتتجدد مع الزمن ولا يتعريها الإتلاف.
- والغريب أنك لو قطعت قطعاً من كبد الحيوان تساوى وزن هذا الكبد لرأيت وزنه كاملاً فهو يعوض ما فقد منه ويجدد نفسه.
- <u>أمراض الكبد وعلاجها:</u>
- قد يقع هذا العضو صريعاً للمرض ويؤدى الكحول إلى مرض الكبد يسمى (السيروز) وعلاماته ومظاهره هى:

  ١-ظهور نجوم شعرية على الوجه والأكتاف.

  ٢-تعب مرهق وضعف ملموس مع انخفاض فى الميل الجنسى وتضخم الكبد.
- <u>السبب الرئيسى لمرض الكبد:</u>
- إن السبب الرئيسى لإرهاق خلايا الكبد وإتلافها سوء التغذية.
- طبق الدكتور أرثر باتيك فى نيويورك على مرضاه نظاماً غذائياً مؤلفاً من وجبات غنية بقطع الكبد وخميرة البيرة المجففة بشكل مسحوق وفيتامينات "ب" والامتناع عن الكحول وقد ظهرت فوائد هذه الطريقة بصورة رائعة حيث شفى الكثيرون ممن كان الأمل فى شفائهم ضعيفاً.

- ولقد ظهر الأمل فى علاج تعطيل الكبد لجهود الدكتور بست ومعاونيه سنة ١٩٣٠ فى تو.رنتو فقد عرفوا أن الكولين قادر على إبعاد شبح مرض وعجز الكبد.

✍ أهمية الكبد

- تفرز خلايا الكبد مواداً كيمياوية ضرورية لعمل أعضاء الجسم ويتضح ذلك على النحو التالى:

١- لا يمكن أن تخلصنا الكليتين من الفضلات الآزوتية إلا إذا حولها الكبد مسبقاً إلى مواد بولية.

٢- الكبد خزان الفيتامينات التى بدونها يعجز النخاع العظمى عن توليد عناصر الدم.

٣- تستمد القوة الجنسية نشاطها من الغدة الجنسية التى لا تعمل بانتظام إلا بمساعدة الكبد.

٤- إفراز الكبد يوجه النشاط المعوى ويمنع عنا التسمم الناتج عن بعض مواد الهضم.

٥- يقوم الكبد بنجدة الإنسان عند النزيف فلا يموت ويعمل على إيقاف هذا النزيف ويفرز الكبد مادة تمنع تجمد الدم فلا يقع انسداد شرايين القلب والدماغ.

٦- يكافح الكبد الفيروسات وسمومها القاتلة ويعمل جاهداً لطردها من الجسم ويحفظ الجسم من السموم الاصطناعية ويخلصنا من العقاقير الممتصة بكثرة .

٧- يستمد الكبد السوبر كيمياوى قوته من المواد الهيدروكربونية فى الطعام.

٨- يصنع الكبد الجليكوجين ويقدمه للجسم فى صورة مواد سكرية ويؤمن المواد الدهنية الزائدة التى يستخدمها الجسم فى فترات سوء التغذية.[١]

- والخلاصة أننا يجب أن نعتنى بالغذاء الذى يتضمن العناصر الضرورية لتجنب الخلايا الكبدية الإرهاق والضمور.

أسرار المعدة

- **تحميل جهاز الهضم أكثر من طاقته:**

- نحن نأكل بلا وعى وأكثر من حاجتنا ونحمل جهاز الهضم أكثر من طاقته ونرهق القلب ذلك ما يقوله الدكتور ماكس أكبر أطباء سويسرا ويشاركه فى هذا الرأى عشرات من كبار أطباء العالم وهذا ما يؤكده الواقع.

- **عدم مراعاة الإنسان قدرة المعدة وعدم محافظته عليها:**

- المعدة تعمل دائماً ولها أهمية كبيرة ويصفها ويسميها طبيب صينى بأنها ابنة القلب وهى تهضم المسامير والدبابيس والزجاج والحجارة عند النعامة ولكن المعدة ترفض لقمة لغير مرغوبة لها فى فم رجل سياسى أو فرد ادارى وذلك لأن الإنسان لا يراعى قدرتها وإمكانياتها فيرجمها بالمأكولات بما هب ودب ويطعنها بالمآزق النفسية الحرجة ويضربها بالحزن والكآبة واليأس.

---

[١] نعمة الله عنيزى : الإنسان وعلم الحياة. بيروت . دار العلوم العربية الطبعة الأولى ١٩٨٤ ص ٣٨-٤٠

- **كيموسول يكتشف مركز المعدة:**
- في عام ١٨٦٠ قام دكتور ألماني اسمه كيمو سول بإدخال أداة تعرف اليوم بباصرة المعدة عن طريق الفم إلى أحشاء جندي بروسي بلعاً حتى يصل مصباحها إلى المعدة ليضيئها وينظر الطبيب إلى طرفها الآخر الذي هو خارج الفم وشاهد كيموسول المعدة وقال إنه شاهد كيساً غامق الشكل أحمر كالجحيم في القسم الأعلى من التجويف البطني يصل بين المرئ والأمعاء الدقيقة.
- **كيفية القيام بعملية الهضم:**
- يبدأ الفم بمضغ الطعام وتحويله إلى كتلة لزجة وسهلة البلع حيث تفرز الغدد اللعابية اللعاب المسهل للمضغ وعدد هذه الغدد ست اثنان تحت اللسان وواحدة في الخد أمام الأذن واثنان في كل جانب من الفك الأسفل.
- ويلي الفم البلعوم الذي يفصله عنه زائدة غشائية صغيرة تسمى اللهاة.
- يتلقى البلعوم الطعام بعد مضغه ويوصله إلى المرئ وهو قناة عضلية تبدأ من البلعوم وتنتهي عند المعدة وطول البلعوم ٢٥سم وتبلغ سعة المعدة ١٢٠سم.
- **عدد غدد المعدة:**
- عدد غدد المعدة سبعة ملايين غدة تفرز العصير المعدى وهو سائل حامض عمله هضم المواد الزلالية كالبيض واللحم وتتصل المعدة بالأمعاء الدقيقة بواسطة فتحة صغيرة تسمى الفتحة البوابية.

- **دور المعدة الهام فى هضم الطعام:**
- يوصل البلعوم الطعام الممضوغ للمعدة بواسطة عضلاته القوية الطويلة بحركات وتقلبات تشبه حركـــات الأفعـــى ويتم ذلك خلال ٣ ثوان أو ١٦ ثانية.
- تطحن المعدة الطعام الذى لم يمضغ وتفرز الغدد المعدية العصارة المعدية التى تقدر بليترين أو أربع ليترات خلال ٢٤ ساعة والعصارة المعدية هى حامض الهيدروكلوريك لتطهير الطعـــام مـــن الجـــراثيم والميكروبـــات وعلـــى المخمرات كالبيسين والبرازير لهضم ما فيه من مـــواد زلالية ودهنية.
- تبقى الدهنيات فى المعدة من ٦-٨ ساعات ولذلك نشـــعر بالثقل والتخمة تفتح الفتحة البوابية للمعـــدة عنـــد تقبلهـــا للطعام لما يحتك الأكل بالفتحة البوابية بـــأربع أو ســـت ضربات أو عن طريق احتكاك سائل تزيد درجة حرارته عن ٣٧.
- بعد عجن الطعام بالعصارة المعوية والصفراء يتحول إلى سائل أبيض يسمى (الكيلوس) تمتصه الأوعية الشـــعرية فى جدران الأمعاء الدقيقة بكثرة وتنقله إلى الـــدم الـــذى يحمل الغذاء إلى الرئتين والقلب فيتنقى ويوزعـــه علـــى أعضاء الجسم لتغذيته.
- تتم عملية الهضم من ٣-٧ ساعات وتقوم الأمعاء الغليظة بإخراج الفضلات.
- **ضعف قابلية الطالب للطعام عند الامتحان:** يشعر الطلاب عند مجئ الامتحان والانشـــغال بالمـــذاكرة والمراجعـــة

بحرقة فى المعدة والقئ والميل للاستفراغ وذلك للإجهاد الجسمى والعقلى والقلق والخوف من الامتحان.

- إرهاق الجهاز الهضمى عند المرأة:
- تشعر المرأة بالقئ والميل إلى الاستفراغ والحرقة في المعدة وذلك نتيجة للإجهاد الجسدى والعصبى للقيام بجهود كبيرة فى إعداد الطعام وتنظيف المنزل والثياب والقيام بالواجبات المنزلية الأخرى بالإضافة إلى المؤثرات الاجتماعية والصدمات النفسية فهناك من يحس بألم كبير ورغبة فى الاستفراغ بعد الأكل.
- الألم والحرقة فى المعدة مصدرها الفكرة المهيمنة والمسيطرة على المرأة:
- أجرى طبيب تجربة على امرأة فى الثانية والخمسين كانت تتلوى من الألم كالأفعى عند شرب اللبن ووضع الدكتور آلة أنبوبية ينزل طرفها إلى المعدة مباشرة والطرف الثانى إلى مجهر بقمع لصب السوائل فيه.
- صب الطبيب اللبن فبدأت المرأة تتلوى وتوجع وترتجف وقال لها سنصب لك الماء وصب لها الحليب فلم يحدث شيء ولم تتوجع فأدرك الطبيب ان الفكرة المسيطرة على الإنسان هى مصدر الشعور بالألم أو الراحة وهكذا بدافع الأوهام يقع الإنسان فى الشك والخوف.
- أسباب أمراض المعدة:
- تنشأ أمراض المعدة نتيجة لما يلى:
- القرحة المعدية والسرطان.
- التهاب الأغشية الباطنية.

- تمدد مفرطه للعضلات.
- جهد مبذول لمكافحة بعض الجراثيم.
- هذا ويحدث ارتباك معدى أو عسر هضم لحادث فجائى داخلى أو إرهاق نفسى متعب.
- وما دام الإنسان بصحة جيدة وبراحة نفسية ممتازة فإن معدته تتلقى الطعام وتقوم بدورها بشكل تام وبانتظام.
- **<u>نصائح الأطباء للحفاظ على سلامة الجهاز الهضمى:</u>**

١- عدم شرب السوائل الشديدة البردة أو الشديدة الحرارة.

٢- مضغ الطعام جيداً لعجنه باللعاب لتسهيل عملية الهضم في المعدة.

٣- الأكل الكثير يتعب المعدة فلا تكون سليمة ولا تكون الصحة جيدة علماً بأن كثرة شرب الماء تخفف من تأثير العصارات المعدية.

٤- تناول الطعام في مواعيد معينة.

٥- الاعتدال في أكل المخللات والمنبهات لأنها تتعب المعدة ويجب الامتناع عن المشروبات الكحولية.

٦- وجوب سيطرة التفاؤل والانشراح علينا فى جميع مراحل الشئون والأعمال.(١)

---

(١) نعمة الله عنيني : الإنسان وعلم الحياة. بيروت. دار العلوم العربية الطبعة الأولى ١٩٨٤ ص ١٠٨-١١١.

القلب أعظم مضخة فى الوجود

- **هدف الإنسان وكفاحه وجهاده:**

- الهدف الأول للإنسان الذى يسعى إلى تحقيقه ويوجه طاقاته المادية والفكرية للقضاء على عقباته وعراقيله هو الحياة الطويلة بصحة وعافية.
- إنه يكافح لقهر الموت على صخرة الحياة ويجاهد للتغلب على اليأس والفشل والأمراض.
- دأب العلماء حوالى ثلاثين قرنا للمعرفة التامة للقلب ودوره واكتشاف الدورة الدموية .
- ظل العلماء يبحثون عن مهمة القلب واكتشاف الدورة الدموية ما يقرب من ثلاثين قرنا.

تقول النظرية القديمة بأن الكبد مركز الدورة الدموية وأن القلب عبارة عن مضخة هوائية مملوءة بالهواء.

- جاء هارفى الانجليزي المولع بالتاريخ الطبيعى وتشريح الطيور والحيوان ودحض النظرية القديمة السابقة الذكر واكتشف الدورة الدموية ووضح الوظيفة الأساسية للقلب وهى توزيع الدم المزود بالمواد الغذائية على كل أنحاء الجسم.

- نبضات القلب:

- ينبض القلب يومياً حوالى ٨٦٤٠٠ ضربة وسنوياً قرابه ٣١٥٢٢٨٥٠٠ ضربة وكلما انخفض عدد ضربات القلب كان العمر أطول.

- وعلى الإنسان الذى يبلغ طوله ١٧٠سم ويزن ٩٠ أو ١٠٠ كلم أن يبذل جهداً ليتمشى ويساوى ما يبذله الإنسان المعتدل الصحة وذلك أن الإنسان الضخم الجسم يحمل قلبه فوق ما يطيق ويتعبه لكثرة الشحوم ولوجود السمنة المسببة للأمراض الخطيرة كالسكر وضغط الدم.

- <u>تغيير خلايا الجسم والقلب يظهر أعراض الأمراض القلبية:</u>

• ان أى تغيير يطرأ على نظام خلايا الجسم والقلب يسبب الأمراض القلبية وأجمعت الإحصاءات فى الأمم المتقدمة ان ارتفاع نسبة الوفيات فى العشر سنوات الأخيرة فى كثير من بلدان العالم سببه الأمراض القلبية ففى فرنسا لاحقًا توفى ٥٢٦٠٠٠ كان منهم ٩٢٦٠٠ مصابون بأمراض القلب ٩٦٠٠ بالسرطان.

- <u>استمرار الحياة يتوقف على جريان الدم فى الجسم:</u>

- يتوقف استمرار الحياة على جريان الدم فى الجسم لأن أجسمنا مؤلفة من خلايا وهى مواد حية لأداء واجبها ولاستمرار عملها بصورة منتظمة ينبغى تزويدها بالعناصر المغذية المتواجدة فى الدم.

- وتقوم الشرايين بتأمين هذه المواد لجميع أعضاء الجسم عن طريق شبكة الأوعية الشعرية الرفيعة جداً.

- ينتج عن عملية الهضم كأى عملية فضلات ورواسب تتلقاها الأوردة وهى العروق الدموية حيث تعيد الدم الأسود إلى القلب الذى يوصله الرئتين ليتزود بالأكسجين

ويتخلص من ثانى أكسيد الكربون وذلك بعد تخلص الجسم من الرواسب عند طريق الغدد العرقية والكليتين.

- **اكتشاف الأطباء الكولسترول فى الدم:**

- اكتشف الأطباء سنة ١٩٠٨ وجود الكولسترول فى الدم وهذه المادة تتكون من الإفراط فى الأكل الدسم والمواد الدهنية وأن وجود مادة الكولسترول بمعدل يزيد عن ١,٢٠ جرام أو ١,٨٠ جرام يسبب مرض تشبخ الشرايين وانسدادها بمرور الزمن مما يؤدى إلى توقف القلب وحدوث الوفاة.
- وأجرى الأمركيون آلاف التجارب على الدجاج والأرانب وقسموها قسمين الأول اطعموه زبدة وكريما طازجة والقسم الثانى غذوه بالسمك والخضر وتمت التغذية عدة أشهر وبعد تشريح الفريقين وجدوا أن الفريق الأول متحجر وملئ بالكولسترول والثانى شرايينه وأوردته مرنة وطبيعية.

- **أسباب الأمراض القلبية وزيادة نسبة الوفيات:**

- معظم الأمراض القلبية هى أمراض ذهنية وأهم أسبابها الإجهاد العصبى وأن المرض القلبى يأتى للمفكرين فى سن الخمسين وفى سن السابعة والخمسين عند العمال.

- **نصيحة للعيش عمراً أطول وبقلب سليم:**

- يجب البعد عن شرب الخمر والتدخين وعدم الإفراط فى تناول الأكل الدسم للعيش بعيداً عن الذبحة الصدرية والمتاعب القلبية ، كما ينبغى أن يكون الفرح والانشراح

هدفك وأن تستنشق الهواء الطلق وأن تتجنب الأفكار السوداء.[1]

✍ أسرار الدماغ

- **أعصاب المخ:**
- الخلية العصبية نظام معين تتحكم فيه ميكانيكية خاصة لتجعل من الخلية بطارية حية دقيقة تأخذ الخامات التى تدور فى الدم ماتشاء وبها تحافظ على حياتها.
- تحول الخلية الطاقة الكيميائية إلى طاقة كهربائية وتشحن نفسها فإذا أثيرت أفرغت شحنتها وانطلقت منها نبضة ضعيفة لتوصلها إلى جاراتها أو ترد على رسالة قادمة من مكان فى الجسم ثم تشحن نفسها مرة أخرى وتفرغ أو تخزن الشحنة لوقت الحاجة وهذا ما يحدث فى كل الخلايا العصبية.
- كشفت بحوث العالم (فيلكس شترو مواذر) الأستاذ فى معهد التكنولوجيا بجامعة كاليفورنيا على (القواقع البحرية) أسراراً مذهلة عن إمكانية (احتفاظ الخلية بالعلومات) عن طريق التعلم التجريبى.
- الخلايا العصبية فى الإنسان والحيوان تستجيب للمؤثرات وبها يحسان وينفعلان ويثوران وتسرى تلك النبضاتالإلكترونية فى الكائنات الحية دون الشعور

---

[1] نعمة الله عنيز: الإنسان وعلم الحياة. بيروت. دار العلوم العربية الطبعة الأولى ١٩٨٤ ص ٤٢-٤٦.

- ويتم التخاطب والتفاهم فى الكائنات الحية بلغة غريبة تسجلها أجهزة الكترونية حساسة على هيئة خطوط ترتفع وتنخفض.
- ثمرة البحوث التجريبية هى فهمنا لما يجرى داخل دماغ الإنسان وجهازه العصبى.
- <u>خلايا الدماغ ووظائفها:</u>
- يحتوى الدماغ على قرابة (١٢) ألف مليون خلية عصبية تتشابه من حيث الشكل والمظهر وتختلف من حيث المضمون والوظيفة.
- هناك تخصص عظيم فى مناطق الدماغ فقد تم اكتشاف مراكز محددة لما تحس به حواسنا المعروفة وأخرى لما تختزنه من معلومات وثالثة لكل ما تشعربه من انفعالات وهكذا فلكل خلية وظيفة معينة.
- تم اكتشاف ذلك بعد مئات الآلاف من البحوث التجريبية المختبرية
- <u>الخلايا التى تتحكم فى المشاعر والأفكار والسلوك:</u>
- يعتقد الدكتور سنايدر رئيس مختبر كلية الطب فى مستشفى جونز هوبكنز أن مشاعر الإنسان وأفكاره ترد إلى التفاعلات الكيميائية فى الدماغ واكتشف سنايدر ومعه من الباحثين المقادير الصغيرة من المواد الكيمياوية وقياسها وتعرف هذه المواد بمسببات البث العصبى وهى تنقل الرسائل بين ٥ آلاف مليون خلية دماغية وتقرر المكان الذى تحدث فيه ووظائفها. وحاولوا تحديد آثارها على سلوك الإنسان وهذا يفتح الطريق أمامها لصناعة

مادة كيمياوية تحدث هذه النتائج والآثار وركزوا على الباعثات العصبية وهى (البيتاند) وهى خلايا تعمل فى الدماغ وفى أمعاء الإنسان.

البيتاند

- هى خلايا دماغية تحمل استثارات وبواعث عصبية وعمل على استحضارها كمادة كيمياوية واستخدمت لاكتشاف مضادات الاكتئاب.
- يعتبر الانكفالين أبرز أنواع البيتاند ووظيفته تخفيف الألم والإحساس بشعور البهجة.

الانكفالين

- نوع من الخلايا العصبية للدماغ ويعمل على استحضارها كيميائيا وتمكن العلماء من اكتشاف أكثر من اربعة أنواع للخلايا الباعثة للإشارات العصبية ومع التقدم المعاصر فى علم وظائف الأعصاب تم اكتشاف ٢٥ نوعاً من خلايا الدماغ مع قدوم الثمانينات .
- يعتقد سنايدر أن هناك (٢٠٠) نوعاً من الخلايا الباعثة للإشارات العصبية كثير منها له تأثير على سلوكنا.
- ويعلق (رينيه دربو) العالم البيولوجي الفرنسي بقوله عن أكتشاف مواد الكيمياء فى الدماغ وتأثيرها على مشاعر وسلوك الإنسان "إن الاكتشافات الحديثة تؤكد تأثير كيمياء الدماغ على مزاجنا وسلوكنا ونظرتنا للكثير من أنواع السلوك وطرق ضبطه وعلاجه وسوف يتغير كل ذلك طبقاً لاكتشاف مواد كيميائية جديدة"

- **العالم سنايدر يؤكد ظهور عقـــاقير مهدئـــة (مـــورفين الدماغ):**
- أكد العالم سنايدر فى حديث صحفى لمجلة علم النفس أن الكيمياء العصبية تتوقع انتاج عقـــاقير يمكنهـــا إحـــداث إحساس بالراحة ودون خطر الإدمان عليها.
- وتتسابق حاليا شركات الأدوية فى أوربا وأمريكـــا فـــى صناعة عشرات المشتقات لأحماض الأمينو مـــن مـــادة الانكفالين المهدئة الطبيعية التى ينتجهـــا الـــدماغ والتـــى يدعوها الأطباء "مورفين الدماغ" وسوف تظهر عقـــاقير تقلد بمفعولها الانكفالين.

﴿ثبت المصادر والمراجع﴾

١. ابن إياس: بدائع الزهور فى وقائع الدهور. مصر. مكتبة الجمهورية.

٢. ابن أبى طالب (على):الجفر الجامع والنـور السـاطع. بيروت مكتبة التربية الطبعة الأولى ١٩٨٧.

٣. ابن الجوزى(جمال الدين أبو الفرج ابن عبد الـرحمن): مفتاح دار السعادة. المنصورة. مكتبة الإيمان.

٤. ابن تومرت(جمال الدين ابن محمد): كنز العلوم والـدر المنظوم. مصر. دار الآفاق العربيـة الطبعـة الأولـى ١٩٩٩.

٥. ابن خلدون (عبد الرحمن): مقدمة ابن خلـدون تحقيـق على عبد الواحد وافى . طبعة دار الشعب.

٦. ابن خلدون (عبد الرحمن): تاريخ ابن خلدون .بيـروت. دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٩٩٢.

٧. الأحمد نكرى. (عبد النبى عبد الرسول): دليل العلماء أو جامع العلوم والاصطلاحات. بيروت دار الكتب العلميـة. الطبعة الأولى ٢٠٠١.

٨. **الأصـــفهانى (الراغـــب): تفصـــيل النشـــأتين وتحقيـــق السعادتين**. بيروت. دار الغرب الإسلامى. الطبعة الأولى ١٩٩٨.

٩. **الأنصارى (أبو عبد الله محمد بن أبى طالب): السياســـة فى علم الفراسة**. بيروت. دار المحجة البيضاء. الطبعـــة الأولى ٢٠٠٥.

١٠. **البخارى (السيد صديق بن حسن بن خان القنوجى): أبجد العلوم**. بيروت. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولـــى ١٠٩٩.

١١. ، بستانى.بطرس: **محيط المحيط**. بيروت. تيبـــوبرس إعادة طبع ١٩٩٨

١٢. **البصرى(الحسن): أدب الدنيا والدين**. بيروت.الطبعة الأولى ١٩٨٤.

١٣. **البلوى(أبو الحجاج يوسف بن محمد): كتـــاب ألـــف باء**. بيروت ..لم الكتب. الطبعة الثانية ١٩٨٥

١٤. **التونجى .محمد: المعجم المفصل فى الأدب** .بيروت. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٩٩٢.

١٥. الثعالبى(أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل): خاص الخاص. بيروت. منشورات دار الحياة.
١٦. الرازى(فخر الدين): الفراسة .مصر. مكتبة القرآن ببولاق.
١٧. الطوخى.السيد: الدراسة فى علم الفراسة. بيروت. المكتبة الثقافية.
١٨. القشيرى(أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك): لطائف الإشارات. بيروت. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ٢٠٠٠.
١٩. المالقى(أحمد بن عبد النور) رصف المبانى فى حروف المعانى. دمشق . طبعة مجمع اللغة العربية.
٢٠. المرادى(الحسين بن قدامه): الجنى الدانى فى حروف المعانى. بيروت . دار الكتب العلمية الطبعة الأولى. ١٩٩٢.
٢١. المناوى. محمد عبد الرءوف: التوقيف عند مهمات التعاريف. بيروت. دار الفكر المعاصر دمشق. دار الفكر. الطبعة الأولى ٢٠٠٠.

٢٢. باكو.ناتالى: لغة الحركات. تعريب سمير شيخانى. بيروت. دار الجيل. الطبعة الأولى ١٩٩٠.
٢٣. بيز. آلن: لغة الجسد تعريب سمير شيخانى بيروت. دار الجيل. الطبعة الأولى ١٩٩٠.
٢٤. حزبون. إبراهيم يوسف: عالم الأبراج. فلسطين. الطبعة الأولى ١٩٩٥
٢٥. دكير. محمد: الأبراج والتنجيم. منازل القمر ودائرة البروج بيروت. دار الصفوة. الطبعة الأولى ٢٠٠٣.
٢٦. زاده.(طاش كبرى): مفتاح السعادة ومصباح السيادة. مصر دار الكتب الحديثة الطبعة الأولى ١٩٨٣.
٢٧. زكى. أحمد: فى سبيل موسوعة علمية. بيروت ومصر. مطابع الشروق. الطبعة الثالثة ١٩٨٣.
٢٨. زيدان. جرجى: علم الفراسة الحديث. بيروت. دار الجيل. الطبعة الأولى ١٩٩٧.
٢٩. شحاته .حسن أحمد: موسوعة صحة الإنسان والعلم الحديث. مصر. الدار العربية طبعة يناير ٢٠٠٣

٣٠. ش.ج.س: السحر طقوسه وأسراره. تعريب سمير شيخاني. بيروت . المكتبة الثقافية. الطبعة الأولى ٢٠٠٢.

٣١. شلهوب. جاكلين حتوني: اسمك حروف وأعداد. بيروت. لبنان.

٣٢. شيخاني. سمير: موسوعة الغرائب والعجائب. بيروت. المكتبة الثقافية. الطبعة الأولى ٢٠٠٤.

٣٣. عبد الباقي. محمد فؤاد: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. مصر. دار الحديث. الطبعة الأولى ١٩٩٨.

٣٤. عبد النور. جبور. المعجم الأدبي. بيروت. دار العلم للملايين. الطبعة الثالثة مايو ١٩٧٥.

٣٥. عبود. يحي: الأبراج . بيروت. دار اليوسف. الطبعة الأولى ٢٠٠٦.

٣٦. عمالقة الفكر العربي: الموسوعة العربية الميسرة. بيروت. دار الجيل. مصر. الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ١٩٩٥.

٣٧. **عنيي. نعمة الله: الإنسان وعلم الحياة.** بيروت. الدار العربية للعلوم. الطبعة الأولى ١٩٨٤.

٣٨. **فرداي. آن: الأحلام وقواها الخفية.** ترجمة وتعليق وتقديم عبد العلي الجماني. بيروت.الطبعة الأولى

٣٩. **قبيس.جمانة: خفايا الأبراج.** بيروت. دار المؤلف. الطبعة الأولى ١٩٩٨.

٤٠. **قرة. عبود: علم التنجيم أسراره وأوهامه.** دمشق. مكتبة علاء. الطبعة الأولى ٢٠٠٠.

٤١. **كيرو. لوردلويس هيمون: لغة الأعداد.** تعريب سمير شيخاني. بيروت. دار الجيل. الطبعة الأولى ٢٠٠٠.

٤٢. **نخبة من العلماء: الموسوعة الثقافية.** مصر. مؤسسة فرانكلين بالقاهرة. الطبعة الأولى ١٩٧٢.

٤٣. **نخبة من كبار اللغويين العرب: المعجم العربي الأساسي.** تونس . الطبعة الأولى ١٩٩٩.

٤٤. **يعقوب. إميل بديع: موسوعة الحروف.** بيروت. دار الجيل. الطبعة الأولى.

٤٥. **يمين. فيرا: الأبراج العربية والغربية والصينية.** طرابلس لبنان. جروس برس. الطبعة الأولى ١٩٨٧.

﴿محتوى الكتاب﴾

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية ٢٦٨٤٧ / ٢٠٠٧

الترقـــــيم الـــــدولى :I.S.B.N.977-17-5345-2

﴿ كتب للمؤلف ﴾

وتشمل ذخائر ونفائس من المعارف الراقية غير العادية حتى يقتطف القارئ من يانع أزهارنا ، ويغترف من منابع أنهارنا ، ويرتشف من روائع أفكارنا ، وهذه الكتب قوامها:

١. يانع الأزهار والثمار فى روائع الأفكار وبدائع الأسرار.
٢. أسرار العلوم والغرائب.
٣. الجديد فى المفردات اللغوية والمفيد فى المصطلحات العلمية.
٤. طرائق الفهم والذريعة إلى دقائق علم الشريعة.
٥. الكواكب الرائعة الدرية فى غرائب اللغة العربية.
٦. الإشعاع المبين فى الإبداع والمبدعين.
٧. جواهر القول وأضواء الكلام فى مآثر الرسل والأنبياء الكرام.
٨. براعة العجب المحبب فى بداعة أدب العرب.
٩. جواهر الكلام فى تفسير الأحلام.
١٠. غرائب العلوم وعجائب الفهوم.
١١. مصباح السيادة ودقة العلم فى مفتاح السعادة وصحة الجسم.

* ولد العلامة مؤلف الكتاب عبد العزيز عبد اللطيف عبد الجواد فى المعصرة بمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية فى ١٩٤١/٣/٥م

* عمل موجهاً عاماً للغة العربية بمحافظة كفر الشيخ.

* نال درجة مدير عام بالتربية والتعليم بمحافظة كفر الشيخ.

* حاز لقب مستشار اللغة العربية من وزارة التربية والتعليم.

* لديه العديد من الخبرات والأبحاث والمحاضرات فى مجال التعليم.

* مؤلف المراجع ومصنف البدائع والروائع.

